التخطيط والسياسة اللغوية

السنة الثانية- العدد الرابع (رجب، ١٤٣٨هـ)، (إبريل، ٢٠١٧م)

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

دور المملكة العربية السعودية
في نشر اللغة العربية وتطوير أساليب تعليمها

نحو بناء مصدر معجمي دلالي حاسوبي
للصيغ الصرفية الفعلية في القرآن الكريم

المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية
السعودية تجاه اللغة المهرية والعربية:
دراسة إثنوغرافية

معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية
لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية
في ضوء المهارات اللغوية

تعريف بمركز يوسف الخليفة
لكتابة اللغات بالحرف العربي

صدر حديثا من مركز خدمة اللغة العربية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر من مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

يمثل العدد الرابع من مجلة التخطيط والسياسة اللغوية مرحلة تحول في بناء المجلة ومسيرتها، حيث اتضحت رؤيتها وحاولت الالتزام بمسارها التخصصي الدقيق، وحققت أهداف مرحلتها الأولى، إضافة إلى أن العدد الرابع لأي مجلة أكاديمية محكمة في عدد من الجامعات العالمية يمثل مرحلة اعتماد المجلة بوصفها وعاء علمياً شبَّ عن البدايات، وحقق حضوره وهويته الكاملة وأثبت قدرته على استمرار العطاء.

ويأتي هذا العدد إثر فعاليات نوعية أطلقها المركز تتصل بتخصص هذه المجلة، حيث فرغ مؤخراً من فعاليات الملتقى التنسيقي الأول للاتحادات والروابط والجمعيات المعنية باللغة العربية في العالم، الذي شارك فيه ممثلون من أنحاء العالم وتداولوا الرأي حول الأهداف المشتركة والأعمال التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف، وشرعوا -بإشراف المركز- في التخطيط لتلك الأعمال، كما أنهى المركز فعاليات اللقاء التنسيقي للمؤسسات الرسمية السعودية الذي تخصص في دراسة جهودها اللغوية ومناقشة تطبيقها لقرارات اللغة العربية.

وهاتان الفعاليتان من مبادرات التخطيط اللغوي في المركز، كما وضعتها الأمانة العامة، ودرسها مجلس الأمناء، ودعمها معالي المشرف العام، وتولت اللجان مسائل التنفيذ لهما.

وقد ظهر في نقاشاتهما وأوراقهما العلمية الحاجة الماسة إلى وضع الاستراتيجيات، ومراجعة السياسات والرؤى اللغوية، وتشكيل التكتلات في خدمة اللغة العربية، كما كشفتا عن فراغ بيِّن في العلاقات الثنائية بين المؤسسات اللغوية، حتى لم تعد المسألة منحصرة في الاطلاع على طرق العمل، وإنما صرنا بحاجة لأن نتعارف على مستوى القيادات والتوجهات العامة وتبادل البيانات العامة، وهذا يؤكد ضرورة أن تُعنى الدراسات المتخصصة في مجال التخطيط اللغوي بمزيد من البحث والمعالجة لهذه القضايا.

كما يقوم المركز ـ من جهة أخرى ـ بمبادرات نوعية ترتبط بتخصص المجلة، منها: مشروع تصورات الشباب اللغوية تجاه العربية في المملكة العربية السعودية، وفي البلاد الإسلامية، وفي العالم، وذلك على سبيل التقصي لحال اللغة العربية، وتتبع واقعها، إضافة إلى استمرار العمل في قواعد البيانات والأدلة الخاصة بالباحثين والمؤسسات في العالم.

وأخيراً؛ فإن العربية مسؤولية، وليست وظيفة فرد أو مؤسسة، ومن ثم فجميع الجهود على اختلافها لخدمة العربية مقدرة، وكل المبادرات مشكورة، والدور المنتظر لخدمة العربية هو دور تشاركي يساهم فيه الجميع كل بحسب مسؤوليته.

وأختم بالإشارة إلى ما حملته الأنباء إلى المركز من وفاة العالم والباحث الكبير أ.د. عبدالرحمن الحاج صالح عضو الهيئة الاستشارية لهذه المجلة، والمجلة إذ تشرفت وسعدت بانضمامه إلى الهيئة؛ فقد آلمها رحيله، وتبتهل إلى الله أن يرحمه ويغفر له وأن يسكنه فسيح جنانه، داعية المعنيين والباحثين لاستثمار جهوده العلمية والتعريف بها ودراستها علميا وتنمية أفكاره ومشروعاته في خدمة اللغة العربية، وعلى رأسها: الذخيرة العربية.

المشرف العام على المجلة
د. عبدالله بن صالح الوشمي

المشرف العام

د.عبدالله بن صالح الوشمي

رئيس التحرير

أ.د.محمود إسماعيل صالح

مدير التحرير

د.محمود بن عبدالله المحمود

هيئة التحرير:

أ.د. صالح بن ناصر الشويرخ

أ.د. عبد الله بن عبد الرحمن البريدي

أ.د. هند سليمان الخليفة

د. منيرة علي الأزرقي

منسق المجلة

أ.محمد مفلح الشهراني

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

التخطيط والسياسة اللغوية

مجلة التخطيط والسياسة اللغوية

مجلة علمية دورية محكمة تصدرمن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

السنة الثانية-

العدد الرابع (رجب، ١٤٣٨هـ)، (إبريل، ٢٠١٧م)

(ردمد): ١٦٥٨-٧٤١٣

مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي
لخدمة اللغة العربية
King Abdullah Bin Abdulaziz Int'l Center for
The Arabic Language

لإسهاماتكم واستفساراتكم نسعد بتواصلكم من خلال:

البريد الإلكتروني لمجلة التخطيط والسياسة اللغوية

mtsl@kaica.org.sa

ولمزيد من التواصل:

هاتف : ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢

٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٩

ناسوخ: ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٦٩

ص.ب. ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣

المملكة العربية السعودية

www.kaica.org.sa

الهيئة الاستشارية

أ.د. إبراهيم بن سليمان الشمسان

أ.د. سعد بن عبد الرحمن البازعي

أ.د. سليمان بن إبراهيم العايد

أ.د. صالح بلعيد

أ.د. عبد الرحمن الحاج صالح

أ.د. عبد السلام بن عبد السلام المسدي

أ.د. عز الدين بن محمد مجدوب

أ.د. محمد خضر عريف

أ.د. محمد خطابي

هذه الطبعة

إهداء من المركز

ولايسمح بنشرها ورقياً

أو تداولها تجاريا

صفة المجلة:

هي مجلة علمية دورية محكمة تصدر من مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

من أهداف المجلة:

- إثراء المحتوى العلمي العربي في مجال التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية.
- تنمية الثقافة والممارسة البحثية في مجال التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية وتشجيع المهتمين والمتخصصين للبحث والاهتمام بهذا المجال.
- التوعية بمستجدات تخصص التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية والتعريف بالإنتاج الأكاديمي المميز باللغات الأخرى.
- التعريف بالمبادرات والمراكز ذات العلاقة بالتخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في العالم العربي خصوصا، ودول العالم المختلفة بوجه عام.

المجالات البحثية للمجلة:

ينطلق اهتمام المجلة بالدراسات والأبحاث المتعلقة بمجالات التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية بما في ذلك الدراسات المتعلقة بتخطيط الوضع اللغوي، وتخطيط الاكتساب اللغوي، وتخطيط البنية اللغوية، وتخطيط المكانة اللغوية، ودراسات التعريب، والتنوع والازدواج اللغوي، وتمكين اللغة وتنميتها ونشرها.

قواعد النشر بالمجلة:

تخضع جميع المواد المقدّمة إلى المجلة للتحكيم العلمي المتخصص، وتقبل البحوث والدراسات للنشر بالمجلة وفقا لقواعد النشر التالية:

- أن يكتب البحث بلغة عربية سليمة.
- أن يكون البحث أو الدراسة في أحد مجالات التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية بما في ذلك الدراسات المتعلقة بتخطيط الوضع اللغوي، وتخطيط الاكتساب اللغوي، وتخطيط البنية اللغوية، وتخطيط المكانة اللغوية، ودراسات التعريب، والتنوع والازدواج اللغوي، وتمكين اللغة وتنميتها ونشرها.
- أن يعتمد الباحث الأسس العلمية في كافة خطواته وأن يتبع قواعد التوثيق العلمي المستخدمة بالمجلة وهي طريقة جمعية علم النفس الأمريكية *APA*.
- أن يكون عدد كلمات البحث ما بين ٥٠٠٠ إلى ١٠.٠٠٠ كلمة.
- ألا يكون قد سبق نشر البحث في أي وعاء علمي.
- أن يعد الباحث ملخصا لبحثه في حدود ٢٠٠ كلمة باللغة العربية.
- تحتفظ المجلة بحقوق النشر، ويمكن للباحث إعادة نشر بحثه في وعاء أكاديمي آخر، بشرط مضي سنة على نشر البحث في مجلة التخطيط والسياسة اللغوية والإشارة إليه.
- يمنح كل مشارك في المجلة مكافأة رمزية
- ترسل للباحث خمس نسخ ورقية من العدد الذي نشر فيه البحث، ومستلة إلكترونية من البحث.

كما ترحب المجلة بالاستعراض العلمي للكتب ذات العلاقة باهتمامات المجلة وفق الضوابط المتاحة في صفحة المجلة في موقع مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية:

www.kaica.org.sa

البحوث المنشورة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المركز، ويتحمل مؤلفوها المسؤولية كاملة عن صحة ودقة المعلومات والاستنتاجات.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

محتويات العدد

٧

دور المملكة العربية السعودية في نشر اللغة العربية وتطوير أساليب تعليمها

أ.د. محمود إسماعيل صالح

٢٦

نحو بناء مصدر معجمي دلالي حاسوبي للصيغ الصرفية الفعلية في القرآن الكريم

د. عبد العاطي هواري

د. محسن رشوان

د. وجدي زغواني

٥٣

المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية تجاه اللغة المهرية والعربية: دراسة إثنوغرافية

د. خالد الصقير

٧٣

معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية

أ. عبد الرحمن الصرامي

١١١

تعريف بمركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي

د. عطا المنان عبدالله محمد

١٢٢

صدر حديثا من مركز خدمة اللغة العربية

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنا أن نرحب بقرائنا للعدد الرابع من المجلة التي تكمل به سنتها الثانية، آملين أن نكون قد حققنا بعض ما نصبو ويصبو إليه الباحثون في مجالات التخطيط والسياسة اللغوية التي أنشئت المجلة من أجلها.

في هذا العدد نجد تركيزًا على مجال مهم من مجالات التخطيط اللغوي، ألا وهو تخطيط الاكتساب اللغوي، على المستويين الداخلي في العالم العربي والعالمي،إضافة إلى دراسة عن الموقف اللغوي لدى الناطقين بإحدى اللهجات العربية الجنوبية المنسية (المهرية)، كما نقدم تعريفًا ببعض إصدارات مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية في مجال وضع اللغة العربية في عدد من البلدان الأجنبية الإسلامية وغير الإسلامية.

في مجال نشر اللغة العربية، هناك تقريران مهمان عن خدمة اللغة العربية على المستوى العالمي، يدور أحدهما عن دور المؤسسات السعودية الريادي في نشر اللغة العربية وتطوير أساليب تعليمها على المستوى الدولي للباحث محمود إسماعيل صالح، والثاني يتحدث بشيء من التفصيل عن جهود مركز سوداني في خدمة الحرف العربي، خاصة على المستوى الإفريقي، حيث نجد صراعًا لبقاء الحرف العربي في مواجهة الحرف اللاتيني. فنقرأ لعطا المنان محمد عن مركز يوسف الخليفة الذي أنشئ لهذا الغرض في جامعة أفريقيا بالخرطوم.

أما الهواري ورشوان وزغواني فيعالجون بصورة منهجية حديثة قضية المعجم الدلالي الحاسوبي للصيغ الفعلية في القرآن الكريم، وذلك في سبيل تطوير أداة لتصميم مناهج تعليم اللغة العربية ولمعاونة مترجمي القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، "على أسس دلالية تراعي الفروق الدلالية والتركيبية..." إضافة إلى غايات لسانية أخرى.

نقرأ في هذا العدد من المجلة أيضًا دراسة مهمة لخدمة التخطيط والسياسة اللغوية في العالم العربي، يتمثل في البحث الذي أجراه الباحث خالد الصقير على عينة من المتحدثين بإحدى اللهجات العربية المنسية والتي لا نعرف إلا القليل عنها، وهي المهرية، وذلك بغرض التعرف على مواقف الناطقين بها في المملكة العربية السعودية من كل من اللغة أو اللهجة المهرية واللغة العربية الفصحى والناطقين بهما.

ولاستكمال الحديث عن تخطيط اكتساب اللغة، نجد دراسة عن موضوع من قضايا الساعة في مجال نشر اللغة العربية وتعليمها، ألا وهو استخدام الشبكة العنكبوتية في تعليم اللغة العربية. فنقرأ للباحث عبدالرحمن الصرامي دراسة حول معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشابكة، حيث يقترح الباحث عددًا من المعايير المهمة في هذا الشأن ويحاول تطبيقها على عدد مختار من هذه المواقع من زوايا مختلفة.

وفي سبيل التعريف بالوضع اللغوي للغة العربية وانتشارها في عدد من الدول الأجنبية تقدم المجلة تعريفًا ببعض الإصدارات الحديثة في هذا المجال الذي لم يلق حتى يومنا هذا ما يستحقه من عناية واهتمام من العلماء والباحثين، لعل ذلك يكون حافزًا لمزيد من الدراسات في هذا الحقل الحيوي.

وقبل الختام يتقدم منسوبو مجلة التخطيط والسياسة اللغوية بأحرّ التعازي وأصدق المواساة في وفاة العالم الجليل أ.د.عبدالرحمن الحاج صالح، والذي شرفت المجلة بأن كان عضوا في هيئتها الاستشارية منذ عددها الأول، سائلين الله له الرحمة والمغفرة وأن يجعل ماقدمه من أعمال لخدمة العربية رفعة لدرجاته في الجنة. وقد كان الراحل علامة فارقة في خدمة اللغة العربية، استطاع من خلال أطروحاته النوعية وأعماله الجليلة الموازنة بين الأصالة والمعاصرة وعلى رأس ذلك النظرية الخليلية الحديثة، ومشروع الذخيرة اللغوية العربية، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

رئيس التحرير
أ.د.محمود إسماعيل صالح

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

دور المملكة العربية السعودية في نشر اللغة العربية وتطوير أساليب تعليمها

أ.د. محمود إسماعيل صالح[١]

مقدمة:

من المعروف أن اللغة العربية من أغنى اللغات تراثا وحضارة فقد كانت لغة لشعوب كثيرة تمتد من تخوم الصين والهند في الشرق إلى جنوب فرنسا والمحيط الأطلسي في الغرب، ومن خلال العربية نقل الأوربيون جزءا من تراثهم اليوناني الذي وصل إلى أوربا عن طريق العرب، حتى إن الفيلسوف العربي ابن رشد كان يعتبر شارحا لفلسفة أرسطو. كذلك من خلال العرب المسلمين وصلت الأعمال العلمية لليونانيين من أمثال فيثاغورس وأبوقراط ويوقليدس، بعد أن نقحها العلماء المسلمون وطوروها في المشرق العربي.

ومن خلال اللغة العربية نقل المسلمون حضارات الشرق (الصين والهند وفارس) والغرب (اليونان خاصة) وأخضعوها للدراسة والتمحيص والنقد، ثم طوروها عن طريق التجربة والملاحظة العملية وقدموها للعالم ليبني عليها حضارته الحديثة. فقد كانت كتب العلماء العرب المسلمين مثل (كتاب القانون في الطب لابن سينا) مراجع أساسية في الجامعات الأوربية ومراكز التعليم في القرون الوسطى وحتى القرنين السادس والسابع عشر الميلادي، حيث ترجمها الأوربيون في صقلية وفي أسبانيا إلى اللاتينية، ثم بعض لغاتهم الأخرى، مما أدى إلى ميلاد الحضارة الأوربية الحديثة، مايسمى بعصر النهضة . ويكفي أن نشير إلى أن أهم علم أساسي وهو الجبرلازال يعرف باسمه العربي، كما أن العالم المسلم الذي ألف كتبه باللغة العربية وهو

---

١ - رئيس تحرير المجلة، رئيس مجلس أمناء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، أستاذ اللسانيات التطبيقية ، بجامعة الملك سعود. البريد الإلكتروني: profmisaleh@gmail.com

هذه الطبعة إهداء من المركز ولايسمح بنشرها ورقيا أو تداولها تجاريا

الخوازمي قد خلد اسمه في الكلمة الرياضية المشهورة «لوغاريثم». ومن المعروف أن هذا المفهوم من الأسس المهمة ليس في الرياضيات الحديثة بل وفي علوم الحاسوب .

ومن دلائل تأثيرالعربية على الحضارة العالمية خاصة مسميات المأكولات والمشروبات المهمة في الحياة اليومية، مثل السكر والقهوة والليمون، إضافة إلى الأسماء العلمية والفلكية خاصة. ولمن أراد المزيد من هذه المعلومات أن يطلع على كتاب المستشرقة الألمانية زيغريد هونكة (شمس العرب تسطع على الغرب).

أما في يومنا الحاضر فإن اللغة العربية تحتل مكانة مرموقة بين لغات العالم، فهي الرابعة أو الخامسة من حيث الترتيب، كما أنها إحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة ومنظماتها التابعة لها كمنظمة الصحة العالمية واليونسكو وكذلك في عدد من المنظمات الدولية الأخرى مثل منظمة أوبك واتحاد الاتصالات الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة التعاون الإسلامي والمنظمة الإسلامية للعلوم والتربية والثقافة (الأيسسكو) ومنظمة اتحاد الدول الأفريقية وغيرها وذلك بالإضافة إلى كون اللغة العربية لغة مقدسة لدى أكثرمن مليارونصف مسلم يتوزعون في جميع أنحاء المعمورة.

دور المملكة العربية السعودية في نشر اللغة العربية:

أدركت المملكة العربية السعودية منذ السبعينات في القرن الميلادي الماضي أهمية نشراللغة العربية وتعليمها للناطقين بلغات أخرى. ففي العقدين الثامن والتاسع من هذا القرن أنشئت ثلاثة معاهد متخصصة في كل من جامعات الملك سعود (صدر قرار إنشائه في العام ١٣٩٤هـ وافتتح في عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) وجامعة أم القرى (بدأ مركزا في عام ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م) ليصبح معهدا في العام ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م)، ويقدم برامجه لطلاب المنح وللطالبات المتفرغات، وجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية (بدأ مركزا في العام ١٣٩٧هـ ثم افتتح بوصفه معهدا مستقلا في عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) إلى جانب عدد من البرامج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران .).

وقد أنشئ في العقدين الماضيين عدد من المعاهد في كل من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث أنشئ في العام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) معهد تعليم اللغة العربية

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

لغير الناطقين بها (كان على مدى خمسين عاما تقريبا "شعبة" لتعليم العربية للطلاب الوافدين) وفي جامعة الأميرة نورة، حيث أنشئ في العام ١٤٣١هـ (٢٠١٠م) أول معهد للبنات باسم "معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقات بها"، كما صدرت في العام نفسه١٤٣١ هـ (٢٠١٠م) الموافقة الملكية السامية على إنشاء معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

كراسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية في جامعات العالم:

يذكر الدكتور/ صالح السحيباني في دراسة مستفيضة عن جهود المملكة في خدمة اللغة العربية عددا من هذه الكراسي التي أنشأتها المملكة في بعض الجامعات الكبيرة :

كرسي الملك فهد في جامعة لندن.

كرسي الملك فيصل للفكر والثقافة الإسلامية في جامعة جنوب كاليفورنيا.

كرسي الملك عبد العزيز بجامعة كاليفورنيا (أمريكا).

كرسي الملك عبد العزيز في جامعة بلونيا (إيطاليا).

كرسي الملك فهد بجامعة هارفارد.

المعهد الرائد بالمملكة العربية السعودية:

ويعتبر معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود رائدا في هذا المجال، حيث هو أول معهد، ربما على مستوى العالم، حرص منذ افتتاحه (في عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) على الاهتمام بقضايا تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة شاملة (تعليما وتدريبا وبحثا) حيث قام بتقديم دورات في تعليم اللغة للموظفين والعاملين في القطاعات الحكومية والأهلية ثم لطلاب المنح القادمين من دول مختلفة، ثم تقديم دورات لإعداد المعلمين لهذا الغرض وتدريب المعلمين العاملين في هذا المجال في دول آسيوية وأفريقية مختلفة، إضافة إلى إنشاء المعهد لوحدة للبحوث وإعداد المواد التعليمية.

وقد سار كل من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض وجامعة أم القرى (فرع جامعة الملك عبدالعزيز سابقا) في مكة المكرمة على خطى جامعة الملك سعود فأنشأت كل منهما معهدا لتعليم اللغة العربية يقدم الدورات اللغوية ويدرب

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

المعلمين ويعد البحوث والمواد التعليمية والمراجع العلمية لتحقيق ذلك وفق أسس علمية متينة. بل وصل طموح معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام إلى إنشاء برنامج للدكتوراه في اللغويات التطبيقية لخدمة العاملين في حقل تعليم اللغة العربية لأهلها وللناطقين بغيرها، وذلك استمرارا لبرنامج الماجستير الذي يقدمه المعهد المذكور منذ عدة عقود.

الندوة العالمية الأولى في تعليم العربية لغير الناطقين بها:

عقد معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في العام ١٩٧٨ أول ندوةعالمية على مستوى العالم حول تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، حضرها علماء وباحثون من دول عربية وأوربية

والولايات المتحدة، مما كان له أكبر الأثر في توعية كثير من العاملين في المجال بالمستجدات في حقل تعليم اللغات الأجنبية وضرورة مسايرة تعليم اللغة العربية لهذه التطورات الحديثة، مع التأكيد على الاختلاف النوعي بين تعليم اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين (وهو ما لم تتنبه إليه من قبل البرامج التقليدية أو توليه الاهتمام المطلوب).

المعاهد السعودية خارج المملكة:

يجب أن لا ننسى دور المعاهد التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الدول الأجنبية في كل من إندونيسيا واليابان وجيبوتي وغيرها، إضافة إلى الدور الرائد للمؤسسات الخيرية السعودية، مثل مؤسسة الوقف الإسلامي ومؤسسة مناهج العالمية ومؤسسة اقرأ، مما سنشير إليه بعد.

مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية:

أما أهم حدث في هذا المجال فهو إنشاء المملكة العربية السعودية في ٢٣/٧/١٤٢٩هـ (٢٧/٧/٢٠٠٨م) مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية، تحت إشراف مباشرمن معالي وزير التعليم العالي. ومن أهم أهداف هذا المركز العمل على نشر اللغة العربية في أرجاء المعمورة بشتى الوسائل والأساليب ودعم هذا النشاط بصور مختلفة. ونتوقع الكثير من هذا المركز الناشئ في تنسيق

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

الجهود ودعمها في سبيل نشر اللغة العربية في أرجاء العالم.

دور المملكة العربية السعودية في تطوير المواد التعليمية والعلمية:

بما أن هناك دراسة مستفيضة عن جهود المملكة في خدمة اللغة العربية قام بها من قبل الدكتور/ صالح السحيباني، فإنني سأسلط الضوء على زاويتين مهمتين فحسب، هما إنتاج المواد التعليمية والعلمية وتطوير أساليب تعليم العربية للناطقين بها، بما في ذلك الاستفادة من التقنيات الحديثة.

إن نظرة سريعة على النشاط العلمي في تطوير المواد التعليمية والكتب والمراجع التي تخدم تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى على مستوى العالم بأسره ليؤكد لنا دور المؤسسات السعودية الرائد في هذا المجال الذي سبقت فيه جميع المؤسسات الأخرى العربية والأجنبية، سواء على مستوى الكتب والمواد التعليمية أم على مستوى المراجع العلمية للمعلمين والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية لغير أهلها. وسنورد أدناه أمثلة لهذا النشاط العلمي المتميز للمؤسسات السعودية في خدمة تعليم اللغة العربية.

١- كتب نشرتها معاهد اللغة العربية

لقد أسهمت معاهد اللغة العربية في الجامعات الثلاث المشار إليها إعلاه – الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض وأم القرى بمكة المكرمة- كما أسهم منسوبوها في إنتاج العشرات من الكتب والسلسلات لتعليم اللغة، منها على سبيل المثال:

إنتاج معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود ومنسوبيه :

أولا: كتب لتعليم اللغة العربية:

أ)منشورات جامعة الملك سعود

- العربية للحياة (٤ أجزاء).
- العربية أصواتها وحروفها.
- القراءة الميسرة (٣ أجزاء).
- القواعد العربية الميسرة (٣ أجزاء).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

- العربية : أصواتها وحروفها.
- التعبير الموجه (جزءان).
- العربية للعالم، ٤ مستويات (٣ قيد النشر).
- العربية للمبتدئين .
- العربية الوظيفية، ٤ مستويات (قيد النشر).
- العربية لأغراض طبية.
- النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي.
- الإملاء الوظيفي.
- الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية.
- تدريبات فهم المسموع.
- برنامج العربية التفاعلية (لتعليم العربية عن طريق الشابكة (الإنترنت).

ب) سلاسل وكتب أخرى نشرتها جهات أخرى:

- سلسلة العربية للناشئين: ٦ كتب للتلميذ و٦ للمعلم (وزارة المعارف - التربية والتعليم حاليا).
- سلسلة أحب العربية (للأطفال والناشئين) ١٤ مرحلة (روضة وتمهيدي إلى الثاني عشر): كتب التلميذ والتدريبات والمعلم، إضافة إلى معجم الطفل المصاحب للسلسلة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض).
- سلسلة القراءة العربية للمسلمين : ٣ أجزاء (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت).
- سلسلة تعلم العربية للمراحل ١-٦: كتب التلميذ والنشاط والمعلم (مؤسسة مناهج العالمية، الرياض).
- سلسلة هيا نتكلم العربية : ٣ أجزاء (مكتبة التوية، الرياض) وكان برنامجا إذاعيا لتعليم العربية للناطقين باللغة الإنجليزية.
- سلسلة العربية بين يديك، ثلاثة أجزاء ومعجم (مؤسسة الوقف الإسلامي، الرياض).
- سلسلة العربية للراشدين (٣ كتب للطالب و٣ للمعلم، وزارة الشؤون الإسلامية).
- تعلم الصرف العربي بنفسك (دار المريخ، الرياض).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

- التسلية المثمرة، ٤ كتب للأطفال في الألعاب اللغوية.
- تعلم الإملاء بنفسك.

المجموع: ٩٧ كتابا.

ثانيا: مراجع علمية للمعلمين والباحثين:

- المعينات البصرية في تعليم اللغة.
- اختبارات اللغة.
- المفردات الشائعة في اللغة العربية.
- اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية.
- علم اللغة وصناعة المعاجم.
- علم الأصوات التطبيقي: تعليم النظام الصوتي للغة العربية.
- علم اللغة النفسي.
- السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ٣ أجزاء.

أ) كتب مترجمة :

- التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء.
- النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية.
- تطبيقات الحاسب الآلي في اكتساب اللغة الثانية.
- أساسيات التقييم في التعليم اللغوي.
- تطوير مناهج تعليم اللغة .
- استراتيجيات أداء الاختبار.
- نظريات تعلم اللغة الثانية .
- التفاعل النصي.

ب) كتب منشورة خارج الجامعة:

- معجم الطالب السياقي (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت).
- معجم الأمثال العربية (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت).
- مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

- دليل المعلم في استخدام البطاقات والصور في تعليم اللغة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض).
- إضاءات في اللغة العربية (الناشر : المؤلف د/ عبد الرحمن الفوزان).
- التقنيات التربوية في تعليم اللغة العربية (دار أمية، الرياض).
- الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية (دار المريخ، الرياض).
- قائمة معجمية بألفاظ القرآن الكريم ودرجات شيوعها (مكتبة لبنان، بيروت).
- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (مكتبة لبنان، بيروت).
- المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس).

المجموع: ٢٥ كتابا.

كتب من إصدارات معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومنسوبيها:

أولا: تعليم اللغة العربية:

- سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادئ العلوم الدينية)، وتتكّون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة للمعلم، و٨ معاجم، ومقدمة للتعريف بها.

المجموع : ٥٠ كتابا.

- النسخة الرقمية لسلسلة تعليم اللغة العربية.

ثانيا: مراجع للمعلمين والباحثين:

- دليل البحوث المتممة للماجستير في معهد تعليم اللغة العربية.
- قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- قراءات في علم اللغة التطبيقي.
- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.
- علم اللغة النفسي.
- مناهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية.

ب) كتب منشورة خارج الجامعة:

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

- النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية (الناشر: المؤلف د. عبدالعزيز العصيلي).
- طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الناشر: المؤلف د. عبدالعزيز العصيلي).
- من خصائص اللغة العربية (الجمعية السعودية للغة العربية).
- الدراسات اللغوية للمرحلة الثانوية (وزارة التربية والتعليم السعودية).
- أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى، ٢٠٠٢).
- الاختبارات اللغوية (نشر المؤلف د. إبراهيم أبو حيمد).
- علم اللغة السياسي (جامعة الملك سعود).
- المجموع ١٣ كتابا.

كتب من إصدارات معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى ومنسوبيها:

كتب تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى:

- الصوتي المجرد.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ٦ أجزاء.
- مرشد المعلم.
- تعليم جزء عم من القرآن الكريم.
- كتاب الخط العربي.
- المرجع في الكتابة العربية.
- قصص مصاحبة للكتاب الأساسي(١٠ قصص).
- تعليم وتعلم أصوات العربية الصعبة (للمعلم والمتعلم).
- المجموع ٢٢ كتابا.

- مراجع للمعلمين والباحثين:

- تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه، مداخله، طرق تدريسه.
- الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم .
- التمهيد في الاكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

- قائمة مكة للمفردات الشائعة.
- برنامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم.
- الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية.
- الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده، تحليله، تقويمه.
- المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جزءان.
- بحوث لغوية وأدبية.
- العربية والهوسا نظرات تقابلية.
- تعليم العربية لغير الناطقين بها المعاجم.
- المهارات اللغوية ومستوياتها.
- المهارات اللغوية ومستوياتها: تحليل نفسي لغوي (دراسة ميدانية).
- المجموع ١٤ عملا.
- إضافة إلى ما ذكرنا أعلاه، أعد المعهد منذ عهد قريب وثيقة متميزة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، استعانت في إعداده بعدد كبيرا من الخبراء العرب، نتوقع أن يكون له دور ليس في نشاط المعهد فحسب ولكن على مستوى المؤسسات الأخرى كذلك عند نشرها أو توزيعها.

وزارة المعارف (التربية والتعليم، حاليا):

منذ أكثر من ثلاثين عاما تبنت وزارة المعارف السعودية إعداد واحدة من أهم سلسلات تعليم العربية للناطقين بها في حينه، هي سلسلة «العربية للناشئين» موجهة لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من دارسي العربية من غير العرب، تتكون من ١٢ كتابا: ٦ كتب للتلميذ و٦ للمعلم. وقد طبعت الوزارة ١٠٠,٠٠٠ نسخة من السلسلة للتوزيع في أنحاء العالم. وقد طبعت نسخا من هذه السلسلة عدة مؤسسات عامة وخاصة في عدد من دول العالم (أحيانا مع إضافة لغة محلية شارحة). ومنذ عامين تقريبا تبنت الوزارة «وثيقة لتعليم اللغة العربية في المدارس الأجنبية»، ربما تكون الأفضل حتى ذلك التاريخ.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا أو تداولها تجاريا

مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية:

يعتبر تأسيس المركز المذكور نقلة نوعية في مجال نشر اللغة العربية. فهي أول مؤسسة عربية حكومية تعنى بنشر اللغة العربية وتعزيز مكانتها داخل المملكة وخارجها. وهي على الرغم من حداثة عمرها (لا يتجاوز العشر سنوات) فقد قامت بعشرات الأنشطة والشراكات في خدمة اللغة العربية خارج الوطن العربي وداخله. ونشرت أكثر من مئة كتاب في سبيل ذلك، نورد أدناه أهم ما يتعلق منها بنشر اللغة العربية بين غير الناطقين ولخدمة الباحثين ومعلمي العربية:

- تجارُب تعليم اللغة العربية في أمريكا الشمالية: عرض وتقويم.
- تجارب في تعليم اللغة العربية في القارة الآسيوية.
- تجارب في تعليم اللغة العربية في أوربا: عرض وتقويم.
- تعليم اللغة العربية عن بُعد: الواقع والمأمول.
- جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية.
- دليل ثقافة اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- دليل متعلمي العربية للناطقين بغيرها.
- دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- عالمية الأبجدية العربية .
- اللغة العربية في أسبانيا.
- اللغة العربية في الصين.
- اللغة العربية في الهند.
- اللغة العربية في إندونيسيا.
- مئة سؤال عن اللغة العربية.

المؤسسات الأهلية السعودية:

من أهم المؤسسات التي لها دور فعال في نشر اللغة العربية في العالم مؤسسة الوقف الإسلامي ومؤسسة مناهج العالمية ومؤسسة اقرأ. فقد نشرت مؤسسة الوقف الإسلامي **سلسلة العربية بين يديك** التي تتكون من أربعة كتب للتلميذ ومعجم . ولها نشاط بارز في تدريب معلمي العربية في دول مختلفة.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

أما المؤسسة الخيرية الثانية فهي مؤسسة مناهج العالمية (الرياض) التابعة لمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية، التي تبنت تأليف ونشر سلسلة **تعلم العربية** الموجهة للمسلمين الناطقين بالإنجليزية تغطي المراحل التعليمية المختلفة، بدءا بالمرحلة التمهيدية وانتهاء بالمرحلة الثانوية (المستوى الثاني عشر). ولايقل مجموع الكتب ذات العلاقة عن ثلاثين كتابا. كذلك كانت المؤسسة رائدة في إعداد «وثيقة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها»، كدليل لإعداد الكتب التعليمية لهذا الغرض.

وللمؤسسة المذكورة كذلك دور فاعل في تدريب المعلمين في دول مختلفة، الذي أعد من أجله عملا رائدا وفريدا من نوعه، وهو حقيبة لتدريب معلمي العربية للناطقين بغيرها، تشتمل على مادة للمدرب والمتدرب ومادة للعرض الحاسوبي.

وأما المؤسسة الخيرية الثالثة التي ساهمت وتساهم في نشر العربية بين غير الناطقين بها، فهي مؤسسة «اقرأ» التي مقرها جدة. فقد كان لها دور في إعادة طباعة بعض الكتب التعليمية، مثل **العربية للناشئين** وتوزيعها في أنحاء العالم، إضافة إلى الدعم المالي لعدد من دورات تدريب معلمي اللغة العربية في دول مختلفة، وكذلك دعمها لعدد من المشروعات الأخرى في خدمة نشر اللغة العربية (في الصين مثلا).

معهد «عربي» (المعهد العربي للغة العربية) الخاص:

لهذا المعهد الخاص الذي يقع في الحي الدبلوماسي بالرياض والذي يتبع مؤسسة سليمان االراجحي نشاط يستحق الذكر. فقد أنتج مجموعة من كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض مختلفة: دبلوماسية وطبية وغيرها، بلغ مجموعها ثلاثين كتابا (حسب معلومات شخصية من الدكتور/ صالح السحيباني). ويعتبر المعهد المذكور فريدا من نوعه من حيث تركيزه على تعليم اللغة العربية لأغراض مختلفة، إضافة إلى أنشطته الأخرى كما يذكر موقع المعهد المذكور على الشابكة.

إسهام الجامعات السعودية في تطوير طرائق تعليم العربية:

منذ قرار جامعة الملك سعود إنشاء برنامج لتعليم اللغة العربية للأجانب العاملين في الرياض في العام ١٩٩٤، أوكل الأمر إلى صاحب الفكرة، وهو عضو هيئة التدريس في قسم اللغة الإنجليزية الدكتور محمود إسماعيل الصيني. والتي تشمل اهتماماته وتخصصه العلمي الطرائق الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، بدأ البرنامج

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

بتعاون ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة الإنجليزية ممن لهم دراية أو تدريب في تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية. فكان ذلك بداية لتوجه جديد في العالم العربي في التعامل مع تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، حيث كان الأسلوب السائد حتى ذلك الوقت هو تدريس العربية للأجانب بنفس الأساليب والمواد التعليمية الموجهة لأهل اللغة، دون مراعاة للفروق الجوهرية بين الدارس العربي الذي يتحدث العربية في بيته وفي محيطه اليومي منذ طفولته وبين الدارس الذي لايعرف شيئا عن اللغة العربية. وتمشيا مع هذا التوجه الجديد في تعليم اللغة العربية بدأ البرنامج باستخدام مؤقت لكتاب أعده مجموعة من اللغويين العرب في الولايات المتحدة الأمريكية وإلى الاستفادة من مختبر اللغة في تدريس العربية لأول مرة في العالم العربي.

وقد أدى ذلك إلى إدراك الفقر الشديد في الكتب والمراجع العلمية لتدريس العربية للناطقين بلغات أخرى والمؤلفة وفق الأساليب العلمية الحديثة وإنشاء وحدة للبحوث العلمية ولإعداد المواد التعليمية المناسبة. وهو ما يفسر عدد الكتب والمراجع التي أنتجتها المعاهد التابعة للجامعات السعودية مما أشرنا إليه أعلاه.

اختبارالكفاية المقنن للغة العربية بوصفها لغة أجنبية:

كما أدى اهتمام معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود إلى إعداد أول اختبار مقنن للغة العربية بوصفها لغة أجنبية في المعهد، أسهم في إعداده عدد من المتخصصين من أقسام اللغة الإنجليزية واللغة العربية وعلم النفس والمناهج في الجامعة . وهذا النوع من التعاون لخدمة اللغة العربية قد يعتبر سابقة في حد ذاته، حيث كان الاعتقاد السائد أن تعليم العربية لايعني سوى المتخصصين في اللغة العربية وآدبها.

ويجدر بهذه المناسبة أن نشير إلى الاختبار المهم الذي أعد بإشراف المركز الوطني للقياس والتقويم التابع لوزارة التعليم العالي السعودية منذ عامين، وقد أسهم في التخطيط له نخبة من العلماء السعوديين في مجالات اللغويات النظرية والتطبيقية وعلم النفس، ونفذه عدد من المتخصصين في اللغة العربية . ويعتبرهذا أحدث اختبار كفاية مقنن في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

إعداد معلمي العربية للناطقين بغيرها وتدريبهم:

هذا وقد أدى وعي هذه المعاهد بالنقص في المعلمين المؤهلين لتدريس العربية وفق الأساليب العلمية الحديثة إلى البحث عن معلمين ذوي خبرة أو تأهيل في التعامل مع غير الناطقين بالعربية وكذلك إلى إنشاء برامج لهذا الغرض، مما كان له أثر فعال في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية في دول أجنبية مختلفة، حيث بدأ خريجو هذه المعاهد السعودية في إنشاء أو تطوير برامج جديدة في تعليم اللغة العربية في أنحاء متفرقة من العالم .

تأهيل الكوادر السعودية الخبيرة:

كان من نتائج وعي معاهد اللغة العربية في الجامعات السعودية بأهمية تطوير أساليب تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية وحاجتها إلى قيادات مدربة إلى ابتعاث كل من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (وجامعة أم القرى مؤخرا) معيديها إلى جامعات بريطانية وأمريكية للتخصص في اللغويات النظرية والتطبيقية، مع التركيزعلى تعليم اللغات الأجنبية، مما وفر لهذين المعهدين عددا من حملة الدكتوراة في هذه الحقول من السعوديين الذين يسهمون في تطوير تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال تدريب المعلمين وإعداد المراجع والبحوث والمواد التعليمية المختلفة التي أشرنا إلى بعض منها أعلاه (حيث إن هناك أيضا دراسات وبحوث ورسائل ماجستير غير الكتب المذكورة)، وهو ما نأمل أن يسهم بمزيد من التطور في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية .

استخدامات الوسائل التعليمية :

كذلك كان من نتائج اهتمام معاهد اللغة العربية في الجامعات السعودية بتطوير أساليب تدريس العربية لجوؤها إلى الاستفادة من الوسائل الحديثة السمعية والبصرية، مثل مختبر اللغة والإذاعة وأجهزة عرض الصور بأشكالها المختلفة والمعينات البصرية مثل الصور والرسومات والخرائط، والتعليم المبرمج للدراسة الذاتية، بل والألعاب اللغوية كذلك، ثم الحاسوب والشابكة (الإنترنت) مؤخرا، في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. (انظر المراجع المذكورة أعلاه حول هذه

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

القضية وحول الأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية).

ويلاحظ من قراءتنا للتطوير الذي قامت به المؤسسات السعودية أن هذه المؤسسات أخذت تطبق المستجدات في علوم اللغة التطبيقية، خاصة في مجال تعليم اللغة، على تعليم العربية للناطقين بغيرها، بدءا بالتأكيد على أهمية التفريق بينه وبين تعليمها لأهلها ومرورا بمراعاة العوامل الثقافية والخلفيات اللغوية للدارسين وانتهاء بمراعاة المراحل العمرية والتعليمية لهم، إضافة إلى نظرية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (دينية، طبية ... إلخ) كما هو واضح في الملحق الذي يصنف المواد التعليمية وفقا لبعض هذه العوامل المختلفة، وذلك إلى جانب التطوير المهم في تدريب معلمي العربية على هذه المستجدات.

الندوات والدورات التدريبية خارج المملكة:

لاشك أن المعلم من أهم ركائز العملية التعليمية. من كان اهتمام المؤسسات السعودية الرسمية والأهلية بهذا الجانب . ويتضح ذلك من عشرات الندوات والدورات التدريبية التي ساهمت فيها المؤسسات السعودية في إقامتها في دول مختلفة من العالم، إما منفردة أو بالتعاون مع مؤسسات أجنبية، مما أسهم ويسهم بصورة إيجابية في تطوير أساليب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في أنحاء العالم.

الخاتمة:

يتضح لنا مما سبق أن المملكة العربية السعودية بمؤسساتها الرسمية والأهلية قامت بدور يفوق كثيرا ما قامت به أية دولة عربية أو أجنبية في خدمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بإسهاماتها في مجالات دراستنا الرئيسة :

إنتاج المواد التعليمية (حوالي ٢١٣ كتاب للمراحل العمرية والدراسية المختلفة) تستعمل في مؤسسات أكاديمية ومراكز إسلامية في جميع أنحاء العالم،

١- إعداد المراجع العلمية للمعلمين والباحثين، تشمل ٥٣ كتابا ووثيقة وحقيبة تدريبية.

٢- المساهمة في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية وفق الطرائق الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية من خلال التطبيق العملي وإعداد المعلمين وتدريبهم داخل المملكة

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

وخارجها، ومن خلال إعداد الكتب والمراجع العلمية. وتشمل هذه المراجع عددا من المراجع العامة التي تخدم الطلاب والمعلمين والمؤلفين والمؤسسات التعليمية (معاجم، قوائم المفردات الشائعة والاختبارات اللغوية المقننة).

وبلا شك أن هذا إنجاز لم يتحقق لدولة أخرى عربية أو إسلامية، حسب خبرتي ومتابعاتي التي تزيد عن أربعين عاما في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من اللغات. وكلنا أمل في أن يسهم مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية في إيصال هذا الإنتاج اللغوي والعلمي إلى المؤسسات التعليمية في أرجاء العالم، إضافة إلى إسهاماته الأخرى .

ملحق كتب ومراجع تعليم اللغة

تصنيف السلاسل والكتب والمراجع التعليمية لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى

أولا: الراشدين:

- **السلاسل** :
- سلسلة **العربية للحياة** (٤ أجزاء) (الرياض : جامعة الملك سعود).
- سلسلة **القراءة الميسرة** (٣ أجزاء) (الرياض : جامعة الملك سعود).
- سلسلة **القواعد العربية الميسرة** (٣ أجزاء) (الرياض : جامعة الملك سعود).
- سلسلة **العربية للعالم**، ٤ مستويات (ج ٢ و ج ٣ و ج ٤ قيد النشر، معهد جامعة الملك سعود).
- سلسلة **العربية الوظيفية**، ٤ مستويات (قيد النشر، معهد جامعة الملك سعود).
- سلسلة **القراءة العربية للمسلمين** : ٣ أجزاء (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت).
- سلسلة **هيا نتكلم العربية** للناطقين بالإنجليزية – برنامج لدورات قصيرة، ٣ أجزاء (مكتبة التوية، الرياض).
- سلسلة **العربية للراشدين** – تعليم العربية للمسلمين. (٣ كتب للطالب و٣ للمعلم، وزارة الشؤون الإسلامية).
- سلسلة العربية بين يديك، **٤ مستويات (للطالب والمعلم) ومعجم (الرياض: شركة العربية للجميع)**.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

- سلسلة **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** (منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادئ العلوم الدينية)، وتتكّون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة للمعلم، و٨ معاجم، ومقدمة للتعريف بها. (معهد جامعة الإمام) – تعليم العربية للمسلمين . المادة متاحة في أقراص مضغوطة – سي دي.
- سلسلة **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ٦ أجزاء.(معهد جامعة أم القرى).
- سلسلة **بيان** (٦ مستويات، المعهد العربي للغة العربية (عربي)، الرياض).
- سلسلة **تواصُل**، ستة مستويات (مركز الملك فهد الثقافي- المحقية الثقافية السعودية، سرايفو، البوسنة).
- سلسلة **العربية الوظيفية** (قيد النشر ، معهد جامعة الملك سعود).
- **التعبير الموجه**، جزءان (معهد جامعة الملك سعود).
- **برنامج العربية التفاعلية** (لتعليم العربية عن طريق الشابكة (الإنترنت).

أ) كتب :

- النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي (معهد جامعة الملك سعود).
- العربية لأغراض طبية (معهد جامعة الملك سعود).
- تعلم الصرف العربي بنفسك (دار المريخ، الرياض).
- الإملاء الوظيفي (معهد جامعة الملك سعود).
- الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية (معهد جامعة الملك سعود).
- تدريبات فهم المسموع (معهد جامعة الملك سعود).
- تعلم الإملاء بنفسك (مكتبة دار العلوم بالرياض).
- المرجع في الكتابة العربية (معهد جامعة أم القرى).
- تعليم وتعلم أصوات العربية الصعبة(للمعلم والمتعلم).
- تعلم الكتابة العربية (المعهد العربي للغة العربية (عربي)، الرياض).
- العربية : أصواتها وحروفها (معهد جامعة الملك سعود).
- كتاب الخط العربي.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

ثانيا : الشباب:

- سلسلة **العربية للناشئين** :٦ كتب للتلميذ و٦ للمعلم (وزارة المعارف – التربية والتعليم حاليا).
- سلسلة **تعلم العربية** (للمسلمين الناطقين بالإنجليزية)، المراحل ٧-١٢ (مؤسسة مناهج العالمية) تعليم العربية للمسلمين الناطقين باللغة الإنجليزية.
- سلسلة **أحب العربية**، ستة مستويات (للمرحلتين المتوسطة والثانوية) (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج).

ثالثا: الأطفال:

- سلسلة **تعلم العربية** للمراحل ١-٦: كتب التلميذ والنشاط والمعلم (مؤسسة مناهج العالمية، الرياض) – تعليم العربية للمسلمين الناطقين باللغة الإنجليزية.
- سلسلة **أحب العربية**، ٨ مراحل (روضة وتمهيدي إلى السادس الابتدائي) : كتب التلميذ والتدريبات والمعلم، إضافة إلى معجم الطفل المصاحب للسلسلة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض).
- سلسلة **كنوز** للأطفال (المعهد العربي للغة العربية (عربي)، الرياض).

رابعا: العربية لأغراض خاصة:

- **القراءة العربية للمسلمين** (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت).
- **العربية للدبلوماسيين** (المعهد العربي للغة العربية (عربي)، الرياض).
- **العربية للعاملين في المجال الصحي** (المعهد العربي للغة العربية (عربي)، الرياض).
- **العربية لأغراض العمل والتجارة** (المعهد العربي للغة العربية (عربي)، الرياض).
- **العربية للعاملين في المجال الطبي** (معهد جامعة الملك سعود).

خامسًا : كتب مساعدة:

- **كتاب كلمات** (المعهد العربي للغة العربية (عربي)، الرياض).
- **ألعاب لغوية** (المعهد العربي للغة العربية (عربي)، الرياض).
- **قصص مصاحبة للكتاب الأساسي**، ١٠ قصص (معهد جامعة أم القرى).
- **الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية** (دار المريخ، الرياض) .

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

- **التسلية المثمرة**، ٤ كتب للأطفال في الألعاب اللغوية (دار الشروق، القاهرة).

سادسًا: معاجم:

- **معجم الطالب السياقي** (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت).
- **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية** (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت).
- **معجم الأمثال العربية** (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت).
- **المكنز العربي المعاصر** - معجم في المترادفات (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت).
- **معجم الطفل** (عربي-إنجليزي ومسرد إنجليزي-عربي) (مكتبة التربية العربي لدول الخليج).
- المعجم المصاحب لسلسلة العربية بين يديك (العربية للجميع).
- المعاجم المصاحبة لسلسلة العربية للناطقين بغيرها (معهد جامعة الإمام).

سابعًا: كتب في طرائق تدريس العربية:

- مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض).
- طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المؤلف د. عبدالعزيز العصيلي).
- دليل المعلم في استخدام البطاقات والصور في تعليم اللغة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض).
- إضاءات في اللغة العربية. (المؤلف د/ سعبد الرحمن الفوزان).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

نحو بناء مصدر معجمي دلالي حاسوبي للصيغ الصرفية الفعلية في القرآن الكريم

د. عبد العاطي هواري[١]

د. محسن رشوان[٢]   د. وجدي زغواني[٣]

ملخص:

موضوع هذا البحث [٤] هو دراسة أولية لبناء مصدر معجمي دلالي حاسوبي للصيغ الصرفية القرآنية (قاعدة بيانات معجمية دلالية) تقدم شبكة معجمية دلالية للصيغ الصرفية الفعلية في القرآن الكريم. وتأتي أهمية مثل هذا المصدر المعجمي المقترح من أنه يقدم تحليلا معجميا دلاليا للصيغ الصرفية من خلال الآيات القرآنية، وتمثيل البنية الاشتقاقية للقرآن الكريم التي تمثل البنية التحتية للأفعال والمصادر والمشتقات في المعجم القرآني. اعتمدت الدراسة في تحديد مادتها على بعض المصادر الحاسوبية للقرآن الكريم، ثم قامت بتصنيف للأفعال بحسب الصيغة الصرفية التي يتحقق فيها كل فعل، وتم عمل الوسم التركيبي syntactic Annotation، والمعجمي الدلالي Lexical semantic Annotation لكل فعل على حدة، من خلال السياق القرآني وبالاعتماد على المصادر المعجمية العربية التراثية وبعض التفاسير القرآنية. ونرى أن إنجاز مثل هذا المصدر المعجمي سيكون تمهيدا مناسبا للعمل على معالجة الفعل العربي ومشتقاته، وربط مداخل (Entries) هذا المصدر بمداخل المصادر المعجمية باللغات الأخرى.

١- باحث علمي بجامعة جورج واشنطن، واشنطن دي سي، الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- أستاذ بكلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر

٣- باحث علمي بجامعة كارنيجي ميلون – قطر، الدوحة، قطر

٤- تم تقديم نسخة أولية من هذا البحث في صورة ورقة بحثية، تقدم بها المؤلفون للمؤتمر الأول لـ«كرسي القرآن الكريم» بجامعة الملك سعود ٢٠١٣. وقد قُبِلَت ضمن أوراق المؤتمر. غير أن أوراق المؤتمر الأول –على حد علمنا – لم تنشر. على أننا أجرينا تعديلات وتغييرات كثيرة في الورقة بنية ومادة. الباحثون

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

١. مقدمة:

القرآنُ الكريمُ نصُّ العربيةِ الأول، دارت حوله الدراساتُ المتنوعة، عقديةً وفقهيةً ولغويةً وبلاغيةً، بغرض تحليله وتفسيره. وقد كان للدرس اللغوي في علاقته بالنص القرآني منطلقان؛ أما الأول: (اللغةُ مفسرةً للقرآنِ الكريمِ) ويهدف إلى توظيف أو استخدام المعطى اللغوي الصرفي والنحوي والمعجمي أداة من أدوات فهم النص القرآني وتفسيره. وأما المنطلق الثاني: (القرآن الكريمُ ذخيرةً لغويةً) ويهدف إلى استخلاص القواعد اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية من النص القرآني باعتباره ذخيرة لغوية هي، باتفاق لغويي العربية ونحاتها، المصدرُ الأوّلُ للاستشهاد اللغوي نحوا وصرفا ومعجما وأصواتا.

ومن بين الجوانب اللغوية، التي كانت موضوعا للدرس اللغوي في القرآن الكريم، نال الجانب الصرفي اهتمام الدراسات اللغوية حول القرآن الكريم. ولقد تعددت الأعمال التي عالجت الجوانب الصرفية في القرآن الكريم، وقد هدف معظمها إلى رصد الصيغ الصرفية ودلالاتها المختلفة. ولعل أهمية تحليل محتوى الصيغ الصرفية تكمن في طبيعة سماتها التركيبية والدلالية، والحاجة إلى توظيفها في تحليل معمق لهذين الجانبين؛ من أجل إنجاز تحليل معجمي دلالي موسع وشامل لمعجم القرآن الكريم.

ويتسم حقل الصيغ الصرفية بالثراء الكبير في المصطلحات والمفاهيم؛ وذلك لأن مقولة الصيغة الصرفية واحدة من أهم ما يميز طبيعة اللغة العربية؛ لمركزيتها في صياغة الكلمة الاشتقاقية العربية، وفي تحليلها. كما نجد بالأدبيات الصرفية والمعجمية العربية ثراء كبيرا بالمقاربات المتنوعة التي عالجت الصيغة الصرفية، وحاولت تحليل محتواها وتمثيله في لغة تفاوتت اتساقا ودقة وعمقا. فتم إنجاز دراسات كانت غايتها رصد معاني الأبنية الصرفية مثل: (المطاوعة، الطلب، الصيرورة، التحول، الاعتقاد الصفة، القوة، الكثرة، السلب والإزالة، التعريض، التمكين، المشاركة، التكثير، المبالغة، التقليل، التكرار، التعدية، الاستحقاق، الحينونة، التوجه المكاني، المتابعة، الموالاة، التظاهر، التدريج، التكلّف، الاتخاذ... الخ)

وتفاوتت معالجات الصيغة الصرفية في العربية وتفاوت جانباها الشكلي والمضموني؛ فاهتم الصرفيون بالجانب الشكلي، بينما اهتم المعجميون بالكلمة في

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

ذاتها، على أن كلا الفريقين قد اهتم بتحليل المحتوى الدلالي والتركيبي للصيغة الصرفية. وفي سبيل ذلك، شرَعت الأعمالُ التراثية النحوية والصرفية والمعجمية في تحليل الصيغ الصرفية والبحث عن دلالات قارّة في الصيغة الصرفية، معتمدين فرضيتين في ذلك؛ إحداهما تذهب إلى أن أحرف الزيادة والتضعيف هي ما يحمل الدلالة التي تنضاف إلى الأفعال المزيدة. وأما الفرضية الثانية فترى أن الصيغة الصرفية نفسها هي ما يحمل الدلالة التركيبية للصيغ الصرفية مزيدة ومجردة.

وتقدم هذه الورقة دراسة ارتيادية (Pilot Study)، ومعالم مشروع مقترح، غايته بناء مصدر معجمي دلالي حاسوبي للصيغ الصرفية في القرآن الكريم، يمكن توظيفه كبنية تحتية للمعجم تُمَكِّن من إنجاز تحليل دلالي وتركيبي للمعجم القرآني. يتخذ هذا المصدرُ وعاء حاسوبيا له قاعدةَ بياناتٍ علاقية Relational Database. ويعرض مخرجاته في صورة شبكة دلالية. فيتم عرض الأفعال الواردة في النص القرآني بحسب صيغتها، وفي سياق علاقاتها الدلالية التركيبية بالنسبة للأفعال التي لها الصيغة نفسها من جهة، كما تربط العلاقات الدلالية التي تربط الأفعال ذات الصيغ المختلفة التي تشترك في الجذر.

وتتحدد أهداف الدراسة الحالية في تقديم دراسة ارتيادية لتقديم الهيكلية اللسانية والحاسوبية للمصدر المعجمي الدلالي للمقترح؛ مدخلاته ومخرجاته، ومنهجية المعالجة المعجمية الدلالية للصيغ الصرفية الفعلية من خلال السياقات القرآنية التي وردت فيها هذه الصيغ.

وأما مادة الدراسة فعينة مختارة من الصيغ الصرفية القرآنية هي ثلاث صيغ صرفية (انفعل استفعل، افتعَل). وستعتمد الدراسة على قاعدة بيانات جامعة ليدز «الذخيرة اللغوية العربية القرآنية The Quranic Arabic Corpus» في تحديد المادة وتوثيقها (DUKES 2010) [١]

أما عن أهداف المشروع المقترح وجدواه فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- إنجاز بنية تحتية لتحليل الفعل في القرآن تحليلا معجميا دلاليا. لعمل تصنيف دلالي وتركيبي لأفعال القرآن الكريم ومشتقاتها يسهم في تصنيف الفعل العربي ورصد التبدلات التركيبية والدلالية الممكنة.

1- Quranic Arabic Corpus (version 0.4) Based on Tanzil Quran Text (Uthmani, version 1.0.2)

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

- استكشاف البنية الدلالية والعلاقات الدلالية والاشتقاقية للفعل في النص القرآني الكريم.
- تعميق التحليل المعجمي والتركيبي للبنية المعجمية القرآنية عن طريق توصيف السلوك التركيبي للفعل اعتمادا على صيغته الصرفية، وتوضيح الفروق الدلالية والتركيبية للصيغ المختلفة إذا ما كان لها جذر واحد (كما في: أَنزَل ونَزَّل، نبَّأ وأَنبَأ)
- إدماج المعجم القرآني في فضاء التحليل المعجمي الدلالي الحاسوبي. تمهيدا لإنجاز مشروعات مشابهة على مستويات اللغوية المختلفة، مثل اللغة العربية المعاصرة.

وإلى جانب جدوى المشروع على المستوى المعجمي الدلالي لأفعال القرآن الكريم؛ تظهر جدواه على مستوى السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي والتعريب فيما يلي:

- التأسيس لمنهجية تسعى لتحليل وتمثيل الأبنية المعجمية الدلالية للأفعال في القرآن الكريم؛ ييسر في عملية ترجمة معاني القرآن الكريم من العربية إلى اللغات الأخرى على أسس دلالية تراعي الفروق الدلالية والتركيبية؛ باعتماد التقابلات بين العربية واللغات الأخرى. إضافة إلى المساعدة في تقديم مادة تصلح للدرس التقابلي والمقارن على المستويين الدلالي والتركيبي، بين اللغة العربية واللغات الأخرى، وبين المستويات المختلفة للعربية مثل عربية القرآن والعربية الحديثة والمعاصرة، واللهجات المختلفة.
- ترجمة وتعريب المصطلح المعجمي الدلالي واللساني الحاسوبي؛ إذ يتبنى المشروع مصطلحات عدد من المدارس والاتجاهات المعجمية الدلالية، والمصادر المعجمية الدلالية الحاسوبية. مما يفتح مجالا لاقتراح وإثراء المقابلات العربية للمصطلح الإنجليزي. إضافة إلى الإسهام في إثراء مصادر تدريس اللسانيات والدلالة المعجمية على مستوى التعليم الجامعي.
- استقصاء البنى المعجمية الدلالية للفعل، ورصد آليات صياغة الكلمة ونسقية البنى الاشتقاقية تساعد في التأسيس اللساني التطبيقي لتخطيط لغوي أفضل لتعليمية اللغة العربية، والتنمية اللغوية واستراتيجيات تقديمها في سياق المناهج التعليمية. وإمداد التخطيط اللغوي ببعض الأسس الدلالية التي تساعد في اختيار مفردات المقررات الدراسية للغة العربية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

٢. الدرس الصرفي الدلالي للقرآن الكريم.

تناولت الدراسات التي استهدفت الجوانب الصرفية في القرآن (على سبيل المثال: الحديثي ١٩٦٥ م، العبادي ٢٠١٠م، الشـّمّريّ ٢٠٠٥م، الكوفي ١٩٨٩م) معظم الجوانب الصرفية، اشتقاقيةً أو تصريفيةً. وكان غرضها لغويا باعتبار القرآن الكريم أوثق مدونة لغوية عربية لكونها المصدر الأول والأوثق للاستشهاد لدى اللغويين العرب.

ولقد أنتج البحث اللساني في تحليل الصيغ الصرفية العربية وتمثيل محتواها عددا هائلا من الدراسات التي تتباين تاريخيا وجغرافيا ومنهجيا إضافة إلى تباين المدونات النصية المعتمدة للتحليل، ابتداء بالقرآن الكريم والحديث الشريف إلى العربية الحديثة مرورا بدواوين الشعراء وكتب النثر والأدب. أما على المستوى التمثيليّ، فقد أنتج البحث في تحليل الصيغ الصرفية للوحدات المعجمية الاشتقاقية قدرا كبيرا من المفاهيم والمصطلحات التي استخدمت في تمثيل المحتوى الدلالي والتركيبي للصيغة الصرفية. هذه المصطلحات تعبر عن عدد من الجوانب مثل الجهة والبنية الحملية والدلالة؛ كل هذه الجوانب تم تمثيلها من خلال معجم أو قائمة من المصطلحات بها غير قليل من عدم الاتساق وقدر من العمق المعجمي الدلالي. كما أن اللغة التي تم تمثيل المحتوى المعجمي الدلالي بها تمثل في مجملها حقلا دلاليا مصطلحيا وأساساً للتصنيف المعجمي الدلالي يمكن ان يرتكن إليه اللغوي في بناء تصنيف يرصد الاطرادات الدلالية والتركيبية والتناوبات التركيبية للفعل الواحد.

ويمتاز الدرس اللساني العربي بثرائه بالأعمال التي توجهت إلى تحليل الصيغ الصرفية، ابتداء من الخليل وسيبويه مرورا بعدد كبير من الأبحاث والأعمال التي تمت في سياق صرفي بحت، أو لأغراض صرفية دلالية في المعاجم، أو لأغراض صرفية تركيبية في مجال التركيب أو النحو. ويتسم هذا الحقل بالثراء الكبير في المصطلحات والمفاهيم ويرجع ذلك لكون مقولة الصيغة الصرفية واحدةٌ من أهم ما يميز طبيعة اللغة العربية لمركزيتها في صياغة الكلمة الاشتقاقية العربية وفي تحليلها، كما نجد بالأدبيات الصرفية والمعجمية العربية ثراء كبيرا بالمقاربات المتنوعة التي قاربت الصيغة الصرفية وحاولت تحليل محتواها وتمثيله في لغة تفاوتت اتساقا ودقة وعمقا. وجاءت هذه المصطلحات لتعبر عن عدد من الجوانب مثل الجهة Aspect والبنية الحملية Argument Structure والدلالة، كل هذه الجوانب تم تمثيلها من

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

خلال معجم أو قائمة من المصطلحات.

وإن محاولةً تهدف إلى إنجاز تصنيف دلالي تركيبي للفعل العربي تستوجب البدء من الصيغ الصرفية، ومن ثم، ضرورة الإفادة من الأعمال المنجزة في مجال تحليل الصيغ الصرفية العربية. فاللغة التي تم تمثيل المحتوى المعجمي الدلالي بها تمثل في مجملها حقلا دلاليا مصطلحيا، وأساساً للتصنيف المعجمي الدلالي يمكن أن يرتكن إليه اللغوي في بناء تصنيف يرصُد الاطراداتِ الدلاليةَ والتركيبيةَ، والتناوبات التركيبية للفعل الواحد. غير أن المتأمل في الأدبيات البحثية والمحاولات التصنيفية التي تناولت الصيغ الصرفية العربية يجد غير قليل من الإشكاليات المتعلقة بلغة تمثيل أو شرح المحتوى الدلالي والتركيبي لهذه لصيغ، ودرجة انضباطها وكفايتها في تمثيل الصيغ الصرفية.

ومن أجل ذلك فإن تصنيف الفعل العربي معجميا ورصد تبدلاته التركيبية يستوجب البدء بضبط اللغة التي تم بها تمثيل الصيغ الصرفية. فاللغة التي تم بها تمثيل الصيغ الصرفية بها غير قليل من عدم الاتساق والتضارب والنقص والحشو.

وأما الأعمال التي قصدت إلى درس الصيغ الصرفية في القرآن الكريم فكثيرة، كانت غايتها رصدَ الصيغ وتصنيفها بحسب «معاني الصيغ أو الأبنية»، مع الإشارة في بعض الأعمال إلى بعض الخصائص التركيبية لبعض الصيغ.

ويختلف مقترحنا عن الأعمال السابقة فيما يلي:

- أن التوجه الحالي للدراسة يعتمد على المنجز المعجمي الدلالي الحديث، ويتمثل في اعتماد مجموعة من الأبنية التحليلية هي البنية الحملية Argument Structure ، والبنية الحدث Event Structure وتشمل البنية الجهوية Aspectual Structure، وبنية التوارث Inheritance structure ، في سبيل تحليل الصيغة الصرفية وتمثيلها المعجمي الدلالي.
- وفي تمثيل نتائج التحليل في شكل حاسوبي. ويتمثل في عرض نتائج المادة المحللة في صورة تبين العلاقات الدلالية والتركيبية، وتتبنى عددا من منطلقات المصادر المعجمية الحاسوبية مثل شبكة الكلمات WordNet (Fellbaum 1998) وبنك الأبنية الحملية PropBank (Palmer et al. 1995)، وشبكة الأفعال VerbNet (Kipper 2005)، وشبكة الأطر FrameNet (Baker et al. 2003).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

٣. معالم الإطار النظري للمقترح:

١,٣ التحليل المعجمي الدلالي الحديث:

يحتل تحليلُ الفعلِ موقعا مركزيا في علم الدلالة المعجمية Lexical Semantics؛ نظرا لمركزية الفعل في بنية الجملة. وظهر كثير من النظريات والتصنيفات المعجمية الدلالية التي تعتمد على تحليل البنية الداخلية للفعل، مستهدفة تقديم التصنيفات الدلالية والتركيبية له. ولعل أشهر التصنيفات المعجمية الدلالية للفعل كان تصنيف «بيث ليفين» Beth Levin (Levin 2003) في كتابها [١] English Verb Classes and Alternations). فهو ينطلق من الجانب الدلالي لرصد الحقول الدلالية للفعل، ثم من الجانب التركيبي لرصد الفئات التركيبية التي يقع فيها الفعل في الجملة.

كما أن التوجه التوليدي (Pustejovsky 1991) في مجال المعجم يعطي الفعل أهمية مركزية في التمثيل المعجمي الدلالي، فعرض جوانب التحليل الأربعة التي شملت الأبنية الحملية، وبنية الحدث، وبنية التوارث وبنية الكواليا Qualia Structure.[٢]

وعلى مستوى المصادر المعجمية الحاسوبية، ظهرت أعمال عديدة اتخذت من تمثيل البنيتين الدلالية والتركيبية للأفعال غاية لها، تعرضها في صورة شبكية تبين العلاقات الدلالية والتركيبية بالمعجم الفعلي للغة. ونذكر من هذه المصادر شبكة الأطر، والشبكة الفعلية، وبنك الأبنية الحملية.

فشبكة الأُطُر FrameNet (Baker et al. 2003) هي مصدر معجمي دلالي حاسوبي يأتي تطبيقا لنظرية فيلمور: نحو الحالة Case Grammar. ويهدف هذا المصدر المعجمي إلى رصد الأطر التركيبية للمعجم الإنجليزي، وقد تم سحب التصور على عدد من اللغات.

والشبكة الفعلية VerbNet (Kipper 2005) هي مصدر معجمي حاسوبي يتخذ من الفعل مادة له يقوم بتحليل الأبنية التركيبية للفعل وعرضها في فئات دلالية.

وأما بنك الأبنية الحملية PropBank (Palmer et al. 2005) فمصدر معجمي

1 - Levin, B. (1993) English Verb Classes and Alternations: A Preliminary Investigation, University of Chicago Press, Chicago, IL

2 - Pustejovsky, J. (1991) The Generative Lexicon, in Computational Linguistics, 17.4

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

متعدد اللغات، انطلق ابتداء من الفعل ثم تم تضمينه المشتقات المختلفة والمصادر (بالنسبة للغة العربية). ويركز على تمثيل البنية الحملية بعرض أركان الجملة وتحديد مكملاتها والسمات الدلالية والتركيبية لكل منها.

٢,٣ المنطلقات النظرية:

يفيد المقترح من المنجز العربي في التحليل النحوي والدلالي, كما يفيد من بعض جوانب المنجز الحديث في مجال الدلالة المعجمية، فيفيد من الأعمال المعجمية الدلالية الشبكية والتصنيفات المعجمية الدلالية للفعل والمشتقات. كما يوظف جانبا من مقولات المعجمية التوليدية فيما يخص جوانب تحليل المحتوى ورصد الأبنية الداخلية للفعل.

ويمكن عرض المنطلقات النظرية للمقترح كما يلي:

١,٢,٣ المحتوى المعجمي الدلالي للصيغة الصرفية:

- للصيغ الصرفية العربية بنية معجمية دلالية (بنية حَمليَّة، وبنية جهوية، وبنية التوارث، إضافة إلى البنية الدلالية أو معاني الصيغ / الأبنية).
- والتمثيل الأكفى لهذا المحتوى المعجمي الدلالي للصيغة ينبغي أن يتجاوز فرضية معاني الصيغ إلى تحليل معجمي دلالي أعمق يشمل جوانب التركيب والدلالة والجهة والزمن القارَّة في الصيغة الصرفية، والتي بدورها تورثها للكلمة أو الوحدة المعجمية المتحققة فيها.
- يمكن النظر، بغرض التحليل اللغوي، إلى الصيغ الصرفية باعتبارها مُعجما وحدتُه المعجميِّة هي الصيغة الصرفيِّة، وهذه الصيغ بدورها (قد) يكون لها أكثر من بنية معجمية دلالية. فالصيغة الواحدة قد يكون لها أكثر من إطار Frame أو بنية معجمية دلالية. وهذا التعدد هو ما يعقِّد شبكة العلاقات الدلالية، ويبرر وجود مثل مشروعنا الرامي إلى تمثيل هذه الشبكة من العلاقات في صورة جلية مُعَمَّقَة.

٢,٢,٣ بنية الشبكة الصيغية المقترحة:

تتأسس بنية الشبكة الصيغية المقترحة على ثلاثة محاور:

- المحور الأول: انطلاقا من الصيغة الصرفية. ويكون بجمع الكلمات (أفعالا ومصادرَ ومشتقات) التي تشترك في الصيغة الصرفية في مدخل واحد يكون رأسه

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

الصيغة الصرفية. وغاية ذلك رصد التعدد الدلالي للصيغة (Pattern Polysemy)؛ أي رصد الأبنية الدلالية والتركيبية المتعددة للصيغة الواحدة.

- والمحور الثاني: انطلاقا من الجذر. ويكون بجمع مشتقات الجذر الواحد، باختلاف الصيغ الذي تحقق فيها، وذلك في اتجاه أفقي عبر الصيغ. وغاية هذا المحور هي توضيح التنوعات التركيبية Syntactic Alternations الحادثة للفعل ذي الجذر اللغوي الواحد لدى تحققه في الصيغ الصرفية المختلفة. على أن نجعل لكل فعل سلسلة افتراضية من المقولات الصرفية المعجمية.
- أما المحور الثالث فمحور السلسلة (الأسرة) الاشتقاقية. وهي التي يكون رأسها الصيغة الفعلية وفروعها المصدر / المصادر والمشتقات الاسمية المرتبطة بها.

وتتأسس الشبكة الصيغية، في مستواها المعجمي الدلالي، على شبكة من العلاقات الدلالية (مثل الترادف synonymy والتضاد Antonyms والاستلزام entailment) التي توجد بين الأطر الدلالية للصيغ الصرفية. وهذه الشبكة يمكن تمثيلها في صورة مصدر حاسوبي يعمل بمثابة بنية تحتية للمعجم القرآني الكريم، فتسمح ببناء مصادر معجمية بالتأسيس عليها من جهة، كما تساعد في الفحص للبنية الدلالية والتركيبية وعمل تصنيفات تركيبية ودلالية لغوية موسعة للنص القرآني من جهة أخرى.

٣,٢,٣ تراتبية النسق الاشتقاقي للفعل في المعجم العربي:

بالإفادة من المقاربات العربية لتصور آليات صياغة الكلمة العربية بالاشتقاق، يمكن تصور تراتبية النسق الاشتقاقي للفعل في المعجم العربي في مستويات ثلاثة كما يظهر في الشكل رقم (١) كما يلي:

- المستوى الاشتقاقي الأول: مجموعة الصيغ البسيطة، (الخاصة بالفعل المجرد) وعددها سبع صيغ هي: فَعَل ـ يَفْعَل، فَعَل ـ يَفْعِل، فَعَل ـ يَفْعُل، فَعِل ـ يَفْعِل، فَعِل ـ يَفْعَل، فَعُل ـ يَفْعُل، فَعْلَل. وهذه المجموعة تشتق من الجذر أو الأصل مباشرة
- المستوى الاشتقاقي الثاني: مجموعة الأفعال المزيدة، وهي:) أَفْعَل، فَاعَل، اِنْفَعَل، اِفْتَعَل، اِسْتَفْعَل، فَعَّل، اِفْعَلّ، تَفَعْلَل... (وهذه المجموعة تشتق أفعالها من المستوى الأول.
- المستوى الاشتقاقي الثالث: مجموعة الأفعال المشتقة من المزيدة وهي تَفَاعَل، تَفَعَّل. وهذه المجموعة تشتق من المستوى الثاني.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

هذه التراتبية الاشتقاقية يتبعها أو يوازيها، في تصورنا، تراتبيةٌ معجميةٌ دلاليةٌ. لذا فإن استيضاح هذه البنية الاشتقاقية سوف يُسَهِّل عملية رصد البنية المعجمية الدلالية للصيغة الصرفية.

المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث
فَعَل - يَفْعَل فَعَل - يَفْعِل فَعَل - يَفْعُل فَعِل - يَفْعِل فَعِل - يَفْعَل فَعُل - يَفْعُل	فَعَّل	تَفَعَّل
	فَاعَل	تَفَاعَل
	أَفْعَل	
	اِفْتَعَل	
	اِنْفَعَل	
	اِسْتَفْعَل	
	اِفْعَلّ	
فَعْلَل	تَفَعْلَل	
	......	

شكل ١ تراتبية النسق الاشتقاقي للفعل في المعجم العربي

وفي المثال التالي يمكن عرض تحققات جذر واحد في أكثر من صيغة، وتأثير ذلك على الأبنية التركيبية والدلالية الممكنة لكل فعل من الأفعال.

مثال توضيحي قرآني للجذر (ب و ء) ويشكل الأفعال التالية: باء، بوّأ، تَبَوَّأ.

- الفعل المجرد «بَاء»

الجذر	الصيغة	الفعل	الآية	التوثيق
ب و ء	فَعَل - يَفْعُل	بَاء	﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾	البقرة/ ٦١

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

- الفعل المزيد «بوَّأ»

الجذر	الصيغة	الفعل	الآية	التوثيق
ب و ء	فَعَّل	بَوَّأَ	وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا	الحج / ٢٦

- الفعل المزيد «تَبوَّأ»

الجذر	الصيغة	الفعل	الآية	التوثيق
ب و ء	تَفعَّل	تَبوَّأ	وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ	الحشر/ ٩

يمكن ملاحظة التنوعات التي حدثت للفعل بحسب الصيغة التي يتحقق فيها، وكيف أن الجذر اللغوي الواحد يتخذ مسارا عبر تراتبية الصيغ الفعلية.

٤،٢،٣ **أنواع المعلومات التي يغطيها المصدر المعجمي الحالي:**

من خلال تحليل السياقات القرآنية التي تقع فيها الأفعال المشتركة في صيغة صرفية ما، يمكن تصور المعلومات المعجمية الدلالية التي ينبغي تقديمها لكل صيغة كما يلي:

- **البنية الحملية:**

ويقصد بها البنية التركيبية المحتملة للفعل، أو لأحد مشتقاته، فتبين عدد المفاعيل أو الأدوار الدلالية Semantic Roles المحتملة، وطبيعتها، وترتيبها في الجملة. كما تحدد عدد المكملات Modifiers المتوقعة وطبيعتها، سواء أكانت مُركَّبا جَرِّيا أو مُركَّبا ظَرْفيّا أو غير ذلك. والسمات الدلالية Semantic Features لكلٍ.

ويؤدي تحليل البنية الحملية إلى رصد التبدلات التركيبية الممكنة، أو التكافؤ التركيبي Syntactic Valency المحتمل للصيغ الصرفية الفعلية.

فيما يلي مثال للتوضيح، نعرض فيه للجذر «ب ط ل» وما يحدث له بحسب الصيغة التي يتحقق فيها:

الفعل: بَطَلَ

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

الجذر	الصيغة	الفعل	الآية	التوثيق
ب ط ل	فَعَل	بَطَل	فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ	الأعراف / ١١٨

الفعل: أَبْطَل

الجذر	الصيغة	الفعل	الآية	التوثيق
ب ط ل	أَفْعَل	أَبْطَل	قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ	يُونُس / ٨١

فالبنية الحملية للفعل البسيط المجرد «بَطَل» تتكون من محمول واحد (ما كانوا يعملون). وأما البنية الحملية للفعل المزيد «أَبْطَل» فتتكون من محمولين (لفظ الجلالة والضمير).

ومثله قوله تعالى:

﴿وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [الإسراء / ١٠٥]

البنية الجهوية

هي البنية التي تحدد طريقة حدوث الفعل وتحدد سماته الحدثية، فمن ذلك تدرج حدوث الفعل، والتقطع، والاستمرار... الخ. فالفرق الدلالي بين فعلين من جذر واحد ولهما البنية الحملية نفسها , يمكن تقديم قراءتين دلاليتين مختلفتين لهما على أساس من طبيعة البنية الجهوية، كما يظهر في الفعلين القرآنيين: «نزّل» و «أنزل»، فلديهما بنيتان حمليتان متطابقتان، لكن المفسرين والدلاليين يرون بينهما فروقا في طريقة وقوع الفعل. ففي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾[النساء: ١٣٦]. يقول الراغب(الراغب: المفردات في غريب القرآن: ص٤٨٩) في التفريق بينهما: (الْفَرْق بَيْن الْإِنْزَال وَالتَّنْزِيل فِي وَصف الْقُرْآن وَالْمَلَائِكَة أَنَّ التَّنْزِيل يَخْتَصّ بِالْمَوْضِع الَّذِي يُشِير إِلَى إِنْزَاله مُتَفَرِّقًا وَمَرَّة بَعْد أُخْرَى، وَالْإِنْزَال أَعَمّ مِنْ ذَلِكَ) .

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

نمط الحدث:

كما أن التمييز بين أنماط الحدث المتضمن في الفعل يقسم – بحسب فندلر (Vendler 1957)– إلى:

– حالة State: كما في قوله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾ (٢:٤)

– نشاط Activity: كما في قوله سبحانه ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ (١٨:٧١)

– إنجاز Achievement: كما في قوله سبحانه ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗا﴾ (٣:٣٧)

– إتمام Accomplishments: كما في قوله سبحانه ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ﴾ (٦:٧٣)

التصنيف الدلالي التركيبي:

يعتمد المقترح على عدد من المقولات التصنيفية التركيبية لرصد السلوك التركيبي الممكن لكل صيغة صرفية فعلية. وهذه المقولات هي:

– السببيّ causative : أي أن يكون الفاعل مسببا للحدث أو محدثا له، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
فاعَل	آسَف	أ س ف	فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ	٤٣:٥٥

أي: غاظونا وأغضبونا:

– الانعكاسية Reflexivity:وفيها يكون مُحْدِث الفعل هو نفسُه مَن وقع عليه الفعل، كما في اغتسل: أي غَسل نفسه (المتوكل١٩٨٨ ص ٩) .

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
افتعل	اِغْتَسَل	غ س ل	وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْ	٤:٤٣

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

– المفاعلة أو المشاركة Reciprocality ويكون من أكثر من مشارك في الفعل، والمنفذ يكون أكثر من واحد. كما في قوله عز وجلِ: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
تفاعل	تحاضّ	ح ض ض	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ	٨٩:١٨

يقول القرطبي: «﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ أي لا يأمرون أهليهم بإطعام مسكين يجيئهم. وقرأ الكوفيون ولا تَحاضُّونَ بفتح التاء والحاء والألف. أي يَحُضّ بعضُهم بعضًا. وأصله تتحاضون، فحذف إحدى التاءين لدلالة الكلام عليها. وهو اختيار أبي عبيد» (القرطبي: تفسير الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠، ص٥٢). ويقول الفخر الرازي (الفخر الرازي: التفسير الكبير، ج ٣١، ص ١٧٣): ومن قرأ ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ أراد تتَحَاضُّونَ فحذف تاء تَتَفاعَلُونَ، والمعنى: « يَحُضّ بَعْضُكُم بَعْضًا» وفي قراءة ابن مسعود «ولا تُحاضُّون» بضم التاء من المحاضّة.

– الشروعي inchoative

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
تفاعل	توارى	وري	فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ	٣٨:٣٢

يقول البغوي (تفسير البغوي: ج٧، ص ٨٩): «استترت بما يحجبها عن الأبصار».

– المطاوع Ergative ويكون بوقوع الفعل كرد فعل لفعله البسيط، كما في فطر فانفطر، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾: «انشقت»[(١)].

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
انفعل	انفطر	فطر	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ	٨٢:١

١– يشرح «معجم اللغة العربية المعاصرة» الفعل «انفطر» كما يلي: انفطر الشّيءُ مُطاوع فطَرَ: انشقّ: – ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾. معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة فطر.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

٤. الجانب التطبيقي.

١,٤ المنهج والإجراءات:

وصف الإجراءات التطبيقية لبناء المصدر المعجمي المقترح:

تتبنى الدراسة منهجَ التحليل المعجمي الدلالي كما يتجلى في المصادر المعجمية الدلالية الحاسوبية المعنّية بالتحليل اللساني التركيبي والدلالي للكلمات من خلال سياقاتها النصية وعرضها في صورة مصدر حاسوبي.

وأما إجراءات المعالجة وتنفيذ المقترح فتسير كما يلي:

١,١,٤ تجهيز المادة وإعدادها للمعالجة.

الانطلاق من مدونة القرآن الكريم المنجزة في جامعة ليدز باستخلاص ملف الأفعال ومشتقاتها.

تحديد الصيغ لكل فعل[١] (مع تمييز التنوعات الفونولوجية كما في الأفعال: اصطبر، ادكر)

مراجعة وتدقيق الجذور والصيغ الصرفية لكل فعل .

التصنيف على أساس الصيغة الصرفية بعمل ملف فرعي لكل صيغة / وزن صرفي، فيشمل الفعل مدخلي، الجذر، الصيغ.

يتم تصنيف الأفعال القرآنية بحسب الصيغة، في ثلاث مجموعات رئيسية: الأفعال المجردة، والأفعال المزيدة، والأفعال المشتقة من المزيدة.

١,٢,٤ ثانيا: الوسم المعجميّ الدلاليّ Lexical Semantic Annotation

في سبيل بناء الأُطُر المعجمية دلالية Lexical Semantic Frame الفرعية لكل صيغة صرفية تتحدد فيها الخصائص الدلالية والتركيبية والجهية؛ يتم استخلاص المعلومات الدلالية والتركيبية من مجموعة الأفعال التي تشترك في الصيغة وفي السمات الدلالية والتركيبية.

١ – اعتمدنا في جانب من ذلك على مدونة جامعة ليدز للقرآن الكريم. ورابطها على شبكة الإنترنت هو: http://corpus.quran.com/

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

ويشمل الوسم المعجمي الدلالي الإجراءات التالية:

- يستقصي العملُ الأفعالَ المنتمية لكل صيغة في كل سياق وردت فيه ويحدد السمات الدلالية والتركيبية والجهوية.
- يتم الوسم لكل فعل على حدة ومن خلال السياق القرآنيّ. ويشمل الوسم المراحل التالية:

– التصنيف بحسب التعدي واللزوم.

– تحديد البنية الحملية لكل فعل من خلال السياق، بتحديد أركان البنية الحملية للفعل (الأدوار الحملية) وتحديد طبيعتها وعددها , والمكملات المرتبطة بالفعل.

– التصنيف المعجمي الدلالي (سببي، مطاوع، انعكاسي، فعل مشاركة......) لرصد التبدّلات التركيبية الممكنة Syntactic Alternations.

– تصنيف نمط بنية الحدث Event Type Class حسب مقولات ڤندلر Vender (Vendler1957) الأربع لتصنيف بنية الحدث الفعلي (حالة، نشاط إنجاز، إتمام)

– التصنيف بحسب دلالة الصيغة (بالإفادة من المنجز العربي في مجال معاني الأبنية الصرفية)

٣,١,٤ ثالثا: المخرجات النهائية

– الشكل النهائي المستهدف هو أن يكون لكل صيغة أبنية فرعية، وكل بناء فرعي يضم الأفعال القرآنية التي تتحقق فيها سماته وخصائصه الدلالية والتركيبية.

– بناء المدخل المعجمي لكل صيغة صرفية، ثم ربطها دلاليا واشتقاقيا بالكلمات التي تتحقق فيها.

– ربط المشتقات بأفعالها عن طريق الجذر، ثم الفعل، ثم الإطار الدلالي للصيغة الصرفية عن طريق الوسم اليدوي Manual Annotation

٤,١,٤ وصف لمحتوى قاعدة بيانات المصدر المعجمي المقترح.

تنبني قاعدة البيانات المقترحة على آي الذكر الحكيم، تصنف أفعالها ومشتقاتها بحسب صيغتها الصرفية. يُعطى لكل صيغة صرفية رقم وتقدم لها كل المعلومات المستخلصة من خلال تحليل كلمات كل صيغة صرفية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

أولا: بيانات الصيغ الصرفية (المداخل):

- رقم الصيغة في قاعدة البيانات (ID).
- المدخل: الصيغة الصرفية (Entry)
- التنوعات الفونولوجية الممكنة للصيغة الصرفية.
- تصنيفها بحسب أقسام الكلام (فعل / مصدر/ مشتق).
- التصنيف بحسب المقولة المعجمية الدلالية لكل مشتق: / اسم فاعل / اسم مفعول / صفة مبالغة / صفة مشبّهة / صفة تفضيل...الخ).
- تحديد المجموعة التي تقع تحتها الصيغة. (ضمن تراتبية الصيغ المقترحة في الإطار النظري).
- قائمة الصيغ الصرفية المرتبطة بها (أفعالا أو مصادر أو مشتقات).

ثانيا: بيانات الأطر المعجمية الدلالية للصيغ الصرفية:

- الأبنية الدلالية والتركيبية للأطر المتحققة (مرتبةً) للصيغة الصرفية المدخل.
- كل الأفعال القرآنية التي وقعت فيها الصيغة حاملة الإطار الدلالي المعروض.
- تحديد الجذر لكل فعل موضع الاستشهاد، لربطها بمشتقات الجذر الواحد،
- كل الآيات القرآنية الكريمة التي ورد فيها كل فعل من أفعال الإطار الدلالي. مع تقديم التوثيق الكامل للآية.

ثالثا: نموذج تجريدي لبنية المدخل[1]

الشكل رقم (٢) يعرض تصورنا لبنية الإطار في قاعدة البيانات:

١- يفيد التصور من عدد من المشروعات القائمة في مجال المصادر المعجمية الدلالية الحاسوبية مثل بنك الأبنية الحملية وشبكة الفعل الدلالية لمارثا بالمر، وشبة الأطر لفيلمور.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

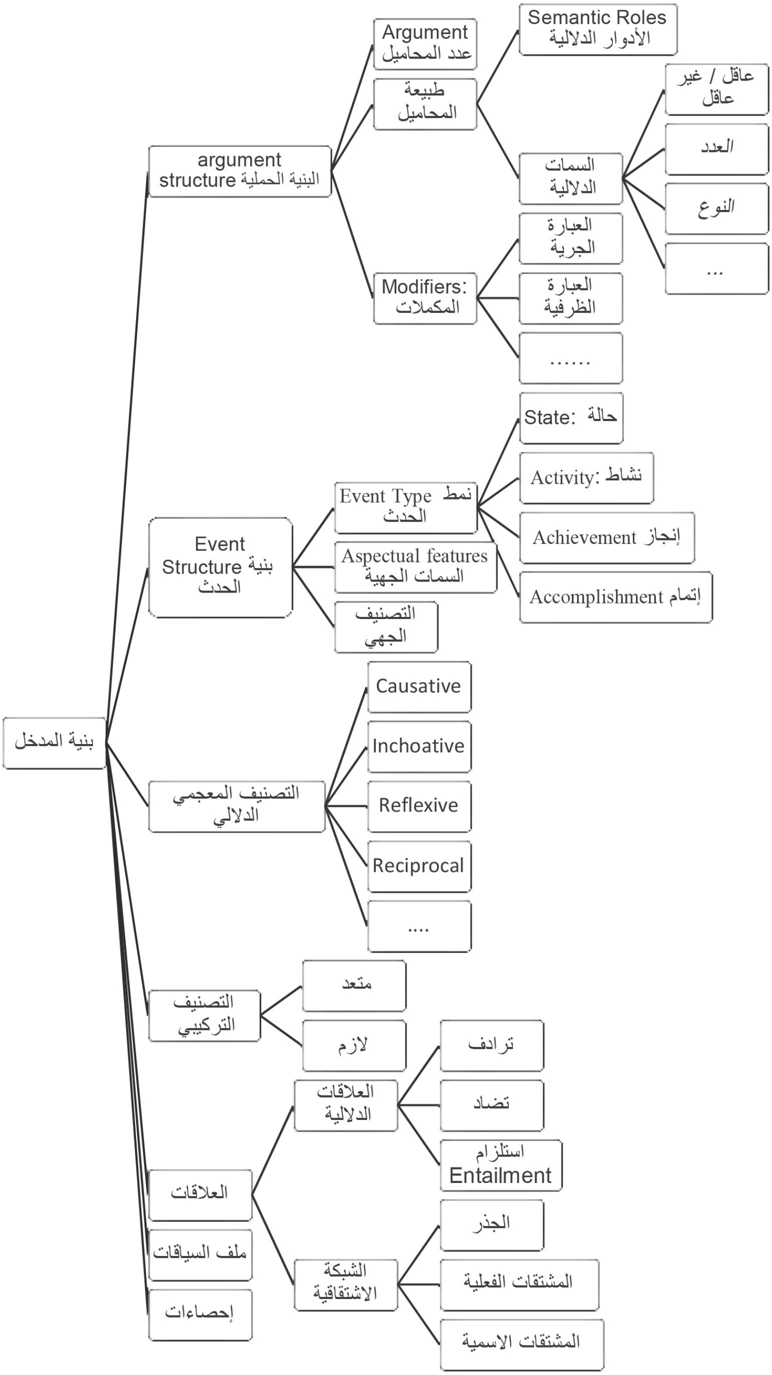

شكل ٢ بنية الإطار في قاعدة البيانات المعجمية للصيغ الصرفية الفعلية القرآنية

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

١،١،١ نماذج تطبيقية:

- المدخل: (اسْتَفْعَلَ)
- التصنيف بحسب أقسام الكلام: فعل
- قائمة الصيغ الصرفية المرتبطة بها[١]:
- مصدر: استفعال
- المشتقات:
- اسم الفاعل: مستفعِل
- اسم المفعول: مستفعَل
- ..... الخ
- نماذج للأطر الدلالية لصيغة «اسْتَفْعَلَ»
- الإطار الأول: Frame_1: Causative Verbs

مثال الفعل: «اِستَخْلَص»:

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
اسْتَفْعَلَ	استَخْلَص	خ ل ص	وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى	١٢:٥

والمعنى: «أجعله خالصا لنفسي وخاصا بي» التفسير الكبير المسمى البحر المحيط.

- :Argument Structure

– Arg0_Agent_ ضمير

– Arg1_Patient ضمير الهاء

– (Arg2_)State or location

- :Semantic Class فعل طلب / اجتهاد / معالجة
- Event Type: achievement
- الإطار الثاني: Frame_2: Inchoative Verbs

١– غايتنا من المشتقات هو أن نكمل البنية المعجمية العلاقية للفعل ومشتقاته، ولكون مصدرنا المعجمي الدلالي هذا يهدف إلى استقصاء الأبنية المعجمية للأفعال القرآنية، ورصد العلاقات الدلالية والاشتقاقية داخل مدونة القرآن الكريم. واعتمادا على ربط هذه العلاقات فإننا لا نكرر المعلومات التي تطرد للمشتقات والتي تجعل المعاجم اللغوية تتجاهل إيرادها.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
اِسْتَفْعَل	اسْتَغْلَظَ	غ ل ظ	كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ	٤٨:٢٩

- :Argument Structure
  - Arg1_ زرع
  - Semantic Class: تحول
- Event Type: state
- الإطار الثالث: الانعكاسي :Frame_3: Reflexive Verbs

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
اِسْتَفْعَل	اسْتَعْصَمَ		وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَ	١٢:٣٢

- :Argument Structure
  - Arg0_ هو
  - Arg1_
  - (Arg2)Source or Purpose
- Semantic Class: اجتهاد
- نموذج إِنْفَعَل
  - الإطار الأول: مطاوع Frame_1: Ergative Verbs

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
إِنْفَعَل	انبَجَسَ	ب ج س	أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا	٧:١٦٠

- :Argument Structure
  - Arg1_ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (Theme)
  - (Arg2_)source or destination

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقيا أو تداولها تجاريا

■ Semantic Class: تحول

■ الإطار الثاني: الشروع Frame_2: Inchoative Verbs

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
اِنْفَعَل	انفَلَقَ	ف ل ق	فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ	٢٦:٦٣

■ Argument Structure:

– Arg1_ البحر > هو

– State or location (Arg2_)

■ Semantic Class: شروع

■ الإطار الثالث: انعكاسي Frame_3: Reflexive Verbs

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
اِنْفَعَل	انْصَرَف	ص رف	ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم	٩:١٢٧

■ Argument Structure:

– Arg0_ ضمير

– Arg0_1 target

■ Achievement

صيغة افتعل:

■ الإطار الأوّل: السببية Frame_1: Causative Verbs

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
افتعل	اختصّ		وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ	٢:١٠٥

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

- Argument Structure:
  - الله _Arg0_Agent
  - من يشاء _Arg1_Patient/Theme
  - برحمته Arg2_Patient
- Event Type: Accomplishment / Achievement
- الإطار الثاني: المطاوعة Frame_2: Ergative Verb

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
افتعل	اِمْتَلَأ	م ل ء	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ	٥٠:٣٠

- Argument Structure:
  - جهنم _ Arg1_Theme
  - Arg2_Theme
- Event Type: State/Activities
- الإطار الثالث: الشروع Frame_3: Inchoative Verbs

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
افتعل	اَسْتَوَى		وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ	١١:٤٤

- Argument Structure:
  - السفينة _Arg1_Theme
  - على الجودي _Arg2 (Location)
- Event Type: State
- الإطار الرابع: الانعكاسي Frame_4: Reflexive Verbs

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
افتعل	اعتزل	ع ز ل	وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي	١٩:٤٨

- Argument Structure:
  - Arg0_Agent_ ضمير
  - Arg1_ كُم
- Event Type: Achievement / Activity.
- الإطار الخامس: التفاعلي / المشاركة Frame_5: Reciprocal Verbs

الصيغة	الفعل	الجذر	الآية	التوثيق
افتعل	التقى	ل ق ي	إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ	٣:١٥٥

- Argument Structure:
  - Arg0_Agent/Actor_ الجمعان
  - Modifiers: prep (بـ)
- Event Type: Activity / Achievement.

خاتمة ونتائج

في هذه الورقة قدمنا إطارا نظريا، ودراسة ارتيادية لبناء مصدر معجمي دلالي للصيغ الصرفية الخاصة بالفعل والمصادر، والمشتقات الاسمية. يعتمد المقترح في منهجيته على معطيات المعجمية الدلالية والمعجمية الدلالية الحاسوبية الحديثة. كما يعتمد في تحليل الصيغ من خلال سياقاتها القرآنية على أمهات التفاسير القرآنية والمصادر المعجمية العربية التراثية والحديثة. يعرض المقترح معالم شبكة دلالية للصيغ الصرفية من خلال رصد العلاقات الاشتقاقية بين الجذر والصيغة والفعل، والمشتقات، ومن خلال رصد العلاقات الدلالية بين الأطر الدلالية التي ينتجها التحليل اللغوي.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

يتبنى الإطار النظري التوجه المعجمي التوليدي، كما ينتهج عددا من الإجراءات التطبيقية اللغوية والحاسوبية المنتهجة في بناء المصادر المعجمية الحاسوبية المعاصرة مثل شبكة الأفعال وشبكة الأطر وبنك الأبنية الحملية.

الخطوات المستقبلية لهذا العمل تتمثل في تطبيق العمل على مستويات معجم الأفعال، والمصادر والمشتقات في القرآن الكريم، لإنتاج عمل معجمي دلالي مرجعي حاسوبي يحتوي المنجز في هذا السياق من الأعمال في مجال التفسير واللغة والمصادر المعجمية، لكي يعمل المصدر المقترح كبنية تحتية للتحليل المعجمي الدلالي للمعجم القرآني الكريم.

المراجع:

المراجع العربية:

- المتوكل، أحمد (١٩٨٨): قضايا معجمية: المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية. الرباط: اتحاد الناشرين المغاربة.
- عمر، أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م): المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ط ١ . مؤسسة سطور، الرياض.
- عمر، أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل (١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م): معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى
- حسان، تمام (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): اللغة العربية معناها ومبناها ط: الخامسة، عالم الكتب.
- الحديثي، خديجة (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م): أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الطبعة الأولى، ، مكتبة النهضة.
- الفهري، عبد القادر الفاسي (١٩٩٠): البناء الموازي، نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، ط ١، دار توبقال.
- الأصفهاني، الراغب (١٩٧٠): المفردات في غريب القرآن، أعده للنشر د. محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية.
- العبادي، رجاء حسين(٢٠١٠/ ١٤٣١م): دور السياق في تحديد دلالات

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

صيغة (افتعل) في القرآن الكريم: دراسة إحصائية تطبيقية. جامعة أم القرى السعودية.

- الاستراباذي، الرضي: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محيي الدين عبد الحميد وزميليه (١٩٧٥)، دار الكتب العلمية، بيروت،
- الشـمّريّ، شيماء متعب محمود (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م): أبنية الصرف في تفسير روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) دراسة صرفية دلالية. كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد.
- الكوفي، نجاة عبد العظيم (١٩٨٩): أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع
- موقع تنزيل: http://tanzil.net

المراجع الأجنبية:

- Baker C. F., Fillmore C. J., and Lowe J. B. (1998). The Berkeley FrameNet project. In Proceedings of the COLING-ACL. Montreal, Canada.
- Baker, Collin F., Charles J. Fillmore & Beau Cronin (2003). The structure of the FrameNet database. International Journal of Lexicography, 16(3):281-296.
- Bonial, Claire, Orin Hargraves and Martha Palmer (2013). Expanding VerbNet with Sketch Engine. Proceedings of the Generative Lexicon Conference, GenLex-13, Pisa, Italy, September.
- DUKES K. (2010): Quranic Arabic Corpus (version 0.2) Based on Tanzil Quran Text (Uthmani, version 1.0.2) http://corpus.quran.com/
- Fellbaum, Christiane (1998, ed.) WordNet: An Electronic Lexical Database. Cambridge, MA: MIT Press.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

- Kipper, Karin (2005), VerbNet: A broad-coverage, comprehensive verb lexicon" (January 1, 2005). Dissertations available from ProQuest. Paper AAI3179808. http://repository.upenn.edu/dissertations/AAI3179808
- Kipper, Karin, Anna Korhonen, Neville Ryant, Martha Palme(2008), A Large-scale Classification of English Verbs, Language Resources and Evaluation Journal, 42(1), pp. 21-40, Springer Netherland.
- Levin, B. (1993) English Verb Classes and Alternations: A Preliminary Investigation, University of Chicago Press, Chicago
- Palmer, M., Gildea, D., & Kingsbury, P. (2005). The proposition bank: An annotated corpus of semantic roles. Computational Linguistics, 31(1), 71–106, March 2005.http://aclweb.org/anthology-new/J/J05/J05-1004.pdf.
- Peterson, Daniel, Martha Palmer, Shumin Wu, (2014) Focusing Annotation for Semantic Role Labeling, The 9th edition of the Language Resources and Evaluation Conference. Reykjavik, Iceland.
- Pustejovsky, J. (1991) The Generative Lexicon, in Computational Linguistics, 17.4
- Pustejovsky, J. (1995) The Generative Lexicon (MIT Press, Cambridge, MA)
- Vendler, Zeno (1957). "Verbs and times". The Philosophical Review 66 (2): 143–160.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

كتب التفاسير المعتمدة للتحليل:

- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ) (١٩٩٣): تفسير البحر المحيط. دار الكتب العلمية العربي، بيروت، لبنان.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود: معالم التنزيل. تحقيق محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م). دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة
- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ. تحقيق سامي بن محمد سلامة.
- الطبري، محمد بن جرير: جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق أحمد محمد شاكر (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى
- القرطبي: تفسير القرطبي: تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني (١٣٧٢ هـ)، دار الشعب، القاهرة، ط٢
- ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٨٤): التحرير والتنوير. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- الشوكاني: محمد بن علي: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٤م)، دار المعرفة بيروت، لبنان.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

التخطيط والسياسة اللغوية

المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية تجاه اللغة المهرية والعربية: دراسة إثنوغرافية

د. خالد الصقير (١)

ملخص:

هنالك ندرة في الأبحاث العربية التي تتناول موضوع المواقف اللغوية للأقليات في العالم العربي، ومن ثم تأتي أهمية هذا البحث من هذه الزاوية، كما تبرز أهميته من خلال المنهجية البحثية الإثنوغرافية التي اتبعها الباحث. يتناول البحث الحالي مواقف المهريين الصغار- طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة- من المهرية والعربية، والمتحدثين بهما، ومعرفة اللغة التي يفضلها المهريون الصغار للدراسة، ومعرفة أثر التعليم في إتقان صغار المهريين للعربية. وقد دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع؛ ندرة التنوع اللغوي في المملكة العربية السعودية، فهناك لهجات مناطق متعددة قريبة من الفصحى، وهناك لغات كثيرة للعاملين في المملكة من غير العرب؛ لكنها ليست من لغات الجزيرة، بينما المهرية من صميم لغات الجزيرة وبعيدة عن الفصحى بعدا لافتا للنظر. اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الإثنوغرافي (Ethnography) وجمع البيانات من خلال المقابلة والملاحظة، واستعان ببرنامج (Maxqda 12) في التحليل، واعتمد الباحث على مقابلة تسعة عشر مهريا، إضافة إلى ملاحظة في بعض سياقات الاستعمال في الحياة اليومية. ومن أبرز النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة أن للمهريين الصغار مواقف إيجابية جدا تجاه اللغة المهرية والمتحدثين بها، ولهم مواقف إيجابية من العربية لكنها أقل إيجابية من مواقفهم تجاه المهرية، ولهم مواقف إيجابية تجاه المتحدثين بالعربية. وفيما يتعلق بالتعليم والمهرية فإن صغار

١- أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

المهريين يرغبون في الدراسة بالمهرية، وللتعليم أثر في إتقان صغار المهريين للعربية، ويتقن الصغار المهرية بدرجة أقل من إتقان الكبار، ويغلب أن يتقن الصغار العربية بدرجة أكبر من الكبار، وقد يكون ذلك مؤشرا للتحول عن المهرية على المدى البعيد. ويظهر أن مواقف المهريين الصغار الإيجابية من المهرية نابعة من إحساسهم أن المهرية هي هويتهم، بالإضافة إلى انكفاء المهريين على بعض مما يعزز هذه الهوية. ويوصي الباحث بأن تهتم وزارة التعليم بالمهريين وخصوصا في مراحل التعليم المبكرة وذلك لتهيئة بيئة تعليمية تتلاءم مع حاجاتهم اللغوية.

١- مقدمة:

يحتاج الإنسان إلى هوية للشعور بالانتماء، وهذه الحاجة نفسية واجتماعية لا يمكن لأي إنسان أن يستغني عنها.

واللغة هي الممثل البارز للهوية، فاللغة أقدم تجلياتها، واللغة هي مرآتها(الداوي، ٢٠١٣م: ٢٧،٣١).

والعلاقة بين اللغة والهوية متشابكة معقدة شديدة التداخل، وهما مثل الروح والجسد، تتجلى كل واحدة منهما في الأخرى.

فإذا كانت اللغة بهذه القوة والأهمية، وإذا كانت بهذا التمثيل والحضور في العقل الجمعي، والحضور في ذهن الأفراد؛ لكونها الناطق الرسمي باسم الهوية، فإن المواقف اللغوية مرتبطة بهوية الأفراد، وهذه المواقف اللغوية هي مرآة لنظر الأفراد إلى لغتهم، أو اللغة الأخرى.

لذا كانت المواقف اللغوية كاشفا لمنزلة اللغة عند المتحدثين بها، ودراسة المواقف اللغوية ضرورة لمعرفة الهوية الفردية والاجتماعية، وإذا تكشفت هذه الهوية بالمواقف من اللغة سلبا أو إيجابا تكشفت أجزاؤها المكونة لها المتمثلة في «العادات والتقاليد والفنون والآداب والمعتقدات»(الربعي، ٢٠١٣م: ١٢٧) والمواقف من اللغة تشخص حالة الأمة؛ لأنها تشخص حالة اللغة التي «تعبر عن وجدان الأمة، وتجسد الروح المشتركة بين أبنائها، فهي مستودع ماضيهم، ومحرك حاضرهم، وجسر عبورهم الآمن نحو مستقبلهم المنشود» (الربعي، ٢٠١٣م: ١٢٧).

والمواقف اللغوية لا تحدث إلا عند التعدد اللغوي، ويترتب الاختيارُ اللغوي

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

على المواقفِ اللغوية ، فإذا كانت مواقف المتحدث من اللغة إيجابية فإنه سيختار تلك اللغة ليعبر بها وتعبر عنه، وهذا الاختيار يؤدي على المدى الطويل إلى التحول عن اللغة إذا كانت مواقف الناس منها سلبية واختاروا أخرى، وتؤدي إلى الإبقاء على اللغة إذا كانت مواقف الناس منها إيجابية، واختاروا الحديث بها .

٢- الإطار النظري :

٢-١- المواقف اللغوية:

٢-١-١-تعريف المواقف اللغوية:

المواقف ترجمة للكلمة الإنجليزية (Attitudes)، وقد ترجمها بعض أصحاب القواميس الثنائية، وبعض من ألف أو ترجم في تخصص علم اللغة الاجتماعي بالمواقف مثل الفلاي الذي ترجم كتاب علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، كذلك خالد الأشهب الذي ترجم مع زميلته كتاب دليل السوسيو لسانيات، بينما ترجمها آخرون بالاتجاهات، وقد اختار الباحث ترجمتها بالمواقف؛ لكونها تبدو أكثر شيوعا في مجال علم اللغة الاجتماعي، وهذا البحث في موضوع من موضوعات علم اللغة الاجتماعي، وليس للمواقف تعريف متفق عليه، ويعتور كثيرا من التعريفات النقص، ولعل أقربها للصواب التعريف الذي أشار فيه المحمود إلى مكونات المواقف وهي المكون المعرفي والعاطفي والسلوكي، فعرفها بأنها: «مشاعر الفرد نحو لغة ما، والتي قد تكون مبنية على القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد، والتي قد تظهر من خلال سلوكه نحو هذه اللغة » (المحمود،١٤٣٢هـ: ١٧٤)، وينقص هذا التعريف إضافة مشاعر الفرد أيضا تجاه أهل اللغة سلبا وإيجابا، حسب (الصقير، ١٤٣٨هـ: ٤٥) الذي ساق أكثر من عشرة تعريفات ثم رأى أن تعريف المحمود أقرب التعريفات للصواب.

٢-١-٢-أهمية دراسة المواقف اللغوية :

لدراسة المواقف أهمية كبرى على مستوى الأفراد والجماعات، فالدراسات الحديثة في مجال علم اللغة التطبيقي أثبتت ارتباط تعلم اللغة بالمواقف الإيجابية للأفراد من اللغة الهدف التي يعتزمون تعلمها، وكذلك أثبتت الدراسات تأثير المواقف السلبية

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

من اللغة في تعلم اللغة الثانية، وربما الفشل في ذلك [1].

كما أن دراسة المواقف اللغوية تبين حالة اللغة في المجتمع، وتمكن من التنبؤ بمستقبلها في هذا المجتمع، وكذلك تبين دراسة المواقف اللغوية انتشار لغة ما، أو انحسارها، وتعطي دراسة المواقف اللغوية مؤشرا مبكرا عن مدى تناغم مكونات المجتمع في المجتمعات ثنائية اللغة أو المجتمعات متعددة اللغات، وتوضح علاقة أفراد هذه المجتمعات اللغوية مع بعضهم من خلال مواقفهم اللغوية، وتعد دراسة المواقف اللغوية أداة فاعلة في التخطيط اللغوي للمجتمع تقويما واستكشافا لجميع أنواع التخطيط الأربعة(المحمود، ١٤٣٢:١٧٦و١٧٧)، والعلاقة بين المواقف اللغوية والتخطيط اللغوي علاقة تأثر وتأثير، وهي علاقة تبادلية، فالتخطيط الجيد يساعد في تحسين مواقف الأفراد من اللغة، والدراسات العميقة للمواقف اللغوية تساعد في بناء تخطيط لغوي محكم متين(الراشد، ١٤٣١هـ)، ويعد التعليم الساحة الأوسع لبحوث المواقف اللغوية، وأنواع الدراسات التي أجريت في مجال التعليم متعددة متنوعة منها تلك الدراسات التي تناولت مواقف المدرسين اللغوية، والدراسات التي تناولت المواقف اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية(فاسولد، ١٩٨٤م: ٢٧٦و٢٩٩).

٢-١-٣-الأسباب الثانوية للمواقف:

المواقف اللغوية جزء من التكوين النفسي ، ولها أسباب ثانوية، فقد تكون هذه الأسباب الثانوية سياسية، وقد تكون نفسية، وقد تكون اجتماعية، وقد تكون اقتصادية، ومن الأسباب الثانوية ما هو ناتج عن الجهل، ومنها ما هو ناتج عن أسباب دينية صرفة، ومنها ما هو متأثر بالإعلام، والمواقف اللغوية قد تتطور أو تتغير نتيجة لمؤثرات متعددة منها السياسي والديني والاقتصادي والمعرفي، ومنها مؤثرات متعلقة بالإعلام الذي قد يكون مرتبطا برؤية وتوجيه سياسي في البلد أو عبر ثقافة آتية من خارج البلد عبر الإعلام الجديد ووسائل الثقافة، وقد يكون الموقف من اللغة ناتجا عن الموقف من أهل اللغة سلبا أو إيجابا كما صرح بذلك لابوف(Labov) (فاسولد،١٩٨٤م: ٢٥٩)، ويرى أسيفا (Assefa,2002: 8) أنه يمكن للناس أن يطوروا مواقف سلبية من لغتهم الأم، ومواقف إيجابية من اللغة الأخرى في المجتمع،

١- أورد المحمود عددا من الدراسات التي تتناول المواقف السلبية والإيجابية من اللغة، وتأثيرها على التعلم والاكتساب ١٧٥-١٧٦ .

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

ويعود ذلك إلى أسباب متنوعة منها الجهل، والأحكام المسبقة على اللغة الأخرى، وفي حالات أخرى قد يفضل الناس عدم استعمال لغتهم الأم بسبب التحيز السياسي ضدها، وتقسيم المجتمع إلى طبقات، وهناك عوامل اجتماعية ونفسية أخرى متعددة، «فإذا قام نظام سياسي يضم عدة مجموعات لغوية بتصنيفها تصنيفا هرميا بحيث يعطي بعض اللغات مرتبة متميزة، بينما يحرم لغات أخرى من تلك المنزلة فلن يكون هناك استقرار في حالة اللغة»، ويؤكد بيكر (Baker) أن تفضيل اللغة الأم أو أي لغة أخرى مرتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية وأسباب سياسية (Assefa,2002:21).

٢-١-٤-مناهج دراسة المواقف:

إن مناهج دراسة المواقف تختلف باختلاف الرؤى النظرية التي يتبناها الباحث، فالباحثون الذين انطلقوا من النظرية السلوكية يرون أن المواقف أحادية التكوين، أما الذين انطلقوا من النظرية المعرفية العقلانية فيرون المواقف ثلاثية التكوين فهي تتكون من جانب معرفي وعاطفي وسلوكي(Obiols,2:2002).

٢-١-٥-تأثر المواقف وتأثيرها:

تتأثر المواقف بعدد من الأمور منها: الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والثنائية اللغوية (الخولي، ١٤٠٨هـ: ١١٠) والنظام السياسي والدافعية والأسباب الدينية (Assefa,2002 :22) والمدارس ووسائل الإعلام والثقافة الشعبية والتخطيط اللغوي تتأثر المواقف به وكذلك يؤثر في (Kranawetter, 17:2012) المواقف اللغوية (المحمود، ١٤٣٢هـ: ١٧٧) ومن الأمور التي تؤثر فيها المواقف اختيار لغة الأقلية، وتحول الأقلية عن لغتهم أو إبقاؤهم عليها (Holms,63:2014) وكذلك تعد المواقف عاملا مؤثرا في نمو اللغة أو اضمحلالها، وانتشارها أو انحسارها (النجار، ٢٠١٣م: ٢٠٤) هذه هي أهم ما يؤثر في المواقف ويتأثر بها .

٢-٢- المهريون والمهرية:

٢-٢-١-المهريون:

المهريون قبيلة من قضاعة، وهم أبناء مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحافي بن قضاعة (ابن عبد ربه،١٤٠٤هـ: ٣٢٥:٣)، وقد استقر جدهم قضاعة في الشحر ومَلَكَها وأوْرَثَهَا أبناءه من بعده، وهي وما حولها مناطق المهريين (المهري،١٤٣٤هـ: ١٩) .

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقيا أو تداولها تجاريا

والذين تحدثوا عن نسب المهريين يوردون إشكالا هو هل النسب للمكان أو للقبيلة (بلحاف، ١٤٣٧هـ: ١١)، والثابت أن مهرة جد من أجداد هذه القبيلة نسبوا إليه، وقد استقر في منطقة عرفت لاحقا ببلاد المهرة، فالمهرة منسوبون إلى جدهم مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحافي، وأُطْلِق على الأرض التي سكنوها اسمهم، وقد صرح ياقوت الحموي بذلك عند حديثه عن مهرة في معرض رده على العمراني الذي نسب الإبل المهرية إلى بلد فقال: «هذا خطأ إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حيدان ...تنسب إليهم الإبل المهرية» (الحموي، ١٣٩٧هـ).

فالمهريون من صميم القبائل العربية الجنوبية، وهذه القبيلة مستقرة في جنوب الجزيرة العربية، وهي قبيلة تنتسب إلى قضاعة، وقضاعة من قحطان، ومناطقها معروفة منذ استقر جدها الأول قضاعة إلى يومنا هذا تضيق هذه المناطق، وتتسع حسب الأحداث التي مرت بها في التاريخ من الحروب، وامتداد الملك أو انحساره؛ لكنها معروفة مشهورة .

٢-٢-٢-**المهرية**:

تعد المهرية امتدادا للهجات التي انتشرت في جنوب الجزيرة العربية وهي السبئية والمعينية والحضرمية والأوسانية والقتبانية، وهي لغات أخذت من النقوش التي تركتها تلك الممالك في مناطق اليمن، (شرف الدين، ١٩٧٠: ١٣) ولغات العربية الجنوبية لم تنل نصيبا من الاهتمام لدى علماء اللغة العرب قديما؛ لأنهم اهتموا بالاحتجاج لقواعد اللغة العربية وفق اختيار صارم لمن ينقلون عنه، وتجنبوا جزءا كبيرا من اليمن في نقلهم وأخذهم واحتجاجهم، والمهرية اليوم هي أهم اللهجات الجنوبية الثلاث الكبرى في جنوب الجزيرة العربية، وهي الشحرية والسقطرية والمهرية وتستعمل هذه اللهجة في بلاد المهرة مدنا وبوادي،(آل حفيظ،١٩٨٧: ٥٢) وهي تنتشر في منطقة واسعة جدا، وتصل إلى ظفار حيث يتحدث بها بعض القبائل في تلك المناطق، وتشمل عددا من الدول اليمن وعمان والمملكة العربية السعودية والإمارات والكويت (القوسي، ١٤٣٦هـ: ٢٨٦)وتنسب إلى المهرية لهجتان هما الحرسوسية والبطحرية، فهما تعدان امتدادا للمهرية مع اختلاف بسيط، ولأسباب كثيرة بعدت المهرية عن الفصحى وأصبح من الصعب التفاهم بين من لا يتقن سوى المهرية، ومن لا يتقن المهرية، لذا يحار المهريون في عدها من العربية أو لغة مختلفة،

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

والحق أنها لغة عربية جنوبية، فليست الفصحى فقط هي العربية، وليست لهجات الشمال كذلك هي العربية، بل إن لهجات جنوب الجزيرة من صميم العربية.

٣- الدراسات السابقة :

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت المواقف اللغوية، وهناك دراسات تناولت اللغة المهرية، وسنتناول هنا الدراسات التي تحدثت عن المهرية، والدراسات التي تحدثت عن المواقف اللغوية.

٣-١- دراسات تناولت اللغة المهرية:

تناول الباحث (الروساء، ٢٠١٤م) في دراسته التي جرت في جنوب المملكة في منطقة نجران كيفية تكوين السؤال في اللغة المهرية، وقدم وصفا كاملا لهذه العملية، كما أجرى (الفضلي، ٢٠٠٧م) دراسة عن الصرف والاشتقاق في لهجة قشن المهرية، وهذه الدراسة دراسة وصفية تهدف إلى التعرف على العناصر الصرفية للهجة قشن المهرية، أما (Joseph,2007) فقد تناولت دراسته الثقافة المهرية الشفوية مع الإشارة للأساليب التقليدية للتأليف الشعري ونصوص الغناء، وقد جمع خمسا وأربعين قصيدة للتحليل المستقبلي للغة المهرية والثقافة الشفوية لجنوب الجزيرة العربية.

٣-٢-دراسات تناولت المواقف اللغوية:

أجرى الباحث (أوريدا ،٢٠١١م) دراسة عن المواقف اللغوية للأمازيغية، وهي دراسة كمية طبقت على ست مئة وثلاثين متعلما، وتبين له أن اللغة الأمازيغية تأتي في أدنى سلم الترتيب بعد الفرنسية والعربية، وكانت هذه الدراسة في مدينة تيزي أوزو في الجزائر التي يتكلم أهلها اللغة الأمازيغية، ومن الدراسات الرائدة في هذا المجال الدراسة التي أجراها العالمان (Cooper&Fishman,1974) حين اختبرا الفرضية القائلة: إن المواقف نحو اللغة العبرية في إسرائيل تجعلها أكثر فاعلية بوصفها لغة للمناقشات العلمية، أما اللغة العربية فهي أكثر فاعلية في نقل الحوارات الإسلامية التقليدية، وذلك بالنسبة للمسلمين الذين يتحدثون العربية والعبرية في إسرائيل، كما أجرت الباحثة (Reino,2006) دراسة عن المواقف اللغوية للأمازيغ، وعن الأمازيغ في المغرب، شملت العلاقات المعقدة بين الهوية البربرية والعربية، مع التركيز على الموقف الاجتماعي من اللغة والثقافة البربرية، خلصت الدراسة إلى تعقيد في

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

المواقف اللغوية مع وجود اتجاه إيجابي بين البربر نحو اللغة الأمازيغية، وشعور محايد أو متردد بين غير البربر، ومن البحوث كذلك البحث الذي أجراه الباحثان (El-dash&Tucker, 1975) لمعرفة مواقف المصريين من اللغة العربية الفصحى، والإنجليزية، والعامية المصرية، وكانت تتبع منهج الأداء المقارن، وقد خرجا بنتائج لم تكن في الحسبان تبين أن مواقف المصريين من الفصحى ومن المتحدثين بها إيجابية في مجالات لم تكن متوقعة.

٤- منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الإثنوغرافي(Ethnograffy)، وهذا المنهج هو أحد فروع البحث النوعي الكيفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية(القحطاني وآخرون، ١٤٣١هـ: ٥٠)، ولأن تحكم الباحث في البحث النوعي أقل بكثير من البحث الكمي (مكاي، ١٤٣٢هـ: ٢٩) فقد تعامل الباحث مع الصدق في البحث النوعي بأنواعه، (حجر:١٤٣)وهي الصدق الوصفي، وذلك بأن طلب من مراقب مستقل أن يلاحظ ما جلس الباحث لملاحظته في مجتمع الدراسة حتى يتأكد من دقة الملاحظة، والصدق التأويلي وهو أن الباحث حاول النظر إلى الظاهرة المدروسة–مواقف المهريين اللغوية تجاه العربية والمهرية–بعيون المهريين، وسألهم عن صحة رؤاهم التي عبر عنها بلسانهم، لكي يتأكد أنه متجرد موضوعي، والصدق التفسيري وهو طلب الباحث من المهريين التصديق على ما توصل إليه من تفسيرات، وقد حيّد الباحث محاولات أن يحاول أحد المهريين تجميل مواقفه بالتأكيد لهم بأن المطلوب مواقفهم المجردة في المقابلة.

ومجتمع البحث هو المهريون الصغار في المملكة العربية السعودية وهم المجتمع الكلي للبحث، والمبحوثون هم المهريون الصغار وعددهم تسعة عشر مهريا الذين أجرى معهم الباحث المقابلات، ولاحظ مواقف الباعة اللغوية وعملاءهم من المهريين الدائمين وعددهم عشرة مهريين، بالإضافة إلى غيرهم من العملاء المهريين وغير المهريين، وتمت هذه الدراسة في مدينة الرياض في سوق البطحاء .

وقد أجرى الباحث المقابلات مع المهريين الصغار (عينة البحث) ويأتي اختيار تلك الفئة؛ لكونهم يحتكون في المدارس بزملائهم غير المهريين، ويدرسهم أساتذة

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

غير مهريين، فالمجتمع الذي يحتكون به ناطق بالعربية .

وقد استعمل الباحث في هذه الدراسة أداتين هما: الملاحظة والمقابلة؛ لأن الباحثين اتفقوا على كونهما أساسا في الدراسات الإثنوغرافية (القرني، ١٤٠٩هـ: ١٤).

وقد بنى الباحث دليل المقابلة واستمارة الملاحظة، ثم حكمه من قبل عدد من المختصين، ثم طبقه وعدله، ثم أجرى دراسة تجريبية لمدة أسبوع، ثم مهد للدراسة، ثم أجرى المقابلات في المكان والزمان الذي يناسب صغار المهريين وكان في حديقة عامة، وقد استعمل الباحث المقابلات الجماعية لكنه لم يأخذ بنتائجها؛ لعدم دقتها فقد طغت شخصية بعض المهريين الصغار على بعض فقرر أن يجري المقابلات فردية، **ولاحظ المهريين الباعة والضيوف القادمين للمحل لمدة شهر في محلين أحدهما لعلي المهري والآخر لسليمان المهري.**

٨- ما رأيك في المهري الصغير الذي لا يجيد المهرية؟	
٩- ما رأيك في المهري الصغير الذي يفضل العربية على المهرية؟	
١٠- في رأيك أيهما أفضل البنت أو الولد في إتقان المهرية؟	
١١- هل يفضل الناس الصغير الذي تحدث المهرية أو الذي يتحدث العربية؟	
١٢- لماذا؟	
• **معرفة موقف صغار المهريين من أجدادهم الذين يتكلمون المهرية**	
٦- ما اللغة التي يتحدث بها معك جدك وجدتك ؟	
٧- هل تفهم ما يقولون جيدا ؟	
٨- ما اللغة التي يتحدثها جدك وجدتك في البيت ؟	
٩- ما اللغة التي يتحدثها جدك وجدتك في السوق ؟	
١٠- ما اللغة التي يتحدثها جدك وجدتك مع الجيران ؟	
١١- ما القصص التي تحب أن تسمعها من جدك وجدتك ؟	
١٢- بأي لغة تفضلها ؟	

١٣- هل تتمنى لو كان جدك وجدتك يحدثونك بالعربية ؟	
١٤- لماذا ؟	
١٥- هل تفضل أن يتحدث جدك أوجدتك بالعربية، أو المهرية؟	
١٦- لماذا؟	
• **معرفة موقف صغار المهريين من آبائهم وأمهاتهم المتحدثين بالمهرية**	
٤- بأي لغة يحدثك والداك ؟	
٥- إذا أراد أحد والديك أن يشتم فبأي لغة ؟	
٦- لماذا؟	
٧- ما اللغة التي تفضل أن يحدثك بها أبوك وأمك في حضرة الغرباء؟	
٨- هل يعرف والداك العربية ؟	
٩- لماذا ؟	
• **معرفة مواقف المهريين من أقاربهم في المناسبات والاجتماعات**	
٤- بأي لغة يدور الحوار في المناسبات ؟	
٥- بأي لغة يدور الحوار في الاجتماعات ؟	
٦- بأي لغة تفضل أن يدور الحوار في المناسبات ؟	

(هذه بعض أسئلة المقابلة التي طرحت على المهريين الصغار، وعدد صفحات دليل المقابلة أربع عشرة صفحة)

وبعد جمع بيانات المقابلة والملاحظة قرأها الباحث عدة مرات واستعان ببرنامج (Maxqda 12) في التحليل، وعرض التحليل على أحد المختصين في البحث النوعي في جامعة الملك سعود؛ لتحكيمه، وكان التحليل قائما على ترميز البيانات ووضعها في أسر ورد الأسر هذه إلى محاور تشكل في النهاية إجابة عن أسئلة البحث .

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

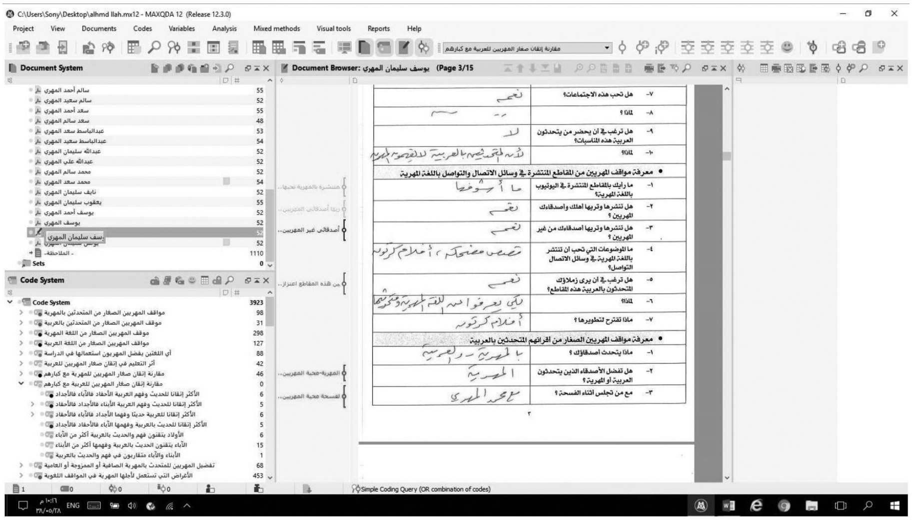

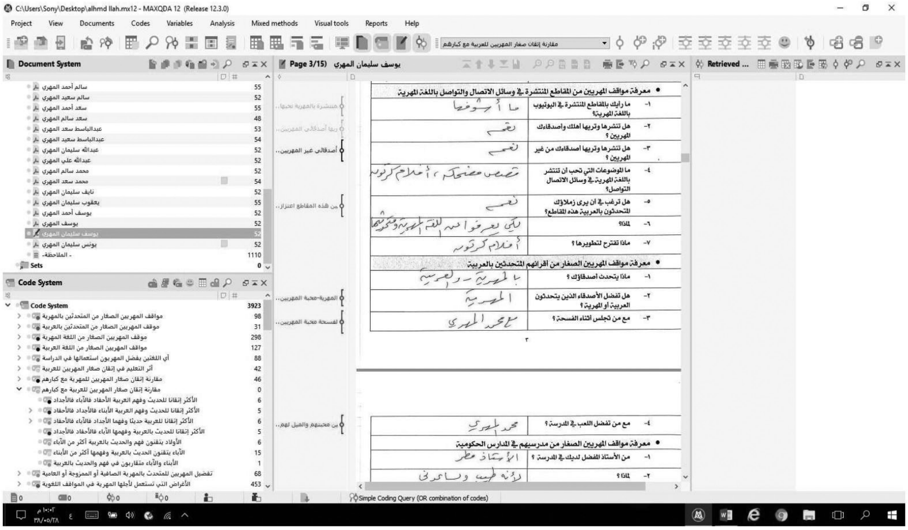

هذان النموذجان هما صورتان للبرنامج المساعد في التحليل (Maxqda 12) تتضح فيهما أسماء الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلة ويتضح الترميز والأسر التي ردت لها الرموز فيهما وفي النموذج الآتي:

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

الأسئلة	المحاور	الأسر	الرموز
موقف المهريين الصغار من المتحدثين بالمهرية	محبة المهري الصغير للمتحدثين باللغة محبة أهل اللغة محبة أهل اللغة محبة أهل اللغة محبة أهل اللغة محبة أهل اللغة	معرفي عاطفي عاطفي وظيفي عاطفي سلوكي عاطفي سلوكي عاطفي عاطفي عاطفي سلوكي	١- فهم المهري لجديه وحبه لكلامهما ٢- تفضيل أن يكون المدرس في التحفيظ مهريا ٣- تفضيل اللعب مع المهريين ٤- الجلوس مع المهريين أثناء الفسح ٥- تفضيل الأصدقاء الذين يتحدثون المهرية ٦- تفضيل الصديق الذي يتحدث المهرية ٧- اختيار صديق يتحدث المهرية
موقف المهريين الصغار من المتحدثين بالعربية	محبة المهري الصغير لمدرس اللغة العربية إعجاب المهري الصغير بمعلم اللغة العربية ميل لأهل اللغة	عاطفي عاطفي عاطفي	١- مدرس اللغة العربية ألطف من بقية الأساتذة ٢- مدرس اللغة العربية أذكى من بقية الأساتذة ٣- حديث مدرس اللغة شيق ولطيف
موقف المهريين الصغار من اللغة	محبة اللغة المهرية	سلوكي ثقافي	١- المهرية لغة الحديث مع الوالدين والإخوان

٥- عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته خرج الباحث بنتائج من أبرزها:

- لدى المهريين الصغار مواقف إيجابية من المتحدثين بالمهرية، وهذا الاستنتاج بني على نتائج البحث الممثلة في محبة المهريين الصغار للمتحدثين بالمهرية، ورغبتهم في أن يتحدث آباؤهم معهم بالمهرية، ورغبتهم في أن يعلمهم في المدارس ودور تحفيظ القرآن مدرس مهري، وسبب ذلك هو الارتياح للمتحدث بالمهرية ومحبته وسهولة التفاهم معه، يقول أحد المهريين الصغار: «أفضل أن يكون مدرس القرآن مهريا؛ لأني أرتاح له»، يضاف إلى ذلك تفضيل المهريين الصغار اللعب مع أقرانهم المهريين في المدرسة، والجلوس معهم في الفسح، وهذا ربما يشير بوضوح إلى مواقفهم الإيجابية من المتحدثين بالمهرية سلوكا وعاطفة، وكذلك تفضيل مصادقتهم واختيار مصادقتهم، وكل ما سبق يدل على مواقف المهريين الصغار الإيجابية من المتحدثين بالمهرية ومحبتهم وتفضيلهم، وقد جرى التأكد من هذا الأمر بطريقة مباشرة بسؤالهم سؤالا مباشرا عن محبتهم للمتحدثين بالمهرية، وتفضيلهم لهم، وغير مباشرة بسؤالهم

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

عن لغة مجموعة من المتحدثين ووضع صفات لها، والمقصود معرفة مواقفهم تجاهها.

- يستنتج الباحث مواقف إيجابية من المتحدثين بالعربية لدى المهريين الصغار، ولكن هذه المواقف ليست بقوة مواقفهم من المتحدثين بالمهرية ووضوحها، وهذا الاستنتاج بني على النتيجة الآتية: وهي ارتياحهم لحديث معلم اللغة العربية، ووصفه بأنه شيق ولطيف، وهذا الارتياح وذلك الوصف ليس لمعلم واحد من معلمي اللغة العربية، ولكنه لمجموعة من المعلمين في مرحلتين لعدد من الفصول في عدد من المدارس، وهذا الحكم مؤشر على موقف إيجابي من المتحدثين بالعربية، وكذلك من اللغة نفسها، فعند سؤالهم عن المهريين والمهرية يبادرون بالإجابة بالاستحسان والمحبة بعاطفة جياشة وإسهاب، أما عند السؤال عن العربية فإنهم يجيبون بصورة أقل حماسة، ومختزلة الألفاظ .

- شدة محبة المهريين الصغار للغة المهرية واعتزازهم بها وفخرهم بها، وخلص الباحث إلى ذلك من خلال إجابات المهريين المباشرة ومواقفهم غير المباشرة من اللغة المهرية، ويستنتج الباحث من النتائج السابقة مواقفهم الإيجابية من اللغة المهرية،مثل: رغبتهم في افتتاح قناة ناطقة بالمهرية للصغار، **يقول أحدهم**: «**أفضل أن تفتتح قناة للأطفال باللغة المهرية لكي تشتهر اللغة المهرية**»، وكذلك رغبتهم في مشاهدة المقاطع المهرية المنتشرة في الشبكة ومواقع التواصل ونشرها بين أصدقائهم المهريين وزملائهم غير المهريين، ورغبتهم في أن تكون لغة برامجهم المفضلة هي المهرية وشخصيات تلك البرامج ناطقة بالمهرية، ورغبتهم في أن تكون لغة الحديث في المناسبات والاجتماعات هي المهرية وهي كذلك، وأبدوا حبهم الصريح للمهرية وكراهيتهم لمن لا يتقن المهرية من المهريين، يقول أحد المهريين: إن المهري الذي لا يتقن المهرية مخطئ، وقال آخر: إنه يمقت المهري الذي لا يتقن المهرية، وتعجب آخر من أنه لا يعقل أن يكون هناك مهري لا يتقن المهرية، فمواقفهم إيجابية نحو اللغة المهرية مليئة بالحب والاعتزاز بهذه اللغة والفخر بها.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

- تحتل العربية عند المهريين الصغار منزلة أقل من منزلة المهرية عند إجراء مقارنة بينهما، وللمهريين الصغار مواقف إيجابية من اللغة العربية، فالفصحى عندهم مقدمة على العامية، لكن المهرية مقدمة عليهما كلتيهما، فالنتائج كلها تؤدي إلى هذا الاستنتاج، ومواقفهم الإيجابية هذه متعددة المكونات والأسباب، فبعضها نفعي وبعضها عاطفي وبعضها سلوكي وبعضها معرفي، وتحتل العربية عند بعض المهريين الصغار المنزلة العليا لأنهم أجابوا عن بعض ما سئلوا عنه بأن هذا الأمر لا يصح أن يكون إلا بالفصحى .
- من نتائج هذا البحث أن المهريين الصغار يرغبون في أن يدرسهم مدرس مهري، **يقول أحدهم: أود أن يدرسني مدرس مهري حتى إذا لم أفهم يشرح لي بالمهرية، أما الآخر فيبرر رغبته في أن يدرسه مدرس مهري لسهولة التعامل معه، ولكي يتابعه مع أهله ويتواصل معهم لأجله، وتبعه في ذلك عدد من المهريين الذين يرون ضرورة أن يدرسهم مدرس مهري لأنهم سيفهمون منه أكثر، وإذا لم يفهموا فإنه سيعيد لهم بالمهرية حتى يفهموا**، وأن تكون المواد بالمهرية، وأن تكون البيئة المدرسية مهرية كذلك، ويستنتج من ذلك أن المهريين الصغار يفضلون الدراسة باللغة المهرية، ودافعهم في ذلك وظيفي عاطفي .
- للتعليم أثر بين في إتقان صغار المهريين للعربية، فمن النتائج التي توصل إليها هذا البحث أن المهري الذي يحفظ شيئا من القرآن ويدرس في تحفيظ القرآن، والمهري الذي يدرس في المدارس الحكومية التي تدرسه المناهج باللغة العربية، ويحدثه الأساتذة بالفصحى، ويحتك بزملائه الذين يتكلمون بالعامية معه في المدرسة والمسجد يتقن العربية أكثر من المهري الذي لا يدرس في تحفيظ القرآن ولا يدرس في المدارس الحكومية(هناك بعض المهريين لا يدرس إطلاقا)، يقول أحد المهريين الصغار: أكيد من يحفظ القرآن يتحسن النطق لديه، ويقول أحدهم : إن مدرس القرآن يصحح النطق لنا فننطق أحسن من الذين لا يدرسون في التحفيظ من المهريين، ويقول آخر : ما فيه شك أن من يدرس في المدرسة يتقن العربية أكثر من الذي لا يدرس.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

- يتقن جيل الآباء المهرية فهما وحديثا أكثر من الأبناء، ويتقن جيل الأجداد المهرية أكثر من الآباء، ويستعمل المهريون الكبار المهرية أكثر من الأبناء، ويحتك الأبناء بالناطقين بالعربية أكثر من غيرهم في المدارس والحي، فجيل الآباء والأجداد حسب تعبير صغار المهريين أكثر إتقانا للمهرية فهما وحديثا من جيل الأبناء، والسبب في ذلك أن جيل الأجداد أقل احتكاكا بالناطقين بالعربية وأكثر خلطة بالناطقين بالمهرية، وأقل معرفة لوسائل التواصل الحديثة من جيل الآباء، والآباء يختلطون بالناطقين بالعربية إلى حد ما، ويستعملون إلى حد ما وسائل التواصل ومواقع التواصل الاجتماعي؛ لكنهم أكثر خلطة بالناطقين بالمهرية، أما جيل الأحفاد فهم أكثر خلطة بالناطقين بالعربية، وهم كذلك أفرغ من غيرهم وأكثر مشاهدة للتلفاز، وأكثر استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الاتصال المرئي والمسموع والمكتوب، ويستنتج الباحث من ذلك أن كل جيل أفضل في إتقان المهرية من الذي يأتي بعده.
- اختلف المهريون(عينة البحث) حول الجيل الذي يتقن العربية أكثر من غيره، وتوصل الباحث إلى الاستنتاج الآتي: يتقن الجيل الصغير العربية أكثر من غيره من الأجيال جيل الآباء والأجداد إذا تقدم في المراحل الدراسية فزادت المواد وكَبُرَ قليلا وتقدم في الدراسة سنة بعد سنة، وازداد احتكاكه بالناطقين بالعربية، وإذا ترافق مع ذلك دراسته في تحفيظ القرآن، وممارسته لأي نشاط فيه احتكاك بالناطقين، ويتقدم الجيل المتوسط إذا كان نصيبه من التعليم جيدا واحتكاكه بالناطقين بالعربية كثيراً، وكان الجيل الصغير صغيرا صغيرا لم يدخل المدرسة، أو كان في مراحله الأولى، ويتقدمُ الجيل الأكبر جيلُ الأجداد إذا كان من الجيل الذي خرج قديما للتجارة في دول الخليج واحتك بالناس وخالطهم كثيرا، وتخلف عنه الجيل المتوسط والصغير بسبب نشأته في بيئة مهرية صافية، لكن الأغلب أن يتقن الجيل الصغير العربية أكثر من الأجيال الأخرى إذا كان في المرحلة الابتدائية وما فوقها، مع عدم إغفال تأثير وسائل التواصل والاتصال بكافة أنواعها وتأثيرها في ذلك سلبا أو إيجابا .

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

- يحب صغار المهريين اللغة المهرية، ويصرحون بحبهم لها، ويكفي أن تتأمل في وجوه المهريين عند سؤالهم عن المهرية فعلامات الارتياح والرضا والحب والفخر تتسابق للظهور على وجوههم، ومواقفهم الإيجابية نحوها تشتمل على مكونات المواقف الثلاثة السلوكية والمعرفية والإدراكية، فهي الأصل في الحديث وغيرها استثناء، ويتمنون أن تنتشر المهرية وتشتهر، ولو استطاعوا المساعدة في ذلك لفعلوا، ولو اقتضى الأمر التبرعَ بالمال لإنشاء قناةٍ، وطباعة الكتب عن اللغة المهرية، وباللغة المهرية.

- تستعمل المهرية لأغراض متعددة، فهي تستعمل للأسرار والأمور الخاصة وللتشفير وللفصل، وقد رأى الباحث هذا الأمر مرارا في المحل عند إرادة التشاور في سعر سلعة، أو التخلص من مشترٍ بغيض، وتستعمل كما عبر عن ذلك الصغار لكل شيء، ويكفي أن ترى مهريا حتى تتحدث بالمهرية، بل إن البيت والمجتمع يعتب على من تحدث بغير المهرية، يقول أحد المهريين: إن المجتمع المهري ينبذ من لا يتحدث بالمهرية، ويستنتج الباحث أنه لو تهيأ الأمر للمهريين الصغار لاستعملوا المهرية في كل شيء من شدة محبتهم لها، ومن حرص المجتمع المهري عليها.

- المهريون الصغار يفضلون من يتحدث المهرية الصافية، ويعتبون على من لا يتكلمها من المهريين، وينفرون ممن يمزج المهرية بالعربية، ويعدونه متكبرا، والسبب وراء هذا الموقف محبتهم للمهرية، واعتقادهم أن المهرية تغني عن غيرها، وأنها أجمل وأفضل من غيرها.

- عند سؤال المهريين عن مواقفهم تجاه انقراض المهرية في الرياض في ظل كون صغار المهريين يدرسون في المدارس، ويتحدثون العربية على وجه العموم أفضل من جيل الآباء والأجداد، وهم أقل إتقانا للمهرية من جيل الآباء والأجداد، أجاب بعضهم: إن هذا لا يعني زوال المهرية وانقراضها، وإن كانت هذه الإجابة من قبيل الأمنيات ومحبة للغة المهرية إلا أنها في علم اللغة الاجتماعي قد تتحقق؛ لكون الظواهر

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

الاجتماعية قابلة للتغير، وقد يكون إقبال المهريين على وسائل التواصل والاتصال، والمواقع في الشبكة دافعا لضعف المهرية، لكنه خاضع كذلك للظواهر الإنسانية القابلة للتغير، فقد يكون كذلك رابطا بين المهريين ومعينا للجيل الأكبر على أن ينقل الثقافة بواسطة المواقع الشبكية ووسائل التواصل الاجتماعية للأجيال الجديدة، فتتوثق عرى المهرية أكثر في الرياض، وقد كان التوقع أن تضعف، وكما حصل في دراسة أجريت في مدينة مونتريال في كندا عن التحول والإبقاء بين الإنجليزية، والفرنسية، فقد كانت الدراسة تقول إن الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة في تلك المنطقة من أحاديي اللغة بالفرنسية، فلما كبروا أصبحوا ثنائيي اللغة لأهمية الإنجليزية للوظائف بعد الدراسة في الجامعة، المؤشرات والنسب توحي بأن الناس سيتحولون إلى الإنجليزية، لكن النسب هنا مضللة، فالناس بعد التقاعد يستغنون عن الإنجليزية ويعودون أحاديي اللغة بالفرنسية، والفرنسية بدل أن تفقد أرضا وأناسا كسبت أكثر من الإنجليزية (فاسولد،١٩٨٤م: ٤٠٢)، لذا يجدر بالباحثين عند النظر إلى وضع المهرية والمهريين في الرياض أن يضعوا المتغيرات الكثيرة نصب أعينهم، ولن يستطيعوا أن يجزموا بشيء، فربما يواصل هؤلاء الطلاب دراستهم في الثانوية والجامعة ويكونون من الناطقين بالعربية المجيدين لها فتتأثر المهرية بذلك، وينقلون تعليمهم إلى زوجاتهم، ويتأثر اختيار زوجاتهم بما وصلوا إليه من مراحل تعليمية متقدمة، وينقلون هذه الثقافة الجديدة للأبناء فيحدث التحول نحو العربية وتتسارع عجلته، وقد يكتفي المهريون بما نالوه من تعليم في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم يتجهون إلى السوق كما فعل آباؤهم وأجدادهم، فيعودون ثانية إلى المهرية، وينكفئون على المهريين والمهرية، وينسون ما تعلموه في المدارس، وتبقى المهرية كما كانت .

وقد يكون من المهم في نهاية هذا البحث الإشارة إلى أهمية طرق موضوع المواقف اللغوية تجاه المهرية والمهريين من وجهة نظر الأساتذة الناطقين بالعربية الذين يدرسون

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

طلابا مهريين، وكذلك طرق هذا الموضوع من وجهة نظر زملائهم الناطقين بالعربية في المدرسة، وكذلك طرق موضوع المواقف اللغوية تجاه المهرية والمهريات من وجهة نظر المهريات، ومن وجهة نظر زميلاتهن غير المهريات، وطرق هذا الموضوع من وجهة نظر المعلمات الناطقات بالعربية اللاتي يدرسن طالبات مهريات.

المراجع العربية :

١- أوريدا، آيت ميمون.(٢٠١١م). المواقف اللغوية للأمازيغ في المرحلة المتوسطة من اللغة الأمازيغية والعربية والفرنسية (رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري) نسخة من الشبكة العنكبوتية. كتب البحث باللغة الفرنسية، ووضع في آخره ملخص من أربع صفحات بالعربية.

٢-بلحاف، عامر بن فائل.(١٤٣٧هـ).اللغة المهرية المعاصرة بين عربيتين.الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي. .(الطبعة الأولى)

٣- بن سلامة، الربعي.(٢٠١٣م). الفصل الرابع: اللغة العربية بين الاستجابة لمتطلبات التنمية وهاجس المحافظة على الهوية. اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات التعليم والترجمة والمصطلح.الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.(الطبعة الأولى).

٤- بن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي.(١٤٠٤هـ).العقد الفريد.(تحقيق الدكتور عبدالمجيد الترحيني). بيروت : دار الكتب العلمية.(الطبعة الأولى).

٥- حجر، خالد أحمد مصطفى.(د.ت). معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي دراسة نظرية. مكة: مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.(نسخة مرفوعة على الشبكة).

٦- آل حفيظ، علي بن محسن.(٨٦-١٩٨٧م). من لهجات مهرة وآدابها، عُمان، مجلة النهضة العمانية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

٧- الحموي، ياقوت بن عبدالله.(١٣٩٧هـ). معجم البلدان. بيروت : دار صادر. (د.ط).

٨- الخولي، محمد علي.(١٤٠٨هـ). الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية. الرياض: بدون دار نشر .(د.ط).

٩- الدواي، عبدالرزاق. (٢٠١٣م).الفصل السابع. في إشكالية اللغة والهوية والتنوع الثقافي. في اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .(الطبعة الأولى).

١٠- الراشد، أمل .(١٤٣١هـ). التخطيط اللغوي للعربية دراسة وصفية تحليلية لمتغيرات اللغة. رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الملك سعود.(د.ط).

١١- شرف الدين، أحمد حسين.(١٩٧٠م). لهجات اليمن قديما وحديثا. القاهرة: مطبعة الجبلاوي.(د .ط).

١٢- الصقير، خالد بن عبدالله.(١٤٣٨هـ). المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية تجاه اللغة المهرية والعربية.(بحث دكتوراه لم ينشر).

١٣- فاسولد، رالف .(١٤٢١هـ).علم اللغة الاجتماعي للمجتمع .(ترجمة الدكتور إبراهيم الفلاي). الرياض : جامعة الملك سعود.(د.ط).

١٤- القحطاني، سالم بن سعيد؛ العامري، أحمد بن سالم؛ آل مذهب، معدي بن محمد؛ العمر، بدران بن محمد.(١٤٣١هـ). مناهج البحث في العلوم السلوكية، الرياض:كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود.(الطبعة الثالثة).

١٥- القرني، علي بن سعد.(١٤٠٩هـ). طرق البحث الإثنوغرافية في المجال التربوي، الرياض : جامعة الملك سعود .(الطبعة الأولى).

١٦- القوسي، عبدالرزاق. (١٤٣٦هـ). عالمية الأبجدية العربية وتعريف باللغات التي كتبت بها. الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. (الطبعة الأولى).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

١٧- المحمود، محمود. (١٤٣٢هـ). دراسة التخطيط اللغوي نحو العربية من خلال بحث التوجهات المباشرة وغير المباشرة نحو اللغة: نموذج مقترح، بحث قدم للمؤتمر الدولي السابع للغة العربية، جامعة سونان الحكومية بالتعاون مع اتحاد معلمي العربية بإندونيسيا، الجزء ١ ص ١٦١-١٩١.

١٨- مكاي، ساندرا لي.(١٤٣٢هـ). مناهج البحث العلمي المستعملة في دراسة فصول تعليم اللغة الثانية .(ترجمة الدكتور صالح الشويرخ). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .(د.ط).

١٩- المهري، سعد بن سالم الجدحي.(١٤٣٤هـ).تاريخ المهرة المسمى بالتطواف حول تواريخ ومشاهير بلاد الأحقاف .القاهرة : دار المستقبل.(الطبعة الأولى).

٢٠- النجار، لطيفة.(٢٠١٣م). اللغة العربية بين أزمة الهوية وإشكالية الاختيار. في اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .(الطبعة الأولى).

المراجع الأجنبية :

21-ASSEFA,A.(2002).STUDENTS›ATTITUDETOWARDS MOTHER TONGUE INSTRUCTION AS A CORRELATE OF ACADEMIC ACHIEVEMENT: THE CASE OF SIDAMA. Unpublished thesis. ADDIS ABABA UNIVERSITY, Ethiopia.

22- Al-Fadly, H. (2007). A Study of the Morphology of Mehri Qishn Dialect in Yeen. Unpublished Doctoral dissertation, Universiti Sains, Malaysia

23- Alrowsa, W. (2014). Question Formation in Mehri. Unpublished Doctoral dissertation, University of Florida, Florida.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقيا أو تداولها تجاريا

24- Cooper, Robert, and Fishman ,Joshua. 1974. The study of language attitudes.International Jornal of the Sociology of Language, 3:5-19.(=Linguistics136).

25- Holmes,Janet. (2014). An Introduction to Spciolinguistic. England: Pearson (45-56)

26- Joseph, L. (2007). Bedouins without Arabic: Language, poetry and the Mahra of southeast Yemen. Unpublished Dissertation, University of California, California.

Kranawetter, B. (2012). "Because you need it verywhere" – English language attitudes of Austrian grade 12/13 students, Unpublished thesis, Wien University, Sweden.

28- Obiols, P. (2002). The Matched Guise Technique: a Critical Approximation to a Classic Test for Formal Measurement of Language Attitudes. Noves SL. Revista de Sociolingüística. From: www.gencat.cat/llengua/noves

29- Reino, Tania.(2006). Language Attitudes:Amazigh in Morocco,Swarthmore College.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

التخطيط والسياسة اللغوية

معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية

عبد الرحمن الصرامي[١]

ملخص الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف من أبرزها: وضع معايير لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء تعليمها المهارات اللغوية، ومعرفة مدى التزام عينة من مواقع تعليم العربية بهذه المعايير، وبيان أوجه القوة والضعف فيها من جهة تعليمها المهارات اللغوية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي- المسحي لتحقيق هذه الأهداف من خلال: إعداد قائمة معايير لتقييم هذه المواقع من جهة تعليم المهارات اللغوية، ثم إجراء مسح لمواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية واختيار العينة منها، ثم تقييم المواقع وتحليل النتائج وتفسيرها. وقد نتج عن ذلك إعداد قائمة المعايير التي ضمت ٦١ معيارا توزعت على خمسة محاور (معايير عامة، معايير الاستماع، معايير الحديث، معايير القراءة، معايير الكتابة)، ومسح ٦٤ موقعا مهتما بتعليم العربية لغير الناطقين، بلغت العينة منها ١٢ موقعا، وقد بلغت نتيجة تقييم هذه المواقع من جهة تعليم المهارات اللغوية إلى مستوى متوسط بلغ (٢,٨٦ من ٥)، وأعلى درجات التقييم كانت في جانب تعليم مهارة الاستماع بمتوسط بلغ (٣,٣٩ من ٥) ثم القراءة بمتوسط بلغ (٢,٦٤ من ٥)، ثم الحديث بمتوسط بلغ (٢,٤٥ من ٥)، ثم الكتابة بمتوسط بلغ (١,٧٨ من ٥)، وفي آخر البحث بينت الدراسة أوجه القوة والضعف في كل محور، كما طرحت عددا من التوصيات التي نتجت من خلال هذه الدراسة.

١ – معهد اللغويات – جامعة الملك سعود، البريد الإلكتروني: asalsarami@ksu.edu.sa (وينوه الباحث بأن البحث مستل من أطروحة ماجستير في قسم علم اللغة التطبيقي بمعهد اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

أولا: المقدمة:

يعد التعليم الافتراضي من أكثر التقنيات التربوية نموا حول العالم حيث يتضاعف عدد مستخدمي هذه التقنية بسرعة مذهلة، ويزداد عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية على المواقع الإلكترونية لتمكين أي دارس في أي مكان في العالم من الالتحاق ببرامجها الدراسية (سعيد، ١٤٣١هـ، ص٧٢).

وقد استفاد المهتمون بتعليم اللغة العربية من هذه التقنية ومن تجارب مواقع تعليم اللغات الأجنبية فأنشئ عدد من مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد جاء ذلك من منطلق خدمة اللغة ونشر تعليمها ؛ نظرا لاحتياج عدد كبير من سكان العالم لتعلم اللغة العربية، ولصعوبة استفادة بعضهم من برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعاهد والجامعات ؛ وذلك لصعوبة تجاوز عامل المكان والزمان بالنسبة لهم.

والمتأمل في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يجد اختلافا وتنوعا في بناء تلك المواقع وإعداد مناهجها وطرائق تعليمها، وهذا يستدعي دراسة لهذه المواقع وتقييماً لمستوى ما تقدمه من تعليم ينبغي أن يكون مبنياً على أهم الأسس العلمية لتعليم اللغات، مثل: الاعتماد على تعليم المهارات اللغوية، وتقديم هذه المهارات بصورة مثلى تحقق قدراً عالياً من الكفاية اللغوية عند المتعلمين، لذلك جاءت هذه الدراسة التي تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء تعليمها المهارات اللغوية ؟
٢. ما مدى التزام هذه المواقع بالمعايير العلمية لتعليم المهارات اللغوية ؟
٣. ما أوجه القوة والضعف في هذه المواقع من جهة تعليمها المهارات اللغوية ؟

ويتوقع من هذا البحث أن يسهم في خدمة مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال هذه الوسيلة التعليمية المهمة (الشبكة العالمية) وتطوير عملية الاستفادة منها، وأن يسهم كذلك في إرشاد الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها، ومعلميهم الذين يرغبون التعرف على أفضل هذه المواقع تحقيقاً للكفاية في المهارات اللغوية، بالإضافة إلى إفادة مصممي مناهج تعليم اللغة العربية لغير

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

الناطقين بها على الشبكة بالمعايير التي يمكن من خلالها الحكم على أفضل صورة للموقع اللغوي الذي سيسهم في تحقيق الكفاية اللغوية في مناهجهم.

ثانيا: مصطلحات البحث:

الموقع التعليمي، توجد عدة تعريفات للموقع التعليمي، أبرزها:

«عبارة عن وحدات تعليمية من الصفحات الرقمية على شبكة الإنترنت تتكون من عناصر الوسائط الفائقة، وتحتوي على أنشطة وخدمات ومواد تعليمية لفئة محددة من المتعلمين، ويتم إنتاجها وفقا لمعايير تربوية وتكنولوجية مقننة لتحقيق أهداف تعليمية محددة» (مصطفى، ١٤٢٧هـ، ص١٤٨).

وتعرف أيضا بأنها: «وحدات تعليمية ذات طابع خاص، تهدف إلى تسهيل وتحسين عملية التعلم لفئة معينة من المتعلمين من خلال شبكة الإنترنت، وهذه الوحدات مصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة» (مرسي، ٢٠٠٤م، ص١٩).

ويمكن تعريف المواقع التعليمية إجرائياً بأنها: الصفحات الرقمية التي يجمعها رابط تقني معين على الشبكة العالمية، تقدم فيها وحدات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تحتوي على مواد وأنشطة متنوعة لتعليم اللغة، تقدم من خلال مجموعة من الوسائط المتعددة، يتعامل معها المتعلم ذاتياً، ويقوم الموقع بعدد من أدوار المعلم مع الطالب من شرح وتقييم.

الشبكة العالمية: توجد عدة تعريفات لها، أبرزها:

"عبارة عن شبكة دولية كبيرة تتكون من آلاف شبكات الكمبيوتر المتصلة ببعضها في جميع أنحاء العالم، حيث يطلق عليها شبكة الشبكات" (سويدان ومبارز، ١٤٢٨هـ، ص٢١٣).

وتعرف بأنها "شبكة واسعة تصل الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة بين دول العالم، لتبادل المعلومات فيما بينها، وتحوي كما هائلا من المعلومات التي تشمل جميع نواحي المعرفة، وهي متوفرة على شكل نصوص وصور ورسومات وأصوات وغيرها" (الملاح، ١٤٣١هـ، ص١٣).

ويمكن تعريف الشبكة العالمية إجرائيا بأنها: الشبكات الكبيرة الموجودة في أنحاء

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

العالم المرتبط بعضها ببعض التي تتصل بها أجهزة الحاسوب المستفيدة، ويكون ارتباطها من خلال الخطوط الهاتفية والأقمار الصناعية، يمكن من خلالها تبادل ونقل المعلومات والبيانات الرقمية عن طريق تقنيات خاصة، لتلبي احتياجات البشر في عدد من المجالات المختلفة.

ثالثا: الدراسات السابقة

لا يوجد -حسب علم الباحث- دراسة سابقة اهتمت بوضع معايير تقييم لمواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة المهارات اللغوية، ولكن يوجد منها من اهتم بتحديد عناصر تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها، أو تلك التي اهتمت بمعايير تقييم مواقع تعليم اللغة بدون التوسع في جانب معايير تعليم المهارات اللغوية، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١- دراسة رشدي أحمد طعيمة (١٤٢٥هـ): المهارات اللغوية: مستوياتها- تدريسها- صعوباتها

وهي من الدراسات التي اهتمت بموضوع المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتهدف هذه الدراسة لطرح أربعة موضوعات، أحدها -وهو الأقرب للدراسة الحالية- يهتم فيه بمناقشة الأسس العلمية والنفسية لتصنيف المهارات اللغوية وتحديدها، ووضع تصور مقترح لتصنيف المهارات اللغوية على كل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتصنيفها كذلك على مستويات مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام لأبناء اللغة.

وقد اتبع في موضوع تحديد المهارات اللغوية وتصنيفها طريقة الدراسة الاستطلاعية الميدانية عن طريق طرح الاستبانة التي اشترك في إعدادها تسعة من الخبراء متنوعي التخصصات، ثم طرح هذه الاستبانة على ثمانية عشر طالبا وثلاثة وثلاثين معلما.

ونتج عن تحليل هذه الاستبانة تحديد للمهارات اللغوية اللازمة لتعليم اللغة العربية، وتصنيف لها في ثلاثة مستويات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتصنيفها أيضا على مراحل التعليم العام.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

٢- دراسة جونج باسون وآخرون Jeong-Bae So (٢٠٠٣ م): نموذج لتقويم مواقع الشبكة العالمية لتعليم اللغة الإنجليزية

وهو عبارة عن مشروع بحثي في جامعة جنوب كيونزلاند بأستراليا، وقد وضع البحث ثمانية عشر معيارا لتقييم مواقع تعليم اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية، وهدف لتقديم خدمة لمتعلمي اللغة لمعرفة مستوى أبرز مواقع تعليم اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية، وإعلان نتائج التقييم في موقع خاص على الشبكة ليتمكن المتعلم من التمييز بين هذه المواقع، وذلك من خلال شرح مبسط عن كل موقع وإيجابياته، واستخدام الرموز التوضيحية للتعريف بالمهارات التي يقدمها، لكي يتعرف الطالب بسهولة عما تقدمه تلك المواقع من مهارات وجوانب لغوية تهم المتعلم. وقد وصل البحث لتقييم ثمانية مواقع، وهو قابل للتحديث.

٣- دراسة هاليزا هارون وآخرون Haliza Harun (٢٠٠٦ م): تقييم مواقع تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية من وجهة نظر طلاب الكلية الجامعية الإسلامية بماليزيا

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم بعض طلاب الكلية لبعض مواقع تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية، حيث وضع الباحثون مجموعة من المعايير لتقييم هذه المواقع، ثم وزعت استمارة التقييم على أربعين طالبا، وشملت الاستبانة ثمانية وعشرين بندا موزعة على ستة معايير: المصداقية، والسهولة، والفائدة، والملاءمة، والجاذبية، والتفاعل، ووقع اختيار الباحثين في هذه الدراسة على موقعين تعليميين للغة الإنجليزية هما:

/http://www.chompchomp.com

http://a4esl.org

وكانت نتيجة تقييم الطلاب إيجابية نحو الموقعين، واقترح الباحثون بعض التوصيات لتجويد مثل هذه المواقع.

٤- دراسة ممدوح نور الدين (١٤٣٠هـ): برامج الحاسوب في تعليم العربية

هدفت الدراسة إلى تقويم بعض البرامج الحاسوبية لتعليم اللغة العربية، وقد اختار الباحث أربعة برامج حاسوبية وهي: حجر رشيد، والعربية الميسرة، وعلمني المزيد، وتحدث العربية خطوة خطوة. ومن خلال آراء الباحثين وضع الباحث عددا من المعايير لتقييم البرامج الحاسوبية من حيث محتوى البرنامج العلمي والمواصفات التعليمية والفنية التي يجب اتباعها، ثم قام بشرح كل برنامج من عينة الدراسة مع تقييم خاص له

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

في ضوء عدد من المعايير، ثم عقد مقارنة بين هذه البرامج في ضوء المعايير. وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتقنيات التعليم والبرمجيات الحاسوبية في مجال تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها، وبإجراء بحوث علمية في مجال تقويم البرمجيات الحاسوبية.

وهذه الدراسة تعد من أقرب الدراسات السابقة للبحث الحالي حيث هدفت لتقييم برامج تعليم اللغة اللغة العربية، ولكن في مجال التقنيات الحاسوبية التي تتقارب كثيرا مع تقنيات الشبكة سوى أن الشبكة تتميز عن الحاسوب بوجود تقنية الاتصال العالمي.

٥- دراسة أيمن عيد بكري محمد عيد (٢٠٠٨م): تقويم برمجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتصور مقترح لها في ضوء معايير الجودة التكنولوجية

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرمجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معايير الجودة التكنولوجية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واتبع عددا من الإجراءات وهي: إعداد معايير الجودة التكنولوجية لإعداد برمجيات اللغة العربية لغير الناطقين بها، والبحث في واقع هذه البرمجيات في ضوء معايير الجودة التكنولوجية من خلال تقييم إحدى البرمجيات المختارة، ثم وضع تصور مقترح لهذه البرمجيات من خلال معايير الجودة التكنولوجية.

٦- دراسة إيزيكل منتيلو Ezekiel Mentillo (٢٠٠٨م): الوسائط المتعددة ومواقع تعليم اللغة:استراتيجيات تقييم لمعلمي اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية

تهدف الدراسة لتبسيط تقييم مواقع تعليم اللغة للمعلمين، من خلال وضع نموذج لذلك يسهل على المعلم اختيار الموقع الفعال في عملية تدريسه، وقد جمعت الدراسة عددا من النماذج السابقة لتقييم مواقع تعليم اللغة، وبينت نقاط القوة والضعف فيها، ثم وضعت نموذجا مقترحا، واختبرت فعاليته من خلال المقارنة بينه وبين أحد النماذج السابقة.

٧- دراسة أوزكان كيرمزي Özkan Kırmızı (٢٠١٠م): تقييم لبرنامج تعليم اللغات على الإنترنت

تهدف الدراسة لتقييم موقع تكميلي للتعلم الذاتي ضمن برنامج تعليم اللغة في جامعة (باسكنت) في تركيا، من خلال التعرف على إيجابيات الموقع وسلبياته، ومعرفة مستوى حافزية المستفيدين منه.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

وكان ذلك من خلال استبانة وزعت على خمسين طالبا من طلاب الجامعة، ونتج عن ذلك التعرف على أبرز الإيجابيات في البرنامج وأبرز سلبياته من وجهة نظر الطلاب، وبينت الدراسة أن مستوى حافزية الطلاب إيجابية نحو البرنامج.

وهذه الدراسة تعزز للدراسة الحالية مدى فاعلية مواقع الشبكة في مجال تعليم اللغات، وأهمية الدراسات التقييمة لتطويرها، وتفيد الدراسة الحالية ببعض طرائق التقييم والتحليل لمواقع تعليم اللغة.

٨- دراسة باتش لينه ترانج Bạch Linh Trang (٢٠١١م): تقييم لثلاثة مواقع وبرمجيات لتعليم اللغة

مع أهمية برمجيات الحاسوب ومواقع الشبكة في مجال تعليم اللغة هدفت الدراسة إلى تقييم ثلاثة منتجات في مجال تعليم اللغة، وهي: برنامج حاسوبي في تعليم النطق والأصوات Pronunciation Power، وآخر في تحسين الكتابة WhiteSmoke، وموقع UEFAP على الشبكة لتعليم اللغة لأغراض أكاديمية، وقد وضعت الدراسة تقييما لكل واحد من هذه المنتجات مبينة مميزاته وعيوبه.

٩- دراسة هداية هداية الشيخ علي و صالح السحيباني (١٤٣٢هـ): مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية

تعد هذه الدراسة من أقرب الدراسات السابقة للبحث الحالي، وهي دراسة مسحية وصفية هدفت لمسح هذه المواقع، ووضع معايير لتقييمها، والقيام بتقييم عينة من هذه المواقع، ووضع تصور مقترح لها.

وقد بلغ عدد المواقع في العينة خمسة وثلاثين موقعا، وتم تحليل ثمانية مواقع وفقا لمعايير التقييم التي توصلت لها الدراسة، حيث بلغت أربعة وخمسين معيارا مقسمة على تسعة محاور.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها: أن مواقع تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية لم ترق للمستوى المطلوب، وبلغت نتائج تقييمها لمستوى غير عال ، وقد بينت الدراسة بعضا من أسباب ذلك، ووضعت تصورا مقترحا لنموذج من هذه المواقع.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

رابعا: الجانب النظري

مفهوم التعليم بالشبكة العالمية

يرى بعض الباحثين (الملاح، ١٤٣١هـ، ص١٣)، (سويدان ومبارز، ١٤٢٨هـ، ص٢١٣) أن كلمة Internet "الشبكة العالمية" هي اختصار لكلمتي Inernational Network ، وفي المقابل يشير غيرهم (الموسى والمبارك، ١٤٢٥هـ، ص٧٤) ، (شحاته، ١٤٣١هـ، ص١٢٩) إلى أن كلمة Internet اختصار لـ Interconnected Networks وتعني هنا الربط بين الشبكات أو الشبكات المترابطة، وهذا يؤيد ما أشير له سابقا في التعريف بالمصطلح من أن الشبكة العالمية ترابط بين شبكات وليست شبكة واحدة محددة تترابط بينها الأجهزة.

أما عن مفهوم التعليم بالشبكة العالمية، فإن مصطلحات: التعلم عبر شبكة الإنترنت، والتعلم الجوال، والتعلم خارج الحرم الجامعي، والتعلم البعيد، والتعلم البدوي، والتعلم الافتراضي، والتعلم الإلكتروني أو التعليم الإلكتروني تشير جميعا بصورة أساسية إلى استفادة العملية التربوية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوصيل الأنشطة التعليمية إلى الطلاب الذين لا تمكنهم ظروفهم من الحضور إلى الحرم الجامعي التقليدي، ومن أجل تحسين العملية التعليمية. (درويش، ٢٠٠٨م، ص٢٥)

ويعرف التعليم بالإنترنت بأنه: استخدام الإنترنت في الدراسة والتعلم لإحداث تغييرات سلوكية مرغوب فيها لدى المتعلمين عن بعد. (شحاته، ١٤٣١ه، ص٦٤)

ويقصد به أيضا تلك التغيرات التي تطرأ على عملية التعلم نتيجة لهذه التكنولوجيا. (سالمون، ٢٠٠٤م، ص١٧)

ويمكن تعريف التعليم بالشبكة العالمية إجرائيا بأنه الاستفادة من تقنية (الشبكة العالمية) في تحقيق هدف تعليمي، سواء أكان استعمال الشبكة جزئيا في بعض مكونات الموقف التعليمي أم كليا يعتمد فيه التعلم على التفاعل مع الشبكة فقط.

التفريق بين مصطلحات متداخلة

وحول مفهوم التعليم بالشبكة العالمية يظهر عدد من المفاهيم والمصطلحات المتداخلة يجدر التفريق بينها، فهناك مفهوم التعليم بالشبكة العالمية، والتعليم الإلكتروني، والتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريا

فالتعليم بالشبكة العالمية -كما سبق توضيحه- مفهوم يعنى بالممارسات التعليمية المرتبطة باستخدام هذه التقنية والاستفادة من خدماتها، ويمكن إطلاقه على ممارسة تعليمية جزئية أو شاملة.

أما التعليم الإلكتروني فله صفتان أساسيتان، الأولى: الاعتماد على التقنيات الحديثة بشكل عام من حاسوب وأقراص مدمجة وشبكات وغيرها في العملية التعليمية، الثانية: إدارة عملية التعليم الإلكتروني من خلال هذه التقنيات أيضا. (شحاته، ١٤٣١هـ، ص١٨)

أما **التعليم المفتوح والتعليم عن بعد** فيرى بعض الباحثين أنهما مترادفان، ويشير عدد من الباحثين وعدد من المنظمات إلى أنه يوجد بينهما عدد من الاختلافات، فيقصد بالتعليم عن بعد أنه ذلك التعليم الممتد عن التعليم العالي النظامي الذي يشترط نفس الشروط في القبول، ولكنه يستخدم وسائل الاتصالات التقليدية والحديثة لتحقيق أهدافه التعليمية مع طلابه، وذلك دون شرط الحضور للحرم الجامعي، ومن دواعي هذا التعليم زيادة استيعاب الجامعة للطلاب من خلال استثمار وسائل التواصل عن بعد. أما التعليم المفتوح فهو ذلك التعليم المكمل للتعليم العالي، الذي يعتمد على حرية التعلم من خلال حرية الدخول فيه دون شروط قبول التعليم العالي، وأيضا حرية اختيار طريقة التعلم والدراسة، وذلك باستخدام وسائل التعليم عن بعد. (مالك، ص٢٥-٣٧) ، (بيتس، ٢٠٠٧م، ص٣٠- ٣٦)

خصائص التعليم بالشبكة العالمية

١- توفير قاعدة كبيرة ومتنوعة من المعلومات
٢- سهولة البحث في المعلومات والوصول إليها
٣- سهولة الحصول على المعلومات والتصرف فيها
٤- سرعة وسهولة وصول التحديث في المعلومات
٥- توفير الوقت
٦- توفير المال
٧- الإثارة والتشويق والتنوع
٨- سهولة وسرعة التواصل مع العالم

توفر كل الخصائص السابقة في وسيلة واحدة يؤكد أهمية تفعيل هذه التقنية في

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

مجال التعليم، ولا يعني وجود كل هذه الخصائص خلو هذه التقنية من الجوانب السلبية سواء على مستوى المستخدمين أو على مستوى العملية التعليمية، وسيتم ذكر شيء من ذلك لاحقا فيما يتعلق بتعليم المهارات اللغوية من خلال الشبكة العالمية.

ولما تمتلكه هذه الشبكة من الخصائص فإنها تعد الوعاء لكل مستحدثات التكنولوجيا القديمة والحديثة، فالشبكة العنكبوتية التي تعد أبرز خدمات الشبكة العالمية هي التكنولوجيا التي تضم في ثناياها النص والوسيلة السمعية والمرئية وجميع الخصائص البنيوية الأربع للتكنولوجيا، وهي: البث الإذاعي والتواصل بالاتجاهين والاتصال المتزامن واللامتزامن. والسبب الرئيس الذي يجعل هذه الشبكة تملك كل هذه الإمكانات يكمن في أن الوسائط فيها والخصائص البنيوية توفر خيارات أكبر للتعليم والتعلم. (بيتس، ٢٠٠٧م، ص ١٠٩)

مستويات التعليم بالشبكة العالمية

ارتبط تنوع استخدام الشبكة العالمية في التعليم وتجدده بتاريخ هذه الشبكة، ففي بداياتها ومع قلة التقنيات فيها كانت فقط مصدرا للمعلومات مع استخدام لبعض تقنياتها في التعليم كالبريد الإلكتروني ومجموعات الأخبار والقوائم البريدية... وغيرها وهذا هو (المستوى الإثرائي Enrichment)، ثم أصبحت الشبكة جزءا من عملية التعليم حيث يضيف المعلم في تدريسه بعض تطبيقات الشبكة المكملة أو الشارحة في العملية التعليمية، وذلك بعد إمكانية توفر الصور ومقاطع الفيديو... وغيرها من الوسائل على الشبكة وهذا هو (المستوى التكميلي Supplemental Level)، ثم صار بإمكان الشبكة أن تكون جزءا أساسا في التعليم، وذلك من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني وهذا هو (المستوى الأساسي Essential Level) أو من خلال الاتصالات المتطورة الحديثة حيث يطلق على هذا الشكل بالتعليم عن بعد وهذا هو (المستوى المتكامل Integrated Level) (عبد الحميد، ٢٠٠٥م، ص٢٣-٢٤)، ويمكن تسمية المستويين الأولين بالتعليم بمساعدة الشبكة، أما الآخران فهما التعليم بالشبكة وبواسطتها.

الشبكة العالمية وتعلم اللغات

قدمت الشبكة العالمية خدمة كبيرة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، فيسرت الطرائق والأساليب لتعلمها وتعليمها، ومن أبرز خدماتها ما يلي:

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

١. خدمة البريد الإلكتروني.
٢. برامج التخاطب الكتابي والصوتي والمرئي.
٣. صفحات الشبكة العنكبوتية.
٤. محركات البحث وتطبيقاتها.
٥. الشبكات الاجتماعية والإعلامية الحديثة.
٦. الأجهزة الكَفِّيَّة واللَّوحية.

ومع وجود كل هذه الميزات فإن المختصين في تعليم اللغات لم يتأخروا في استثمار تقنية الشبكة العالمية والحث على ذلك، ولذا وضع ديفيد كرستال David Crystal (٢٠٠٥م، ص٢٨٦-٢٩٢) في كتابه: «اللغة والإنترنت» مبحثا أسماه (علم لغة الإنترنت التطبيقي) حيث يقول فيه: لقد بدأت المهن اللغوية المختلفة في قطع أشواط متباينة الطول، فيما يتعلق بحالات الإنترنت المختلفة، حيث قطع مجال تعليم اللغات الأجنبية أولى هذه الأشواط وأطولها -كما كانت الحال دائماً في علم اللغة التطبيقي-. وينقل كريستال عن مارك رشاور Mark Rchaor، ودبورا هيلي Deborah Healy في استعراضٍ لحالة العلم أجرياه عام ١٩٩٨م: أنه مع ظهور الإنترنت، لأول مرة يستطيع متعلمو لغة ما الآن أن يتواصلوا تواصلا غير مكلف وسريعاً مع متعلمين آخرين أو مع المتكلمين باللغة الهدف في جميع أنحاء العالم. وينقل كريستال أيضا عن David Aastmanta ديفيد إيستمنتا، الذي أجرى مسحا حول تعليم اللغة الإنجليزية (ELT) وعلاقته بالإنترنت، نيابة عن المجلس البريطاني في عام ١٩٩٦ أنه: «لم يساوره شك في أن الإنترنت سوف يغير في نهاية المطاف من الطريقة التي يجري بها تعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها، ومهنة تدريس الإنجليزية». ويذكر كريستال أيضا عن تعليم اللغات الأجنبية من خلال الإنترنت: أن في ذلك العديد من الفوائد التعليمية التي تتعمق في إطار تعليم اللغات الأجنبية، مع إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة مشاركة أكثر يسرا، حيث يمارس المعلمون دورا أقل هيمنة، ويمكن في ذلك حفظ سجلات التفاعلات لتدرس لاحقا، وهذا خيار يفيد الدارسين إلى أقصى درجة. ويختم كريستال فيقول: وأخيراً، فإن الشبكة العنكبوتية تتيح طيفا غير مسبوق من الفرص لكل من: الطلاب، والمعلمين، ومهما تكن هناك من شكاوى في الماضي بشأن نقص توافر المواد الأصيلة، فإنه لابد أن يكون هناك رضا عام نحو

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

التوافر الميسر للمعلومات المكتوبة الأصيلة. وهناك فائدة أخرى تتمثل في أن الشبكة العنكبوتية يمكن أن تمكن الدراسين من الحصول على أحدث المعلومات عن لغة ما، وبخاصة من خلال استخدام المعاجم المتوافرة على الشبكة، وأدلة الاستخدام، وما أشبه ذلك. ويمكن للمواقع على الشبكة العنكبوتية أن تتيح تنوعا أكبر في المواد التعليمية، المجمعة تجميعا جذابا، مثل: مقالات الصحف، والاختبارات السريعة والتمرينات، والتقويمات الذاتية، وغيرها من الأشكال. وفي تقدير ديفيد إيستمنتا (في ١٩٩٩م) أنه كان هناك ألف موقع لتعليم اللغة الإنجليزية مخصص لأنشطة تعلم اللغة ، وللمصادر، وللمواد، وفي الوقت ذاته، فقد كان ديفيد حاسما بشأن الحاجة إلى توخي الحذر حيث إن عددا صغيرا فقط من مواقع تعليم اللغة الإنجليزية هو المفيد. ويشير كريستال أن هذا الموقف سوف يتغير، ولكن فقط بعد أن يتحقق تقدم كبير في تحوير المواد، لتتناسب مع الشاشة وفي تدريب المعلمين.

وقد ظهر عدد من الدراسات التي تؤكد فعالية استخدام الشبكة في تنمية مهارات اللغة، منها: دراسة مياجر (Meagher,1995) عن تعليم اللغة الإنجليزية في المكسيك، ودراسة كيتاو (Kitao ,1996) عن تعليم اللغة الإنجليزية في اليابان. كما أكدت بعض الدراسات على أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة في تحسين بعض المهارات اللغوية بشكل خاص كمهارتي الاستماع والتحدث بشكل أخص (البخاري، ١٤٢٩هـ) ... وغير ذلك من الدراسات.

مواقع تعليم اللغات على الشبكة العالمية

تشهد الشبكة العالمية تطورا في مواقع تعليم اللغة، فمن جهة كثرتها فإن من يبحث عن أيٍّ من هذه المواقع سيبذل جهدا بسيطا في العثور على عدد ليس بالقليل من مواقع تعليم اللغة، خاصة إن كانت اللغة المستهدفة من اللغات الأشهر في العالم فسيجد فيها عشرات أو مئات المواقع المتنوعة في العرض والاختصاص والجودة، ومن جهة نضجها فقد استطاع عدد من هذه المواقع نقل قوة كثير من المناهج التقليدية إلى الشبكة العالمية مع استثمار فاعل لمميزات الشبكة في الاتصال الحر وطرائق العرض والتأثير والتنظيم.

وبحسب إحدى الإحصائيات فإن أعلى عشر لغات في عدد المستخدمين للشبكة هي بالترتيب: الإنجليزية، والصينية، والإسبانية، واليابانية، والبرتغالية، والألمانية،

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريا

والعربية، والفرنسية، والروسية، والكورية، وتستحوذ اللغتان الإنجليزية والصينية على قرابة نصف مستخدمي الإنترنت وفقا لهذه الإحصائية. (موقع:Internet World Stats ، ٢٠١١م)

ولضخامة عدد مستخدمي الشبكة من متحدثي اللغة الإنجليزية، ولأنها اللغة العالمية الأولى التي يسعى لاكتسابها الكثيرون، وبالإضافة للنشاط الملحوظ من قبل أصحابها لخدمة مجال تعليمها لغير الناطقين بها فقد حظيت اللغة الإنجليزية بعدد كبير من المواقع التي اهتمت بتعليمها، وتقترن هذه الكثرة بنضج في أدوات ومناهج عدد من هذه المواقع، وتتنوع كذلك في تخصصها وشمولها، لذا سيكون الاستطلاع التالي عن مواقع تعليم اللغة الإنجليزية.

فبالنسبة لتبعية هذه المواقع والإشراف عليها فمنها ما يتبع لجهات حكومية كموقع القنصلية البريطانية، ومنها ما يتبع منظمات غير حكومية وهي أكثر، وعدد مما هو غير حكومي يكون التعلم فيه مدفوعا، ومن هذه المواقع ما يكون تابعا لأفراد، لذا يعتمد عدد من مواقع الأفراد على التبرع أو السماح بوجود الإعلانات على الموقع.

أما من جهة أهداف هذه المواقع واختصاصاتها فمنها ما تخصص في الإنجليزية ومنها ما شمل أكثر من لغة، ومنها ما يختص بتعليم كل المهارات أو أغلبها وهي كثيرة، ومنها ما تخصصت في تعليم مهارة أو مهارتين كموقع Talk English لتعليم مهارة الحديث.

أما من جهة منهجها فمن هذه المواقع ما تعتمد أسلوب الدراسة النظامية من خلال وضع مستويات متدرجة يحتوي كل مستوى على عدد من الدروس التي تشمل أكثر من مهارة، وبعضٌ ممن يعتمد أسلوب المستويات يضع اختبارا لتحديد المستوى المناسب للمتعلم، واختبارا نهائيا لتحديد أحقية المتعلم لتجاوز المستوى من عدمه مع اقتراح تغذيات راجعة عند الإخفاق، ومن لا يعتمد المستويات يجعل للمتعلم حرية اختيار الدروس سواء استماع أو قراءة أو قواعد، ومن هذه المواقع من اعتمد في منهجه على تعليم المستوى المبتدئ فقط، وتختلف مناهج هذه المواقع بين من يعتمد على طريقة عرض الدروس التعليمية من خلال شرح لقواعد اللغة ومهاراتها، وبين من اعتمد على المواقف الاتصالية فيصنف دروسه حسب المواقف الاتصالية (السفر، المدرسة، المطعم...).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

أما من جهة طرائق العرض فمن هذه المواقع من تستخدم الإمكانات البسيطة لصفحات الويب من خلال وضع النصوص وإضافة بعض الصور والمقاطع الصوتية أو المرئية، ومنها ما يعتمد على الإمكانات المتقدمة لصفحات الويب من خلال وضع برمجيات الفلاش والمكونات التفاعلية التي تتفاعل مع المتعلم وتعزز له إجاباتها، وتحدد مستوى تقدمه.

أما من حيث جهة التعلم ومصدره الذي يتعامل معه الطالب فمن هذه المواقع من يوفر للمتعلم فرصة التواصل مع معلمين أو الانضمام لفصول افتراضية عند الحاجة، ومنها ما تعتمد فقط على التواصل مع مكونات الموقع وبرمجياته التي تقدم للمتعلم التعزيز والاختبارات بشكل آلي، ومنها ما يتيح للمتعلم فرصة التواصل وأخذ التقييمات والاستفادة من زملائه الدارسين المتقدمين في نفس الموقع، فيشترك معهم في محادثات أو يطرح عليهم تسجيلا لكلامه أو نموذجا من كتابته ثم يتلقى التقييم والتعزيز منهم.

ومن هذه المواقع وخاصة المدفوعة من يقدم شهادات لإنجاز تعلم اللغة أو جزء منها، ويربط عدد من هذه المواقع تقييم مستوى المتعلم باختبار التوفل الشهير أو غيره من الاختبارات المعروفة، ويحدد تقدم المتعلم في كل مستوى من خلال ما يمكن أن يحصل عليه في هذا الاختبار.

إمكانات الشبكة العالمية في تعليم المهارات اللغوية:

١- في مجال تعليم مهارة الاستماع، هيأت الشبكة وفرة في طرح المسموعات التعليمية، التي يمكن أن يتعامل معها المتعلم متى شاء، وبأي لغة أو لهجة شاء، وهي تحت طواعيته في تكرارها وتسريعها أو إبطائها، مع إمكانية اقتران المسموع بالصور الثابتة أو المتحركة أو المقاطع الحية، وهذا يسهم بشكل فاعل في نقل المعنى المباشر لمتعلم اللغة بدون تعب من المعلم أو الترجمة.

هذا في مجال المفردات أو الجمل، أما في مجال النصوص فتعرض عدد من المواقع منهجية تعليمية مميزة في بناء وتعزيز هذه المهارة من خلال خطوات يتبعها المتعلم في تعامله مع هذا النص المسموع، فيطرح على المتعلم الأسئلة التمهيدية للنص، ثم يسمع النص، وبعد ذلك يختبر فهمه العام، ثم يُعطَى المعنى العام بلغته الأم، لكي ينطلق منه في فهم الأفكار الفرعية، واكتشاف معاني المفردات في النص.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

ومما تنفرد به الشبكة عن برمجيات الحاسوب ظهور مواقع المشاهدة، وانتشارها وتنوع مجالاتها، وتجدد محتواها، وغزارة ما تحتوي عليه من مشاهد مرئية بشتى اللغات وشتى الموضوعات، ومنها على سبيل المثال موقع يوتيوب (Youtube)، حيث يمكن للمتعلم تنمية مهارة الاستماع والحديث كذلك من خلال المتابعة الحرة لهذه المقاطع المرئية باللغة التي يريد تعلمها، أو من خلال متابعة ما تحويه هذه المواقع من القنوات التي أنشأها أصحابها لاهتمام معين كالقنوات التي اهتمت بتعليم اللغات لغير الناطقين بها.

ومع حرية التعامل مع هذه المسموعات ووفرتها أصبح من السهل تطوير هذه المهارة عند المتعلمين، حيث يختار المتعلم الوقت المناسب له وفي أي مكان كان.

٢- وفي مجال تعليم مهارة الحديث، فقد كانت برمجيات الحاسوب التي تعمل على الأجهزة تؤدي دورا مماثلا لدور الشبكة في مجال تعليم مهارة الاستماع، إلا أنها أصبحت عاجزة عن الوصول لإمكانات الشبكة في تعليم مهارة الحديث، حيث إن تقنية الاتصال السريع في هذه الشبكة العالمية تتيح سهولة التواصل مع متحدثي اللغة الأصليين، ويمارس متعلم اللغة الحديث مع أولئك عن طريق الاتصال المباشر بهم من خلال برامج الاتصال المتعددة، التي تتيح الاتصال الكتابي أو الصوتي أو المرئي، وهي برامج مجانية تتيح للمتعلم التواصل مع أي شخص لديه نفس البرنامج.

بعض المواقع التي تفتقد لوسيلة للتواصل الشفهي المباشر تتيح للمتعلم تسجيل صوته في نطق المفردات أو الجمل، ولذلك صور: منها أن يسجل المتعلم صوته بجانب النطق الأصلي وذلك للتدريب وتقييم نطقه ومقارنته بالنطق الأصلي، فيستمع للصوتين معا أو لكل صوت لوحده، ومنها أن يسجل المتعلم صوته داخل المحادثة ثم بعد ذلك يسمع محادثته كاملة مع الطرف الآخر، ويقيمها مع النموذج الصحيح.

٣- وفي مجال تعليم مهارة القراءة فالشبكة تحتوي على كم كبير جدا من النصوص في كل اللغات التي يرغب المتعلم في تنميتها، وتتنوع على شكل كتب أو مقالات صحفية أو أخبار .. ونحو ذلك.

ومع تطور الشبكة العنكبوتية صار بالإمكان إنشاء مواقع التعليم التي تعرض الدروس اللغوية والشروحات على صفحات الشبكة الرقمية مستعينة بتنسيقات الإخراج للنص كالتكبير والتصغير له، أو تلوينه، ووضع خلفيات النص بلون

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

جاذب، أو جعلها صورة مميزة أو معبرة، بالإضافة لإمكانية إدراج الصور والمقاطع المرئية المعينة للفهم القرائي، وهذه الإمكانات تعطي جودة في تعليم مهارة القراءة والفهم فيها.

أما من جهة المعاجم والقواميس فتتيح بعض المواقع هذه الخدمات داخل موقعها، وإذا لم يتوفر ذلك، فيمكن للمتعلم الاستعانة بالقواميس من خارج الموقع الذي يقرأ فيه النص بشكل ميسر، حيث يمكن فتح موقع النص وموقع القاموس معا ليسهل عليه الرجوع له إذا احتاجه.

وتتبع بعض المواقع طريقة وضع حساب خاص لكل متعلم يريد الاستفادة من الموقع، حيث يمكن أن تقدم له العديد من الخدمات من خلال حسابه الخاص، كحفظ وإضافة المفردات التي يرغب في مراجعتها والعودة لها لاحقا، لكي يسهل عليه حصرها في مرجع واحد، فيرجع إليها متى شاء.

٤- وفي مجال تعليم مهارة الكتابة، لم تحظ هذه المهارة باهتمام كبير من مواقع تعليم اللغات إذا ما قورن مع اهتمامها بباقي المهارات، ومن أسباب ذلك فيما يخص جانب المواقع أن مهارتي الإنتاج (الحديث والكتابة) تعد أكثر صعوبة من مهارتي الاستماع والقراءة في جانب تفاعل الذكاء الصناعي معها، حيث يصعب قياس مهارتي الحديث والكتابة من قبل هذه الآلات بشكل دقيق، لذا تعد مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج المحادثة أنفع الوسائل في تنمية هاتين المهارتين، لأن المتعلم يتعامل فيها من خلال طرف بشري يتقن تلك اللغة، وهذا يمكن أن يقدم له تغذيات راجعة أفضل، لذا فهذه الوسائل تعد من امتيازات الشبكة العالمية، وهي متاحة لكل المستخدمين، وبعض المواقع المختصة بتعليم اللغات تتيح التواصل مع معلمين مخصصين لذلك، ولكن ذلك يكون باشتراك مدفوع تحدد فيه الساعات المتاحة للمتعلم.

ولأجل بعض جوانب القصور التقنية أو كلفتها العالية يستعين عدد من المواقع في تنمية جانب تعليم الرسم الكتابي بمجرد الطلب من المتعلم نسخ الحروف أو عدد من الكلمات والجمل بشكل حر، أو عن طريق إعطائه نموذجا ورقيا يمكن طباعته والاستعانة به في الكتابة على ظل الكلمات ثم كتابتها بدون مساعدة ووضع المساحة لتكرار ذلك، أما استعانة المتعلم بلوحة مفاتيح الحاسب في الكتابة فيمكن جعل ذلك وسيلة للتدرب على الكتابة واختبارها في جانب التعرف على أشكال الحروف وتمييزها

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

واختيار الحرف المراد منها، وكيفية ترتيب الحروف داخل الكلمة عند سماعها، وتطبيق قواعد الكتابة في اختبارات الإملاء الاختباري، ونحو ذلك.

ومع ذلك فلم تعدم هذه المواقع من وسائل وإمكانات أخرى تسهم في تعليم مهارة الكتابة للمتعلمين، وذلك من خلال التدريبات والاختبارات المعروفة، كتدريبات التصحيح والتخطئة من المتعلم للكلمات المعروضة، أو تدريبات الاختيار من متعدد، ونحو ذلك.

خامسا: الجانب العملي

منهج البحث

اتبع البحث المنهج الوصفي – المسحي بمدخل تحليل المضمون لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم إعداد قائمة المعايير، ثم مسح مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية، ثم تقييم عينة منها من جهة تحقيقها للمهارات اللغوية، مع تحليل وتفسير لهذه النتائج.

مجتمع البحث

مجتمع البحث هو عبارة عن مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية، وقد تم مسح هذه المواقع من خلال محركات البحث على الشبكة، وتتبع صفحاتها ومواقعها المهتمة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال الروابط التشعبية في بعضها، وتبين للباحث أن عدد هذه المواقع بلغ أربعة وستين موقعا، وقد اختيرت العينة من خلال ما انطبقت عليه الشروط التالية:

١. أن يهتم الموقع بتعليم اللغة العربية الفصيحة.

٢. أن يكون موجها لتعليم غير الناطقين باللغة العربية.

٣. أن يعالج الموقع أكثر من مهارة لغوية.

٤. ألا يكون مخصصاً للأطفال.

وقد بلغت المواقع التي انطبقت عليها تلك الشروط اثني عشر موقعا.

إجراءات البحث:

١. مسح أولي لمواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية.

٢. إعداد قائمة معايير لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

المهارات اللغوية، وعرضها على المحكمين لإبداء الملحوظات.
٣. تصميم استمارة لتقييم هذه المواقع في ضوء قائمة المعايير النهائية.
٤. تحديد عينة الدراسة باستبعاد المواقع التي لا تنطبق عليها معايير اختيار العينة.
٥. تقييم الباحث هذه المواقع التعليمية بناء على استمارة التقييم.
٦. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وتحليل نتائج التقييم.
٧. بيان أوجه القوة والضعف في هذه المواقع وتقديم التوصيات والمقترحات.

ولأنه لا توجد -على حد علم الباحث- معايير علمية لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تحقق المهارات اللغوية، لذا حاول الباحث استخلاص هذه المعايير وإعدادها من خلال عدة مصادر، وهي:

١. الاطلاع على البحوث التي فصلت في تحديد المهارات اللازمة لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بالعربية.
٢. الاطلاع على البحوث التي فصلت في تحديد المهارات اللازمة لتعليم المهارات اللغوية لأبناء اللغة العربية.
٣. الاطلاع على مواقع تعليم اللغات الأجنبية على الشبكة العالمية خصوصا الإنجليزية، والتعرف على أبرز النماذج التي توصلت لها في تجويد تعليم المهارات اللغوية، وذلك لسبقها وقوتها في هذا المجال، ثم استنباط بعض المعايير منها.

عناوين مواقع تعليم اللغات غير العربية التي تم الاطلاع عليها	
http://www.englishtown.com	http://elt.oup.com/student/headway
http://www.languageguide.org	http://www.livemocha.com
http://www.britishcouncil.org	http://grammar.ccc.commnet./edu/grammar
/http://www.englishclub.com	http://chompchomp.com/terms.htm

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

عناوين مواقع تعليم اللغات غير العربية التي تم الاطلاع عليها	
/http://www.eslbee.com	/http://www.esl-lab.com
/http://a4esl.org	http://www.englishforum./com/00

ومن أهم هذه المصادر التي استفاد منها الباحث دراسة (الناقة، ١٤٠١هـ، ج٢، ص٢٥٥)؛ لأنها من الدراسات النادرة التي حددت المهارات الفرعية التي تعد أساسا في كل مهارة من مهارات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولاهتمام صاحب الدراسة بهذا المجال.

ومن خلال كل تلك المصادر وضع الباحث استبانة المعايير الأولية وفقا للتالي:

١. وضع المعايير التي يمكن قياسها بوضوح في الموقع.

٢. وضع المعايير التي تتعلق بتقييم أداء الموقع في التعليم، وليس أداء المتعلم، وتعديل صياغة بعضها بما يتناسب مع ذلك.

٣. وضع المعايير التي تضمن باكتمالها تعليم الجوانب الأساسية في كل مهارة، واستبعاد معايير المهارات اللغوية المتقدمة وجزء من المتوسطة حتى لا تكون المعايير مثالية في التقييم، خاصة مع قصر تجربة هذه المواقع.

فوضعت هذه المعايير في قائمة أولية، ثم عرضت على عدد من المختصين، وبعد أخذ ملحوظاتهم بلغت القائمة في شكلها النهائي واحدا وستين معيارا مقسمة على خمسة محاور (انظر النتائج).

الصدق والثبات للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً وذلك من خلال الباحث وباحث آخر معاون، حيث قام كل باحث بتقييم ثلاثة مواقع، وبعد ذلك تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحثين في تقييم هذه المواقع ومعامل الارتباط فيها فبلغت (0,89)

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

سادسا: أبرز النتائج وتفسيراتها

جاءت إجابة السؤال الأول للدراسة عن معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية في ضوء المهارات اللغوية وفق الجدول التالي:

قائمة معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية	
(١) معايير تقييم عامة للمهارات	
١	مستوى الفصاحة في اللغة المستخدمة في الموقع
٢	استخدام الموقع اللغة الوظيفية في الأمثلة والشرح
٣	استخدام النماذج اللغوية الطبيعية وغير المتكلفة
٤	تنوع الموضوعات في عامة الدروس
٥	التدرج التعليمي ووجود المستويات
٦	إمكانية تحديد الموقع للمستوى التعليمي أو اختيار المتعلم له
٧	وجود عناصر التشويق والإثارة للمتعلم
٨	توفير فرصة التواصل مع معلمين أو ناطقين أصليين باللغة للإثراء أو التقييم
٩	توجيه المتعلم في الدروس والتدريبات
١٠	مناسبة الخط المستخدم في الموقع
(٢) معايير تقييم تعليم مهارة الاستماع	
١	تعليم التمييز بين الأصوات العربية المتشابهة عند سماعها
٢	تعليم التغيرات في المعنى الناتجة عن التعديل أو التحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي)، وتمييزها صوتيا ودلاليا
٣	تعليم دلالات تراكيب الجمل الأكثر استعمالا في اللغة

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

قائمة معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية	
٤	تعليم دلالات صيغ اللغة الشائعة من جهة التذكير والتأنيث والأزمنة والأفعال والضمائر
٥	تعليم دلالات الجمل اليومية وذات الاستخدام الشائع عند سماعها
٦	وضوح الصوت في النماذج المسموعة
٧	استخدام السرعة المناسبة عند عرض النماذج
٨	توفير مواد سمعية وسمعية بصرية على الموقع يتفاعل معها المتعلم
٩	التأكد من فهم المتعلم للفكرة العامة للمسموع وأبرز أفكاره الفرعية
١٠	توفير مواد إثرائية لتنمية المهارة من خلال الموقع أو بروابط خارجية
١١	كفاية التدريبات في تعليم المهارة
١٢	كفاية اختبارات أداء المتعلم في المهارة
(٣) معايير تقييم تعليم مهارة الحديث	
١	يوفر الموقع تعليم نطق الأصوات العربية بشكل سليم
٢	تعليم تأدية النبر والتنغيم
٣	تعليم الحديث والحوار من خلال المواقف اليومية وذات الاستخدام الشائع
٤	تعليم استخدام تراكيب الجمل الشائعة في اللغة والقياس عليها
٥	تعليم استخدام الصيغ اللغوية الشائعة من جهة التذكير والتأنيث والأفعال والأزمنة والضمائر
٦	طلب الحديث عن موضوعات محددة ومناسبة لمستواه
٧	إعطاء المتعلم فرصة الحديث المباشر مع ناطقين أصليين للغة أو توفير خيار تسجيل صوته في الموقع

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

قائمة معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية	
٨	اختيار الموضوعات المناسبة للحديث من المتعلم
٩	تجنب استخدام اللغة الوسيطة في الحوارات التفاعلية المستخدمة في الموقع
١٠	توفير فرص إثرائية للتواصل الشفهي من خلال الموقع أو خارجه
١١	كفاية التدريبات في تعليم المهارة
١٢	كفاية اختبارات أداء المتعلم في المهارة
(٤) معايير تقييم تعليم مهارة القراءة	
١	تعليم قراءة الحركات القصيرة والطويلة
٢	تعليم قراءة التشديد والتنوين
٣	تعليم نطق الكلمات والجمل المكتوبة والربط بين المكتوب والمنطوق
٤	تعليم دلالات علامات الترقيم والاعتناء بوضعها في النماذج
٥	تعليم القراءة الجهرية السليمة للنصوص من خلال النماذج المسموعة
٦	تعليم مدلولات أدوات الربط
٧	التأكد من فهم المتعلم للفكرة الرئيسة في النص المقروء وأبرز الأفكار الفرعية
٨	توضيح معاني المفردات الجديدة من خلال السياق أو الصور ونحو ذلك
٩	حث المتعلم على القراءة الصامتة
١٠	توفير الموقع للمعاجم الإلكترونية وإرشاد المتعلم لها
١١	إعطاء المتعلم فرصة تقييم قراءته الجهرية مباشرة أو من خلال توفير خيار تسجيل صوته على الموقع
١٢	مناسبة الموضوعات القرائية لمستويات المتعلمين

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

قائمة معايير تقييم مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية	
١٣	توفير مواد إثرائية لتنمية المهارة من خلال الموقع أو بروابط خارجية
١٤	كفاية التدريبات في تعليم المهارة
١٥	كفاية اختبارات أداء المتعلم في المهارة
(٥) معايير تقييم تعليم مهارة الكتابة	
١	تعليم كتابة الحروف العربية وربط الشكل بالصوت
٢	تعليم كتابة الكلمات وتمييز أشكال الحروف في الكلمة
٣	تعليم كتابة الجمل المفيدة بشكل سليم
٤	تعليم الاستخدام السليم لعلامات الترقيم
٥	تعليم مبادئ القواعد الإملائية في اللغة العربية وما فيها من اختلافات بين النطق والكتابة والعكس
٦	العناية بنسخ النصوص والتدريب عليها
٧	الطلب من المتعلم الكتابة عن بعض الموضوعات أو الأفكار مسترشدا ببعض الكلمات أو العبارات المساعدة
٨	تعليم كتابة موضوع مناسب دون مساعدة
٩	مناسبة الموضوعات الكتابية لمستوى المتعلمين
١٠	توفير فرص إثرائية للتواصل الكتابي من خلال الموقع أو خارجه
١١	كفاية التدريبات في تعليم المهارة
١٢	كفاية اختبارات أداء المتعلم في المهارة

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

أما عن المسح فقد بلغ عدد مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في مسح الدراسة ٦٤ موقعا، وبلغت عينة مواقع الدراسة ١٢ موقعا، مثَّل كل موقع منها ما نسبته (٨,٣٪) من عينة الدراسة، وكانت هذه المواقع هي:[١]

موقع حبوب، لايف موكا، العربية على الإنترنت، اللغة الواضحة، لنجو، بابل، لغاتي، البودكاست العربي، جلوس، العربية الطبيعية، المدينة العربية، آل لوتاه.

وهذا وصف مختصر لكل موقع من مواقع العينة:[٢]

١- حبوب

http://www.hobob.org/arabi/

يضع الموقع عددا من الأقسام بالطريقة التقليدية (كلمات، حروف، أفعال، أسئلة، نصوص) يتميز بالترتيب والإخراج الجيد، ويتميز كذلك بوفرة المسموعات (كلمات ونصوص).

(يعلم بالعربية، والإنجليزية، والدانماركية)

٢- العربية الطبيعية

http://www.naturalarabic.com/

الموقع غير مجاني ويمكن تجربته، ويعتمد على غمر المتعلم في اللغة من خلال وجود أكثر من ٦٠٠ مقالة وموضوع معالجة بطريقة تعليمية مميزة وذات خدمات تقنية فريدة، حيث يمكن استعمال المقالات بشكل حر أو اتباع خطوات الدروس فيها، حيث يتدرج الموضوع بالاستماع ثم وضع المعنى العام ثم المفردات ثم القراءة، مع وجود اختبار لكل مقالة، بالإضافة لخدمة التواصل عن طريق برنامج السكايب.

(يعلم العربية بالإنجليزية، والإسبانية)

١- كانت هذه المواقع هي المتوفرة وقت إجراء البحث، أما مؤخرا فقد ظهرت مواقع أخرى بعضها متميز، كموقع شبكة قنوات الجزيرة، وموقع العربية التفاعلية التابع لمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وموقع تعليم العربية التابع للجامعة السعودية الإلكترونية ... وغير ذلك.

٢- بعد الانتهاء من البحث وبعد تجربة الدخول لبعض المواقع لمراجعتها كموقع (آل لوتاه) يظهر أنه لا يمكن الاتصال به، إما لخلل فني في الموقع، أو لإغلاقه.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

٣- المدينة العربية

http://www.madinaharabic.com/

الموقع غير مجاني ويمكن تجربته، ويعرض عددا من الدروس في النحو والصرف والقراءة والهجاء بأسلوب تسلسلي ويضم كل موضوع اختبارات وشرحاً وافياً للموضوع مستخدما الوسائل المسموعة والصور، ويقدم الموقع عددا من المفردات المصنفة مع صورها، بالإضافة للتواصل المدفوع عبر برنامج السكايب لتقديم دورات المحادثة الفصيحة المتقدمة والتجويد وحفظ القرآن.

٤- قلوس (معهد اللغة بالدفاع الأمريكي)

http://gloss.dliflc.edu/Default.aspx

الموقع يعلم العديد من اللغات فمن خلال صفحة البدء يمكن اختيار اللغة المرادة ومستواها وطبيعة الموضوعات، ثم تأتي قائمة بالنماذج اللغوية (قراءة، مشاهدة، سماع) ويتم عرض كل نموذج من خلال منهجية متميزة وعرض تقني مميز، حيث يتدرج عرض النموذج باتباع الإرشادات في كل خطوة التي تهدف كل واحدة منها لخدمة مهارات محددة. (يخدم عددا من اللغات)

٥- البودكاست العربي

http://www.arabicpod.net/

الموقع غير مجاني ويمكن تجربته، وهو موقع مميز في القراءة والاستماع والحديث، يضم عدة مستويات، يضع في كل مستوى عددا من الدروس التي هي عبارة عن حوار ماتع بين معلم ومتعلم، يزود الدروس بورقة قابلة للطباعة وتمرين قراءة واستماع وكتابة مفردات، بالإضافة لمواد أخرى إضافية متنوعة (مقاطع مرئية، وتطبيقات وغير ذلك)

٦- لغاتي

http://mylanguages.org/index.php

يعرض الموقع عددا من الموضوعات المتنوعة التي تتعلق بالمفردات والقواعد وجمل الحوارات ويضع نطقا لبعض منها، ويضع عددا من الوسائط وبعض الخدمات للغة. (يخدم عددا من اللغات، ويعلم العربية بأكثر من لغة)

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

٧- مركز آل لوتاه

http://tutor.lootah.com/

يضم الموقع أربعة مستويات (الحروف، الكلمات، الجمل، المحادثة) يهتم بالكتابة والقراءة والاستماع، يعتمد على الصوتيات، ويقدم للمتعلمين مطبوعات تفيد في نسخ الحروف والجمل.

(يعلم العربية بأكثر من لغة)

٨- بابل

http://looklex.com/babel/arabic/index.htm

يقدم الموقع سلسلة من الدروس مقسمة على ثلاث مراحل: المواقف الأساسية ثم الكتابة والهجاء ثم النصوص، يعتمد الموقع في العرض على النص والصوت والكتابة الصوتية.

٩- لنجو

http://www.l-lingo.com/en/learn-arabic/index.html

الموقع غير مجاني ويعتمد على برمجية مميزة يمكن تحميلها على الحاسوب، ويقدم عدة دروس تحوي عددا من المفردات والجمل، متميز في مهارة الاستماع، يعتمد على صور متقنة في شرح الكلمات، ويقدم البرنامج أيضا على الأجهزة اللوحية.(يخدم عددا من اللغات)

١٠- اللغة الواضحة

http://www.transparent.com/learn-arabic/

الموقع غير مجاني، ويعرض برمجيات للبيع تعمل على الحاسوب، بالإضافة إلى أنه يمكن العمل على هذه البرمجيات من خلال صفحات الإنترنت، ويعد الموقع متميزا لجودة البرمجية التقنية التي يعتمد عليها وجودة منهجيتها، حيث يعلم الاستماع والقراءة والكتابة والنطق بشكل جيد، لوفرة التدريبات فيه، ويعلم الحروف والقواعد كذلك. (يخدم عددا من اللغات)

١١- العربية على الإنترنت

http://www.arabiconline.eu/

يقدم الموقع برمجية مجانية مميزة في جودة التقنية فيها وجودة منهجيتها، حيث ينطلق

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريا

من موضوعات حوارية وظيفية لتعلم كل المهارات، مع معلومات ثقافية عن اللغة، ويقدم البرنامج مجانا أيضا على الأجهزة اللوحية.

١٢- لايف موكا

http://livemocha.com/

يتميز الموقع في تعليم بعض اللغات المشهورة ولكن في تعليم العربية لا يصل لنفس آلياتها، حيث يعلم عددا من المفردات والعبارات في أربعة مستويات، تحتوي عددا من الدروس، وكل درس يحتوي على عرض وتدريبات متميزة، ويعتمد على الصورة والصوت، ويخدم كل المهارات، وينفرد بميزة الاستعانة بالمتعلمين المسجلين بطلب الاستفادة من لغاتهم الأم في مساعدة من يرغبون تعلمها بمقابل حوافز، حيث يستمعون لتسجيل أصوات المتعلمين الآخرين وكتاباتهم ويعطون التغذية الراجعة لمن يرغب في تعلم لغتهم. (يخدم عددا من اللغات، ويعلم العربية بأكثر من لغة)

أما ما يتعلق بإجابة السؤال الثاني للدراسة عن مدى التزام هذه المواقع بالمعايير فقد جاء وفق الجدول الآتي الذي يبين النتيجة العامة للتقييم، والجدول الذي يليه يبين النتيجة التفصيلية لكل موقع:

نتيجة تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء تعليمها المهارات اللغوية

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معايير تقييم عامة للمهارات	4.06	0.86
معايير تقييم تعليم مهارة الاستماع	3.39	1.08
معايير تقييم تعليم مهارة القراءة	2.64	0.73
معايير تقييم تعليم مهارة الحديث	2.45	1.35
معايير تقييم تعليم مهارة الكتابة	1.78	0.90

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقيا أو تداولها تجاريا

تفصيل النتائج المتعلقة بمدى التزام مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعايير تعليم المهارات اللغوية								
الموقع	معايير التقييم						المجموع	المستوى
	المعايير العامة للمهارات	تعليم مهارة الاستماع	تعليم مهارة الحديث	تعليم مهارة القراءة	تعليم مهارة الكتابة			
المدينة العربية	4.90	4.25	4.67	2.60	3.42		3.97	مرتفع
البودكاست العربي	4.80	4.83	3.17	3.73	2.58		3.82	مرتفع
اللغة الواضحة	4.80	4.42	4.08	2.87	2.75		3.78	مرتفع
لايف موكا	4.60	3.75	4.17	2.80	2.33		3.53	مرتفع
العربية على الإنترنت	4.40	4.25	2.92	2.87	1.75		3.24	متوسط
العربية الطبيعية	4.60	3.75	2.64	3.73	0.92		3.13	متوسط
جلوس	4.50	3.58	1.55	2.67	1.92		2.84	متوسط
لنجو	4.20	3.42	1.75	2.07	1.17		2.52	متوسط
حبوب	3.10	2.50	1.00	3.13	1.33		2.21	متوسط
بابل	3.50	2.08	1.58	2.07	0.67		1.98	منخفض
آل لوتاه	2.9	1.17	0.92	1.8	2.00		1.68	منخفض
لغاتي	2.40	2.67	1.00	1.33	0.50		1.58	منخفض
المجموع	4.06	3.39	2.45	2.64	1.78		2.86	متوسط

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن التزام مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمعايير العلمية لتعليم المهارات اللغوية بلغت (٢,٨٦ من ٥)، وهي درجة التزام متوسطة لهذه المواقع بالمعايير العلمية لتعليم المهارات اللغوية.

ويمكن أن يرجع سبب ذلك لقصر تجربة هذه المواقع إذا ما قورنت بتجربة اللغات الأخرى، بالإضافة لضعف الاهتمام بهذه الوسيلة من قبل المهتمين بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عموما، والمنظمات التي ترعى ذلك بشكل خاص.

ومما يؤكد هذه النتيجة ما خرجت به دراسة (هداية الشيخ علي والسحيباني، ١٤٣٢هـ، ص٢٤٠) التي اهتمت بتقويم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية من خلال عدة معايير مختلفة: في الشكل وفي تعليم المهارات وغيرها، حيث بينت دراستها أن نتيجة تقييم هذه المواقع بلغت ٥٩,١ ٪ وهو مستوى متوسط يتوافق مع نتيجة البحث الحالي الذي اقتصر على تقييم تعليم المهارات اللغوية فقط.

وقد احتل تقييم مهارة الاستماع في نتائج البحث المرتبة الأولى من بين هذه المهارات، وهذا الارتفاع يبين مدى إيمان هذه المواقع بأهمية هذه المهارة في تعليم اللغة، التي تعد أهم مهارة ينبغي الاهتمام بها ؛ وذلك لأنها أساس في تعليم باقي المهارات، وهي الخطوة الأولى في التسلسل المنطقي لتعلم اللغة، وهذا ما يؤكده عدد من الباحثين. (مدكور، ١٤٢٧هـ، ص١٢٧) ، (مصطفى، ١٤٢٣هـ ص٦٥) ، (طعيمة وآخرون، ١٤٣١هـ، ص٤٠٣)

ومما يلحظ في هذه النتائج أيضا أن بعد مهارة الاستماع التي جاءت أولا تأتي مهارة القراءة ثانيا، ويعد ذلك جزءا مما فرضته رغبة واهتمام كثير من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، فبالإضافة إلى أن هاتين المهارتين تهتمان بتطوير وظيفتي الإدراك والفهم، ولكونهما أساسا في عملية التعلم المكتوب والشفهي، فإن المدخل الاتصالي كما يذكر (طعيمة وآخرون، ١٤٣١ه، ص٤٠٢) يؤكد أن الموقف اللغوي والحاجة هي التي تحدد أهمية مهارة دون أخرى وكيفية ترتيبها في عملية التعلم ، حيث إن المتأمل لطبيعة أهداف كثير من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها يجد أن

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

معظمها يتمثل في الهدف الديني، حيث تحقق لهم هاتان المهارتان سماعَ وقراءةَ القرآن الكريم والسنة النبوية بشكل خاص، والعلوم الشرعية بشكل عام لكي يتعلموا بها أمور دينهم، حيث تؤكد دراسة (طعيمة وآخرون، ١٤٣١هـ، ص١٢٩) التي حددت أهم دوافع دارسي اللغة العربية من المسلمين غير الناطقين بها، أن الدافع الديني أقوى الدوافع في ذلك، وجاءت أغلب عبارات الدافع الديني في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الدينية والتاريخ الإسلامي، بالإضافة للحفظ، وأكثر المهارات قربا من هذه الدوافع الاستماع والقراءة.

وتظهر نتيجة التقييم انخفاضا في مستوى تعليم هذه المواقع لمهارة الكتابة، وقد يرجع ذلك لقلة اهتمام المستفيدين من هذه المواقع بهذه المهارة، ولصعوبة تعليمها من خلال هذه الوسيلة التقنية، حيث لم تصل تقنية الشبكة -على حد علم الباحث- لتعامل جيد مع الكتابة العربية اليدوية على وجه الخصوص، وهذا يؤكد ما سبق الحديث عنه في إمكانات الشبكة العالمية في تعليم المهارات اللغوية.

أوجه القوة والضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية:

١/ أوجه القوة والضعف فيما يتعلق بالمهارات العامة:

مواقع عينة الدراسة متوافقة بدرجة مرتفعة جدا على خمسة معايير تمثل أوجه القوة في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها المهارات العامة وهي تتمثل في:

١. استخدام الموقع اللغة الوظيفية في الأمثلة والشرح.

٢. مناسبة الخط المستخدم في الموقع.

٣. مستوى الفصاحة في اللغة المستخدمة في الموقع.

٤. توجيه المتعلم في الدروس والتدريبات.

٥. تنوع الموضوعات في عامة الدروس.

ومتوافقة بدرجة منخفضة على واحد من المعايير تمثل أوجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها المهارات العامة تمثل في « توفير

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

فرصة التواصل مع معلمين أو ناطقين أصليين للغة للإثراء أو التقييم ».

٢/ أوجه القوة والضعف فيما يتعلق بمهارات الاستماع:

مواقع عينة الدراسة متوافقة بدرجة مرتفعة جدا على اثنين من المعايير تمثل أوجه القوة في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الاستماع تتمثلان في:

١. استخدام السرعة المناسبة عند عرض النماذج.

٢. وضوح الصوت في النماذج المسموعة.

ومتوافقة بدرجة منخفضة على واحد من المعايير يمثل وجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الاستماع تمثل في «تعليم التمييز بين الأصوات العربية المتشابهة عند سماعها».

ومتوافقة بدرجة منخفضة جداً على واحد من المعايير يمثل كذلك وجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الاستماع تمثل في «تعليم دلالات تراكيب الجمل الأكثر استعمالاً في اللغة».

٣/ أوجه القوة والضعف فيما يتعلق بمهارات الحديث:

مواقع عينة الدراسة متوافقة بدرجة مرتفعة على اثنين من المعايير يمثلان وجه القوة في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الحديث يتمثلان في:

١. تعليم الحديث والحوار من خلال المواقف اليومية وذات الاستخدام الشائع.

٢. يوفر الموقع تعليم نطق الأصوات العربية بشكل سليم.

ومتوافقة بدرجة منخفضة على أربعة معايير تمثل أوجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الحديث تتمثل في:

١. تجنب استخدام اللغة الوسيطة في الحوارات التفاعلية المستخدمة في الموقع.

٢. اختيار الموضوعات المناسبة للحديث من المتعلم.

٣. تعليم تأدية النبر والتنغيم.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقيا أو تداولها تجاريا

٤. تعليم استخدام تراكيب الجمل الشائعة في اللغة والقياس عليها.

ومتوافقة بدرجة منخفضة جداً على ثلاثة من المعايير تمثل أوجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الحديث تتمثل في:

١. توفير فرص إثرائية للتواصل الشفهي من خلال الموقع أو خارجه.

٢. إعطاء المتعلم فرصة الحديث المباشر مع ناطقين أصليين للغة أو توفير خيارات تسجيل صوتية في الموقع.

٣. طلب الحديث عن موضوعات محددة ومناسبة لمستواه.

٤/ أوجه القوة والضعف فيما يتعلق بمهارات القراءة:

مواقع عينة الدراسة متوافقة بدرجة مرتفعة جدا على واحد من المعايير يمثل وجه القوة في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات القراءة تمثل في «تعليم نطق الكلمات والجمل المكتوبة والربط بين المكتوب والمنطوق».

ومتوافقة بدرجة مرتفعة على ثلاثة من المعايير تمثل أوجه القوة في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات القراءة تتمثل في:

١. كفاية التدريبات في تعليم المهارة.

٢. توضيح معاني المفردات الجديدة من خلال السياق أو الصور ونحو ذلك.

٣. تعليم قراءة الحركات القصيرة والطويلة.

ومتوافقة بدرجة منخفضة على ثلاثة من المعايير تمثل أوجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات القراءة تتمثل في:

١. توفير الموقع للمعاجم الإلكترونية وإرشاد المتعلم لها.

٢. إعطاء المتعلم فرصة تقييم قراءته الجهرية مباشرة أو من خلال توفير خيار تسجيل صوته على الموقع.

٣. تعليم القراءة الجهرية السليمة للنصوص من خلال النماذج المسموعة.

ومتوافقة بدرجة منخفضة جداً على اثنين من المعايير يمثلان وجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات القراءة تمثلا في:

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجاريا

١. تعليم دلالات علامات الترقيم والاعتناء بوضعها في النماذج.

٢. تعليم مدلولات أدوات الربط.

مواقع عينة الدراسة متوافقة على عدم وجود واحد من المعايير يمثل وجه الضعف كذلك في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات القراءة تمثل في «حث المتعلم على القراءة الصامتة».

٥/ أوجه القوة والضعف فيما يتعلق بمهارات الكتابة:

مواقع عينة الدراسة متوافقة بدرجة مرتفعة على واحد من المعايير يمثل وجه القوة في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الكتابة تمثل في «تعليم كتابة الكلمات وتمييز أشكال الحروف في الكلمة».

ومتوافقة بدرجة منخفضة على ثلاثة من المعايير تمثل أوجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الكتابة تتمثل في:

١. كفاية التدريبات في تعليم المهارة.

٢. كفاية اختبارات أداء المتعلم في المهارة.

٣. توفير فرص إثرائية للتواصل الكتابي من خلال الموقع أو خارجه.

ومتوافقة بدرجة منخفضة جداً على اثنين من المعايير يمثلان وجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الكتابة تمثلا في:

١. العناية بنسخ النصوص والتدريب عليها.

٢. مناسبة الموضوعات الكتابية لمستوى المتعلمين.

ومتوافقة على عدم وجود ثلاثة من المعايير تمثل كذلك أوجه الضعف في مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جهة تعليمها مهارات الكتابة تتمثل في:

١. تعليم الاستخدام السليم لعلامات الترقيم.

٢. تعليم مبادئ القواعد الإملائية في اللغة العربية وما فيها من اختلافات بين النطق والكتابة والعكس.

٣. تعليم كتابة موضوع مناسب دون مساعدة.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

سابعا: توصيات الدراسة

- وضع معايير جودة شاملة لمواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تعدها وتشرف عليها إحدى المنظمات المهتمة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومعهد الخرطوم الدولي ونحوه، ويضع تصنيفا لهذه المواقع وفقا لهذه المعايير.
- إنشاء موقع إلكتروني على الشبكة العالمية يختص بعرض تقييمات لمواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفقا لمعايير جودة عامة ومعايير تعليم المهارات اللغوية خاصة، لكي يقدم تغذيات راجعة للمواقع، ويفيد المعلمين والطلاب الراغبين بالاستفادة من هذه المواقع.
- حث معلمي ومعاهد اللغة العربية لغير الناطقين بها على إدراج بعض هذه المواقع المتميزة ضمن العملية التعليمية لديهم أو جعلها وسيلة إثرائية لطلابهم.
- تبني كفاءة بعض المواقع الأجنبية التي تعلم اللغة العربية لاستثمار إمكاناتها التقنية في سبيل تجويد مستوى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ونشره.
- البحث في المشكلات التي تحد من التزام مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمعايير العلمية لتعليم المهارات اللغوية ووضع الحلول المناسبة لها.
- إقامة الندوات المشتركة بين الفنيين الحاسوبيين والمتخصصين في تعليم اللغة للبحث في كيفية تعزيز التزام مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمعايير العلمية لتعليم المهارات اللغوية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

المراجع

المراجع العربية:

١. البخاري، إيمان. (١٤٢٩هـ). **أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر مشرفات ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة جدة** (بحث ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة.

٢. بياعة، نمر وشحاده، هنادي ميعاري. (٢٠٠٧م). **تقييم موقع إنترنت تعليمي**، حيفا، موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج: http://www.abegs.org/Aportal/Blogs/ShowDetails?id=12702

٣. بيتس، أ. و. طوني. (٢٠٠٧م). **التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد**، العبيكان، الرياض.

٤. درويش، إيهاب. (٢٠٠٨م). **التعليم الإلكتروني**، دار السحاب، القاهرة.

٥. سالمون، جيلي. (٢٠٠٤م). **التعليم عبر الإنترنت**، ترجمة هاني الجمل، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

٦. سعيد، نادية. (١٤٣١هـ). **التعليم الإلكتروني من الحقيقة إلى الافتراضية ثم الحقيقة الافتراضية**، مجلة المعرفة، الرياض،ع١٧٨، محرم.

٧. سويدان، أمل ، ومبارز، منال. (١٤٢٨هـ). **التقنية في التعليم**، دار الفكر، عمَّان.

٨. شحاته، حسن. (١٤٣١هـ). **التعليم الإلكتروني وتحرير العقل**، دار العلم العربي، القاهرة.

٩. شيلي، غاري ب. وآخرون. (١٤٣٢هـ). **سلسلة شيلي كاشمان: تقنيات تربوية حديثة**. دار الكتاب الجامعي، العين.

١٠. طعيمة، رشدي أحمد وآخرون. (١٤٣١هـ). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١. طعيمة، رشدي أحمد. (١٤٢٥هـ). **المهارات اللغوية –مستوياتها، تدريسها،**

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

صعوباتها-، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢. عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٥م). **منظومة التعليم عبر الشبكات**، عالم الكتب، القاهرة.

١٣. علي، هداية هداية الشيخ والسحيباني، صالح. (١٤٣٢هـ). **مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية -دراسة مسحية وصفية-**، مجلة عالم الكتب، الرياض، مج٣٢، ع٣-٤، ص٢٤٠ .

١٤. عليان، أحمد فؤاد. (١٤٢١هـ). **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها**، دار المسلم، الرياض، ط٢.

١٥. عيد، أيمن عيد بكري محمد. (٢٠٠٨م). **تقويم برمجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتصور مقترح لها في ضوء معايير الجودة التكنولوجية**، مجلة القراءة والمعرفة، مصر. ع ٨٤.

١٦. كريستال، ديفيد. (٢٠٠٥م). **اللغة والإنترنت**، ترجمة: أحمد شفيق الخطيب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

١٧. مالك، خالد. (د ت). **تكنولوجيا التعليم المفتوح**، عالم الكتب، القاهرة.

١٨. محمد، ممدوح نور الدين. (١٤٣٠هـ). **برامج الحاسوب في تعليم العربية**، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤-١٥/ ١١/ ١٤٣٠هـ. http://colleges.ksu.edu.sa/Arabic%20Colleges/ali/WorldConference/DocLib1/Forms/AllItems.aspx

١٩. مدكور، علي أحمد. (١٤٢٧هـ). **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار المسيرة،عمان.

٢٠. مرسي، محمد عبد الرحمن.(٢٠٠٤م). **أثر تصميم موقع انترنت على تنمية مهارات إنتاج الرسوم التعليمية باستخدام الكمبيوتر لدى طلاب كلية التربية النوعية بالمنيا**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢١. مسامح، صلاح أحمد. (٢٠٠١) **تقييم المواقع التعليمية العربية على شبكة الإنترنت**، وقائع المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (نحو استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني)،

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

القاهرة، ١٢-١٦/ ٨/ ٢٠٠١م.

٢٢. مصطفى، أكرم فتحي. (١٤٢٧هـ). **إنتاج المواقع التعليمية**، عالم الكتب، القاهرة.

٢٣. مصطفى، عبد الله علي. (١٤٢٣هـ). **مهارات اللغة العربية**، دار المسيرة، عمان.

٢٤. الملاح، محمد. (١٤٣١هـ). **المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم**، دار الثقافة، عمَّان.

٢٥. الموسى، عبد الله والمبارك، أحمد. (١٤٢٥هـ). **التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات**، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض.

٢٦. **موقع إحصائيات عالم الإنترنت Internet World Stats**، تحديث ٣١ مايو ٢٠١١م، تاريخ الزيارة: ١٦/ ٦/ ١٤٣٣هـ.

http://www.internetworldstats.com/stats7.htm

٢٧. الناقة، محمود كامل (١٤٠٣هـ). **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى -إعداده تحليله تقويمه-**، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة.

٢٨. الناقة، محمود كامل. (١٤٠١هـ). وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، **خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بها**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ج٢.

المراجع الأجنبية

1. Harun, Haliza & others. (2006). **A Perspective Evaluation of Esl Web Sites In KUIM**, Islamic University College of Malaysia (KUIM) http://ddms.usim.edu.my/ bitstream/handle/123456789/1197/A%20 PERSPECTIVE%20 EVALUATION%20OF%20ESL%20WEB%20SITES%20 IN%20KUIM.pdf?sequence=1

2. Kırmızı, Özkan. (2011). **Evaluation Of An Online Language**

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

Learning Program , 2nd International Conference on New Trends in Education and Their Implications , 27-29 April, 2011, Antalya. http://www.iconte.org/FileUpload/ks59689/File/162..pdf

3. Linh, Trang, Bạch. (2011). **An Evaluation of Three Language Learning Websites and Software** , Foreign Languages Division, Ho Chi Minh City University, Conference Organization Science Foreign Language May 6, 2011 pages 140-145 , http://www.hcmup.edu.vn

4. Mentillo, Ezekiel. (2008). **Multimedia and language learning websites: Evaluation strategies for EFL teachers**. Interfaces, 2(1) , http://tesolmall.wsu.ac.kr/interfaces/jarticles/two-one/mentillo2-1.pdf

5. Son, Jeong-Bae & others. (2003). **Developing A Model for the Evaluation of Language Learning Web Sites** , University of Southern Queensland (USQ),. http://www.usq.edu.au/users/sonjb/projects/web_reviews/index.htm

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

تعريف بمركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي

د.عطا المنان عبدالله محمد[١]

مقدمة:

تمّ إنشاء مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي، بجامعة إفريقيا بالسودان، الخرطوم، ليحقق أهدافا نبيلة، وعلى رأسها كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي، وحوسبة كتابة اللغات، والعناية بكتابة تراث الشعوب الإسلامية المخطوط وحوسبته. ستتناول الأسطر الآتية تعريفا بالمركز،ونشأته، وأهدافه، وأقسامه ،ومهام كل قسم ،ومجلسه ،وبرنامجه في الدراسات العليا (الماجستير والدبلوم العالي)، بالإضافة إلى أهم الإصدارات والتي تفوق خمسة وستين إصدارا تمت طباعتها، وثلاثة وثلاثين إصدارا تحت الطبع. وهناك أنشطة ومساهمات قام بها المركز، وذلك مثل: الاتفاق بينه وبين إيسيسكو على التعاون في تنفيذ خطتين : خطة خماسية (٢٠١٥ – ٢٠٢٠) وخطة ثلاثية (٢٠١٥ – ٢٠١٧) وتهتم الخطتان بإعداد المواد التعليمية بالحرف القرآني، وطباعة كتب بخمس عشرة لغة إفريقية، وعقد ورشات تدريبية في عدد من الدول الإفريقية، وغير ذلك.

النشأة:

أنشأت جامعة أفريقيا العالمية، بالسودان، الخرطوم، وحدةً متخصصة في مجال الحرف العربي عام ٢٠٠٢ م . وفي عام ٢٠١١ م تطورت هذه الوحدة، وأصبحت مركزاً متكاملاً يعمل على إعادة المكانة التي فقدها الحرف العربي في كتابة لغات البلاد الإسلامية، مضيفاً إليها لغات أخرى، وقد كان ذلك مركز يوسف الخليفة لكتابة

١ – قسم اللغة والثقافة، معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

اللغات بالحرف العربي . إن هذا المركز يتعاون مع المؤسسات التي تهتم بالحرف العربي ونشره وتطويره تقنياً وتربوياً، وربطه بتعليم اللغة العربية وقراءة القرآن الكريم، وحوسبة المخطوطات وترجمة كتب الثقافة الإسلامية إلى لغات الشعوب المختلفة مكتوبة بالحرف العربي .

أهداف المركز:

١ – الارتقاء بمشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي .

٢– إكساب الدارسين والباحثين مهارات كتابة وحوسبة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي .

٣– اختيار الرموز الكتابية لكتابة الأصوات غير العربية .

٤– حوسبة كتابة اللغات بالحرف العربي .

٥– إعادة كتابة تراث الشعوب الإسلامية المخطوط، وحوسبته، وحفظه تقنياً، وتحقيقه .

٦– ترجمة كتب الثقافة الإسلامية إلى لغات الشعوب الإسلامية وكتابتها بالحرف العربي المحوسب.

٧– عمل قاعدة بيانات لنشاط الحرف العربي.

أقسام المركز:

يضم المركز عدة أقسام، ولكل قسم مهام معينة وذلك كالآتي:

١– قسم إعداد المواد التعليمية : يقوم بإعداد دورات تدريبية في كتابة لغات الشعوب الإسلامية بأبجدية إيسيسكو باستخدام الحاسوب . وإعداد كتب تعليم القراءة والكتابة بلغات المسلمين بأبجدية إيسيسكو.

٢– قسم اللغويات : يقوم بدراسة أصوات لغات المسلمين واختيار الرموز المناسبة لكتابتها بأبجدية إيسيسكو. والبحث اللغوي في نظم لغات المسلمين المكتوبة بالحرف العربي.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

٣- قسم الترجمة والمخطوطات : يقوم بجمع المخطوطات الخاصة بتراث الشعوب الإسلامية وتحقيقها وترجمتها إلى اللغة العربية .وإعادة كتابة تراث الشعوب الإفريقية المخطوط بالحرف العربي وطباعته وحفظه في الحاسوب. وترجمة كتب الثقافة الإسلامية إلى اللغات المختلفة.وإعداد قواميس لغات إفريقية+ عربي.

٤- قسم الحوسبة : يقوم بحوسبة الحرف العربي وتطويره تقنيا لمواكبة تقنيات الاتصالات المعاصرة، وربط المسلمين بالمواقع الإلكترونية المتخصصة في كتابة لغاتهم بأبجدية إيسيسكو.

مجلس المركز

يتكون المركز من ثلاثة عشر (١٣) عضواً كالآتي :

أولاً : من المركز

م	الاسم	الصفة	الوظيفة
١	أ.د يوسف الخليفة أبو بكر	رئيساً	مدير المركز - رئيسا
٢	د. أشرف محمد عبدالله	عضواً	رئيس قسم الحوسبة
٣	أ. آدم طه حسين	عضواً	رئيس قسم إعداد المواد التعليمية ومنسق الدراسات العليا بالمركز
٤	د. كمارا عباس	عضواً	رئيس قسم الترجمة و المخطوطات
٥	أ. مبارك محمد عبدالمولى	عضواً	رئيس قسم المعنويات
٦	أ. هيثم بابكر عثمان	عضواً	محاضر
٧	د. صابر عبدالله محمد	عضواً و مقرراً	مسجل المركز
٨	أ. مازن عز الدين محمد	عضواً	مبرمج الحاسوب

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

ثانياً: من الجامعة

م	الاسم	الصفة	الوظيفة
١	أ.د بابكر حسن قدرماري	عضواً	عميد كلية اللغة العربية
٢	أ.د كمال محمد جاه الله	عضواً	كلية الألسن
٣	أ.د عبدالقادر محمود عبدالله	عضواً	منتدب من كلية الآداب

ثالثاً: من خارج الجامعة

م	الاسم	الصفة	الجهة
١	أ.د كبشور كوكو قمبيل	عضواً	دار الوثائق القومية
٢	أ. سمير علي أحمد	عضواً	منظمة الدعوة الإسلامية

الدراسات العليا بالمركز

يقدم المركز برنامجين للدراسات العليا هما برنامج الدبلوم العالي وبرنامج الماجستير، وذلك في كتابة اللغات بالحرف العربي. وفيما يلي وصف للمواد الدراسية في البرنامجين:

أولا: مواد برنامج الماجستير:

(حرف٨٠١) علم اللغة النفسي: Psycho-linguistics ماهية علم اللغة النفسي، وتطوره، ومجالاته، وصلته بعلم النفس العام، نظرياته، واكتساب اللغة والدوافع المختلفة لتعلم اللغة، واللغة والتفكير. معرفة أهمية علم اللغة النفسي وماهيته. معرفة علاقته بعملية اكتساب اللغة. معرفة المجالات التي يعمل فيها. معرفة المجالات التي يشترك فيها مع علم النفس. معرفة العلاقة بين اللغة والتفكير. معرفة أهمية الدافع في تعلم اللغة، وتصنيف الدوافع والفرق بينها وبين الاتجاهات.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

(حرف ٨٠٢) علم اللغة الاجتماعي: Socio-Linguistics تتناول هذه المادة اللغة كظاهرة اجتماعية فتدرس اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع، وتتناول لغة الإنسان في كل جوانب حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتبيّن الفرق بين اللغة واللهجة والمواقع التي تستخدم فيها اللغة في حياة الإنسان كما تدرس لغة الطبقات الاجتماعية. ونمو اللغة وتدهورها وموتها. تعريف علم اللغة الاجتماعي وعلاقته بعلم الاجتماع، وأهميته، ومجالاته. تعريف اللغة واللهجة والفرق بينهما. مستويات استخدام اللغة في المواقف الحياتية. السياسات اللغوية أو التخطيط اللغوي. اللغة والكلام والفرق بينهما. المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في فهم اللغة.

(حرف٨٠٣) أسس إعداد المواد التعليمية للصغار: تتناول هذه المادة أسس إعداد المادة التعليمية لتعليم الأطفال في ضوء حاجاتهم والنتائج المرجوة من المادة التعليمية. أهداف المقرر: تزويد الدارس بمعرفة كافية لحاجات الأطفال عند التعلم. تمكين الدارس من معرفة أسس إعداد مادة تعليمية للأطفال في ضوء حاجاتهم. تمكين الدارس من إعداد مادة تعليمية للأطفال لتعليم المهارات اللغوية المختلفة. تمكين الدارس من الإلمام بمناهج التعليم العام وبخاصة مناهج تعليم الأطفال.

(حرف ٨٠٤) أسس إعداد المواد التعليمية للكبار: تتناول هذه المادة أسس إعداد المواد التعليمية لتعليم الكبار في ضوء حاجات الكبار، والنتائج المرجوة من المادة التعليمية. أهداف المقرر: إشباع حاجات الكبار في مجالات الحياة كالتواصل الاجتماعي والثقافي عبر الكلمة المكتوبة. الإفادة من تجارب الآخرين في تطوير مهنهم بمراجعة ما دوّنه الخبراء في هذا المجال. القيام بالتوجيه الذاتي لأنماط سلوكهم وفكرهم من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين في المادة المكتوبة. تنمية روح الولاء والانتماء إلى المجتمع بامتلاكهم للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة. قدرة الكبار على إدارة أعمالهم المالية بتعلم ما يفي حاجتهم من مادة الحساب.

(حسب ٨٠٥) حوسبة كتابة اللغات(متقدم): منطق تخصيص خرائط لوحات مفاتيح الحاسوب للحروف المختلفة، إنزال ملفات الخطوط، وعلاقة تصميم الخطوط بحوسبة الحرف العربي. التعرف على أساسيات تصميم لوحة المفاتيح للحروف المعدلة المحوسبة. التعرف على كيفية إنزال الحروف من برامج التصميم في جهاز الحاسوب. التحكم في تنسيق النصوص وتضمين النصوص ذات التنسيق

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

المختلف. ربط الحروف بالشفرات المخصصة لها في نظام الشفرات الدولية.

البحث التكميلي: يقدم طالب الماجستير بحثاً، يتصل بمجال الدراسة يعادل فصلاً دراسياً كاملاً. (١٥ ساعة معتمدة).وبعد نجاحه يحصل على درجة الماجستير في كتابة اللغات بالحرف العربي.

ثانيا: مواد الدبلوم العالي:

(حرف ٧٠١) مقدمة في علم اللغة (مع العناية بلغويات اللغات الإفريقية): يتناول المقرر علم اللغة الحديث، وموضوعاته، وقضاياه، وما يتفرع عن ذلك من المسائل المتعلقة باللغة، مثل الأسرات اللغوية، وتطور الدراسات اللغوية قديماً وحديثاً، وجهود المسلمين الرواد في مجال الدراسات اللغوية، والظواهر اللغوية للغات الإفريقية وأوضاع اللغة العربية في إفريقيا وأثر اللغة العربية في اللغات الإفريقية– في الأصوات والمفردات والكتابة والشعر.

(حرف ٧٠٢) مقدمة في علم الأصوات (مع العناية بأصوات اللغات الإفريقية): تتناول هذه المادة أساسيات علم الأصوات مع تطبيقات على اللغات الإفريقية خاصة في المخارج والصفات والأصوات المقطعية وفوق المقطعية. وتقدم المادة الرموز التي تكتب بها هذه الأصوات في نظام الكتابة الصوتية لدى علماء الأصوات الدوليين في أوروبا وأمريكا وما يقابل هذه الرموز في الحروف العربية المنمطة (نظام إيسيسكو في الألفباء الدولية). التعرف على أعضاء، ووظائف جهاز النطق، إنتاج الصوت اللغوي، الخصائص المميزة لأصوات اللغات الإفريقية، رموز كتابة الأصوات اللغوية.

(ترب ٧٠٣) مدخل إلى التربية وعلم النفس: تتناول هذه المادة مفهوم التربية، وأسسها الفلسفية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية والاقتصادية، علم النفس، وعلاقته بالتربية، والعوامل النفسية المؤثرة على العملية التربوية، السلوك وطبيعته، ودوافعه، نظريات التعلم، والتربية، وعلم النفس من المنظور الإسلامي، القواعد، والأسس النظرية للتربية، العوامل المؤثرة على الجوانب التربوية، الأسس الفلسفية، والاجتماعية، والثقافية والنفسية لعملية التعلم.

(عرب ٧٠٤) مهارات اللغة العربية: يقدم المقرر نصوصاً تشفع بتدريبات مكتوبة، ومسجلة صوتياً في أشرطة، وأقراص مدمجة. وتتنوع النصوص بين

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

حوارات، وأحاديث، ونصوص قرائية سردية مشفوعة بتدريبات متنوعة تتخللها قواعد إملائية، وأسلوبية، مع التدريب على الاختصار وحسن تنسيق الكتابة والترقيم، رفع مستوى الدارسين في الكتابة، والقراءة السليمة، والحديث باللغة العربية الفصحى، وفهم المقروء والمسموع.

(حسب ٧٠٥) **مقدمة في الحوسبة**: مقدمة عن الحاسب الآلي، ومكوناته، ونشأته، وتطوره، أنواع البرمجيات، وأصنافها، البرامج المكتبية، أهميتها، وأدوات استخدامها، برنامج معالج النصوص (MS Word)واستخداماته، برنامج العروض التقديمية (PowerPoint)، مقدمة عن الإنترنت وطرق استخدام محركات البحث المختلفة.

(حرف٧٠٦) **المخطوطات التراثية**: تتناول هذه المادة مفهوم المخطوطات التراثية، وابراز أهميتها، وأنواعها ومراكز تواجدها في إفريقيا والعالم، إضافة إلى طريقة فهرستها، وأهمية صيانتها تقنياً. تعريف المخطوطات التراثية، مفهومها، وتاريخها، وتطورها، وأنواعها. أنواع، وأشكال الخطوط التي كتبت بها المخطوطات، التعرف على كيفية صناعة المخطوطات(الكيان المادي للمخطوطات). فهرسة المخطوطات، وطريقة تصنيفها(الضبط الببلوغرافي)، تحقيق المخطوطات، وصيانتها علماً، وعملاً، وترميمها، وتصويرها. ملامح، وأشكال المخطوطات الإفريقية، دراسة نماذج من المخطوطات، وإعادة كتابتها بالحاسوب.

(حرف ٧٠٧) **التحليل الفونولوجي والمورفولوجي (دراسة تطبيقية)**: تتناول هذه المادة تعريف الأصوات الأساسية، والفرعية (الفونيمات والألوفونات) والنظام الصوتي للغات، الأصوات المفردة والمركبة، تجاور الأصوات، وتوزيعها في الكلمة، تطبيقات على اللغة العربية، واللغات الإفريقية. تعريف المورفيم وأنواعه وتوزيعه، والفرق بين علم المورفولوجيا وعلم الصرف. ويتعرف الدارس على المفاهيم الأساسية في كل من الفونولوجيا والمورفولوجيا. ويتعرف على مراحل، وطرائق التحليل الفونولوجي والمورفولوجي. ويتعرف على الخصائص الفونولوجية، والمورفولوجية للغة العربية واللغات الإفريقية.

(حرف ٧٠٨) **الكتابة العربية- تاريخها وتطورها (مع العناية بكتابة لغات المسلمين)**: تتناول هذه المادة تعريف الكتابة العربية وتطورها قبل الإسلام وبعده،

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

وانتقال الألفباء العربية إلى لغات الشعوب الإسلامية، والتعديلات التي أدخلها المسلمون على الحروف العربية لتمثيل الأصوات غير العربية بحروف عربية، والتجديدات التي أدخلت على نظام الكتابة عن طريق إيسيسكو، وهي ما يسمى بالحروف المنمطة، والتطورات التي تمت بإدخال هذه الحروف في الحاسوب. أهداف المقرر: أن يلم الدارس بتطور الكتابة العربية. أن يتعرف الدارس على كيفية كتابة الشعوب الإسلامية في آسيا وأفريقيا للغاتها بالحرف العربي. التعديلات التي أدخلت على الحروف العربية لتناسب أصوات اللغات غير العربية. نماذج من كتابة اللغات بالحرف العربي.

(**حرف ٧٠٩) نظريات تعليم القراءة والكتابة**: تتناول هذه المادة النظريات المختلفة الخاصة بتعليم الكتابة مثل النظرية الكلية، النظرية الجزئية، النظرية التوليفية، الطريقة البغدادية، الطرق المستخدمة في أفريقيا، طريقة إيسيسكو، ومحاسن كل نظرية، وعيوبها.أهداف المقرر: يلم الدارس بما يدور من جدل حول أفضل الطرق لتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين والكبار. ويدرس الممارسات في أفريقيا وآسيا في تعليم القراءة والكتابة. التعرف على أهداف وطرق وأساليب تدريس القراءة والكتابة. التعرف على الأشكال الهندسية للحروف العربية .

(**حرف ٧١٠) إعداد مواد تعليم القراءة والكتابة للصغار والكبار (باللغات غير العربية)**: يتناول المقرر أسس إعداد المواد التعليمية- حروف اللغة العربية وحروف اللغات الأخرى، قواعد كتابة اللغات بالحرف العربي- الحركات غير العربية، الأشكال الهندسية للحروف العربية، كتابة اللغات التي لم تكتب قبل ذلك – طرق تعليم القراءة والكتابة للصغار والكبار، خطة الكتاب – تعليم مبادئ الحساب – مرحلة المهارة في القراءة والكتابة، ربط تعليم القراءة والكتابة باللغة المحلية بتعليم العربية وقراءة القرآن. أهداف المقرر: أن يعرف الدارس كيف يطبق المبادئ والنظريات اللغوية والتربوية على إعداد المواد التعليمية، خاصة تعليم القراءة والكتابة. أن يتدرب على صناعة الكتاب للمبتدئين في مجال تعليم القراءة والكتابة. أن يعرف الفرق بين متطلبات تعليم القراءة والكتابة للصغار والكبار.

(**حرف ٧١١) مناهج البحث اللغوي**: يتناول هذا المقرر أنواع البحث اللغوي وعناصره المكونة له وطرق جمع المعلومات اللغوية وتدوين وتحليل البيانات

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

الإحصائية واستخلاص النتائج. التعرف على برامج التحليل الإحصائي الحاسوبية والتدريب العملي على البحث العلمي. أهداف المقرر: التعرف على المناهج المختلفة للبحث العلمي. تدريب الطلاب على إجراء البحث والدراسات الميدانية وتحليل البيانات. التدريب على كتابة البحوث والتوثيق. التدريب على استخدام المراجع والمعاجم ودوائر المعارف، وكتابة الهوامش. إشعار الدارس بالمسؤولية والأمانة العلمية في كتابة البحث.

(حسب ٧١٢) حوسبة كتابة اللغات: يتناول المقرر مجالات حوسبة اللغات المختلفة، لغات برمجة اللغات، تجربة جامعة إفريقيا في حوسبة الحرف القرآني، طرق استخدام برنامج الحرف القرآني وصعوباته، كيفية استخدام التشكيل، وطرق تنصيب البرنامج. أهداف المقرر: دراسة الحروف والحركات غير العربية التي تمت حوسبتها. دراسة حروف لغات المسلمين التي دخلت في نظام اليونيكود العالمي. مشكلات حوسبة الحرف العربي. التدريب على استخدام الحاسوب في كتابة اللغات الأخرى.

(حرف ٧١٣) البحث التكميلي (٥ ساعات معتمدة): يقدم الطالب ورقة بحثية تتناول واحداً من موضوعات مجالات التخصص، وهو عبارة عن تطبيق عملي لما درسه في حوسبة الحرف العربي وإعداد المواد التعليمية وأن يكون التطبيق في مجال لغته التي يتحدثها لغة أم، أو يكون البحث من قسمين الأول بحث نظري حول لغته والقسم الثاني إعداد مادة في تعليم القراءة والكتابة بلغته (للصغار أو الكبار).

من إصدارات المركز :

أصدر المركز العديد من الكتب خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٥ وعددها ٦٥ إصدارا ومنها على سبيل المثال:

١- معجم عربي - هوسا ،داؤود محمد داؤود ،إسيسكو، معجم ثنائي اللغة ٢٠١٣.

٢- معجم عربي - ملايوي، بشير كانينجي، إيسيكو، معجم ثنائي اللغة ٢٠١٣.

٣- معجم فولاني - عربي، عثمان سليمان، إسيسكو ،معجم ثنائي اللغة ٢٠١٥.

٤- معجم سواحلي - عربي، عمر محمد المفاي، إسيسكو، معجم ثنائي اللغة ٢٠١٥.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

٥- معجم نوبي - عربي، عمر عبد الدائم عنبر، إسيسكو، معجم ثنائي اللغة ٢٠١٥.

من مساهمات المركز وأنشطته:

تم الاتفاق بين المركز وإيسيسكو على التعاون في تنفيذ خطتين:

خطة خمسية (٢٠١٥-٢٠٢٠) وخطة ثلاثية (٢٠١٥-٢٠١٧). الخطة الخمسية في ثلاثة محاور: المحور الأول: إعداد المواد التعليمية بالحرف القرآني في مجال تعليم الكبار والصغار، ويتضمن إعداد وطباعة خمسة عشر كتاباً تعليمياً بخمس عشرة لغة إفريقية، وعشرين مرشداً تعليمياً لكل لغة مرشد، و عشرين كتاباً للمطالعة، وعقد ورشات تدريبية في عدد من الدول الإفريقية. المحور الثاني: ترجمة كتب الثقافة الإسلامية إلى عشرين لغة إفريقية وآسيوية، ودعم الصحافة المكتوبة بلغات المسلمين بالحرف العربي. المحور الثالث: إنشاء كراسي للحرف القرآني في خمس عشرة جامعة ومؤسسة تعليمية. وفي إطار كرسي الحرف القرآني تنفذ برامج تدريبية قصيرة وطويلة، ودراسات جامعية وفوق الجامعية، وإعداد دراسات لسانية في اللغات الإفريقية، وإحياء تراث المخطوطات بالحرف العربي.

الخطة الثلاثية: تتضمن تطوير البرامج الحاسوبية لكتابة لغات المسلمين في محورين: الأول: إنتاج مرشد تعليمي الكتروني لتعليم الكتابة والقراءة باللغات الإفريقية. الثاني: تزويد اللغات المحلية بلوحات مفاتيح حاسوبية لكل لغة على حدة.

من مشروعات المركز لعام ٢٠١٦م:

١-إعداد خمسة كتب متابعة للكتب التعليمية (ما بعد تعليم القراءة والكتابة) للغات التالية :

السواحلية، والهوسا، والبجا، والدنقلاوية، وبني عامر.

٢- إعداد قاموسين :

أ- دنقلاوي - عربي .

ب- فلاني - عربي .

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

٢- ترجمة قاموس الأستاذ رينش ١٨٩٥م من اللغة (الألمانية - بجا) إلى العربية والإنجليزية - بجا، وقد يستغرق ثلاث سنوات.

٤-عقد اجتماع خبراء بالخرطوم لمراجعة مذكرات الماجستير والدبلوم العالي والدورات المقامة في المركز.

مجلة حولية الحرف العربي:

من إصدارات المركز المميزة مجلة حولية الحرف العربي، وهي مجلة علمية محكمة حولية تتناول قضايا الحرف العربي وجمالياته وتقنياته وتاريخه ورحلته بين لغات الشعوب الإسلامية ، وقد صدر العدد الأول في شوال ١٤٣٦- أغسطس ٢٠١٥م. وتنقسم موضوعات المجلة إلى ثلاثة أقسام :البحوث المحكمة، المقالات والتقارير ومراجعات الكتب والبرامج التعليمية والتجارب، و أخبار المركز.

وفي الختام فإن مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي يعتبر مبادرة نوعية ومشروعاً جباراً طال انتظاره، ولعله يجد من الدعم والمؤازرة ما يسهم في إنجاح مشاريعه، ويحقق أهدافه السامية.

للاستزادة حول مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي يمكن الرجوع إلى :

١- موقع جامعة إفريقيا العالمية، www.iua.edu.sa

٢-موقع مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي: alharfalarabi.iua.edu

٣- الكتيب التعريفي (بمناسبة اليوبيل الذهبي للجامعة) إعداد : مبارك محمد عبد المولى، إشراف :أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر، ٢٠١٦ - ١٤٣٧، مطابع جامعة إفريقيا العالمية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

صدر حديثا

اللغة العربية في تركيا

صدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية كتاب عنوانه: ((**اللغة العربية في تركيا**)) يقع الكتاب في (٤٥٦) صفحة، تناول الكتاب الازدهار الذي تعيشه اللغة العربية في الجمهورية التركية وأن ذلك يستدعي تخطيطًا لغويًا قائمًا على أسس علمية دقيقة، وهذا يحتاج إلى تضافر جهود الجامعات والمؤسسات اللغوية والفكرية، فالتخطيط اللغوي الدقيق يقتضي أن توجد وسائل وأدوات ومناهج ترفع من مستوى العربية وتحقق انتشارها وفق مخطط يكون واعيًا لمشكلاتها، والجوانب التي تنميها، إضافة إلى تكثيف التواصل بين العالم العربي ومؤسسات تعليم اللغة العربية خارج الوطن العربي، وتأهيل المدرسين العرب والأتراك وتزويدهم بقدرات ومهارات تسهم في رفع كفاياتهم على التواصل مع متعلمي العربية من غير أهلها؛ فكل القضايا السابقة ترتبط بالتخطيط اللغوي الدقيق، الذي يلبي الحاجات ويسد النقص ويقوم المناهج ويجعل تعليم العربية محققًا ومتماشيًا مع معايير تعليم اللغات العالمية الأخرى، التي يتبع في تعليمها طرق ووسائل تؤدي إلى سهولة تعلمها وسرعة انتشارها.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

ولعل هذا أبرز ما يقدمه هذا المشروع الذي يهدف إلى تعريف الخبراء والمختصين والدارسين بأوضاع اللغة العربية في تركيا، حتى تتبلور لهم صورة واضحة يعتمدون عليها في بناء مشاريعهم ودراساتهم سواء تلك المتعلقة بالتخطيط اللغوي أو المنهجي أو الكفايات اللغوية والتربوية والمهنية.

وقد شارك في أبحاث هذه المحاور العلمية أكاديميون بارزون في تعليم العربية في الجمهورية التركية من أصحاب الخبرة والتجربة في هذا المجال، الذين أصدروا العديد من الأبحاث العلمية ذات الصلة بتعليم العربية في تركيا سواء في المجلات العلمية المحكمة أو المؤتمرات الدولية المتخصصة. وقد جاء المحور الأول بعنوان: علاقة اللغة العربية باللغة التركية واندرج تحته الأبحاث التالية:

- تدريس اللغة العربية في تركيا : بالأمس واليوم لـ محمد حقي صوتشين.
- التأثير والتأثر بين اللغة العربية واللغة التركية لـ إبراهيم شعبان.
- تأثير اللغة العربية في اللغة التركية لـ محمد محمود كالو.
- الحصيلة اللغوية المشتركة بين العربية والتركية وأثرها في تعليم العربية للطلبة الأتراك لـ يعقوب جيولك ومحمود قدوم.
- التبادل الثقافي بين الأتراك والعرب لـ عيد عبداللطيف.
- اللغة العربية في ظل الدولة العثمانية لـ عيد عبداللطيف.
- مواقف أساتذة اللغة العربية وطلابها من تدريس اللهجات العربية على المستوى الجامعي في تركيا لـ محمد حقي صوتشين.
- مستقبل اللغة العربية في تركيا من خلال ماضيها وحاضرها لـ إبراهيم شعبان.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

وجاء المحور الثاني بعنوان : اللغة العربية في التعليم العام بتركيا، واندرجت تحته الأبحاث التالية:

- تعليم اللغة العربية في المدارس التركية لـ عمر إسحاق أوغلو.
- نظرة إجمالية عن تعليم اللغة العربية في مدارس تركيا لـ يونس إينانج.
- أثر المسابقة الدولية في اللغة العربية على تعليم اللغة العربية في تركيا لـ إبراهيم شعبان.

وجاء المحور الثالث بعنوان: اللغة العربية في التعليم العالي في تركيا واندرج تحته الأبحاث التالية:

- تاريخ كليات الإلهيات بتركيا وتطور مناهج تعليم اللغة العربية بها لـ رمضان دمير.
- تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية لـ إبراهيم شعبان.
- تعليم العربية الفصحى للطلبة الأتراك لـ يعقوب جيولك ومحمود قدوم.
- اللغة العربية في الجامعات التركية بين الواقع والمأمول لـ أحمد حسن محمد علي.
- مشكلات تعلم العربية في تركيا وحلول مقترحة لها لـ حسين الأسود.
- مشكلات تعليم العربية لغير الناطقين بها في تركيا وطرق حلها لـ كريم فاروق الخولي.
- أهم مشكلات برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تركيا: ملاحظات ميدانية لـ أحمد صنوبر.

وجاء المحور الرابع بعنوان: الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية، وتندرج

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

تحته الأبحاث التالية:

- إجادة الترجمة بين العربية والتركية انبثاقًا من الإشكالات الثقافية لـ قدرية هوكلكلي.

- الأدب العربي في اللغة التركية لـ محمد حقي صوتشين.

- تجربتي الشخصية في الترجمة الأدبية: ترجمة قنديل أم هاشم ليحيى حقي وقصائد الشاعر التركي حلمي ياووز نموذجًا لـ محمد حقي صوتشين.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

اللغة العربية في ماليزيا

أصدر مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية كتابًا عنوانه: ((**اللغة العربية في ماليزيا**)) ويقع الكتاب في (٢١٦) صفحة، جاء الفصل الأول بعنوان: **واقع اللغة العربية في ماليزيا** للدكتور عبدالغني يعقوب، والدكتورة ندوة بنت داود، واندرج تحت هذا الفصل الأبحاث التالية:

- اللغة العربية وعاء للثقافة الملايوية.
- تأثر اللغة الملايوية باللغة العربية: قراءة في الأسباب والنتائج.
- تطور الألفاظ العربية المقترضة في الملايوية وصراعها من أجل البقاء.
- إضاءات على أهم إنجازات المؤسسات والهيئات الماليزية الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية في ماليزيا.

بدأ الباحثان بتمهيد ثم مقدمة أشارا فيها إلى أن الثقافة الملايوية الأصيلة هي امتداد للثقافة العربية الإسلامية التي تشكل تراث الأمة الإسلامية، ثم تحدثا عن الأمة العربية في عالم الملايوية وعن تأثير اللغة العربية في ثقافة الملايوية، وتحدثا عن

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

غياب الكتابة الجاوية، وانتهى البحث بخاتمة.

وجاء البحث الثاني بعنوان: تأثر اللغة الملايوية باللغة العربية: قراءة في الأسباب والنتائج لـ أ.م.د. صالح محجوب التنقاري، وقد سعى هذا البحث إلى الوقوف على الأثر الذي تركته العربية في اللغة الملايوية بعد دخول الإسلام إلى أرخبيل الملايو فقد حاول الباحث إلقاء الضوء على الاحتكاك اللغوي الذي حدث بين العربية والملايوية عن طريق العلاقات التجارية قبل الإسلام ثم أعقبتها مرحلة ما بعد الإسلامية وفيها تجلت مظاهر التأثر بين اللغتين متمثلة في كتابة الملايوية بالأبجدية العربية، ولما عم الإسلام أرخبيل الملايو استطاعت اللغة العربية أن تجد طريقها إلى الملايوية فأمدتها بألفاظ كثيرة أخضعتها الملايوية لنظامها اللغوي، ونجم عن ذلك تغيرات صوتية ودلالية وهذا التأثر لم يقف عند حد المفردات بل تجاوزها إلى الأدب.

وجاء البحث الثالث بعنوان: تطور الألفاظ العربية المقترضة في الملايوية وصراعها من أجل البقاء لـ أ.م.د. مجدي حاج إبراهيم، تحدث فيه الكاتب عن الاقتراض اللغوي أسبابه وشروطه وعن الاقتراض اللغوي بين العربية والملايوية، وعن حجم الألفاظ العربية المقترضة في الملايوية وتطور الألفاظ العربية فيها التطور الصوتي والصرفي والدلالي، وتحدث الباحث أيضًا عن الاقتراض الملايوي بين الألفاظ العربية والإنجليزية، وعن صراع الألفاظ المقترضة في ماليزيا.

وجاء البحث الرابع بعنوان: إضاءات على أهم إنجازات المؤسسات والهيئات الماليزية الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية في ماليزيا لـ أ.د. مجدي حاج إبراهيم، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم الإنجازات التي حققتها اللغة

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريا

العربية على الساحة الماليزية والتعريف بإسهام المؤسسات الماليزية الحكومية والأهلية والأفراد في نشر اللغة العربية وترسيخها في الثقافة الملايوية، وقد تطرق البحث إلى دراسة أثر اللغة العربية على الثقافة الماليزية من خلال دراسة أثرها على نظامها الكتابي ونظامها التعليمي في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: **مستقبل اللغة العربية في ماليزيا**، وجاء تحته الأبحاث التالية:

- السياسات الاستراتيجية في برنامج تعليم اللغة العربية وتحدياتها.
- التخطيط اللغوي لتعليم اللغة في المدارس الثانوية الماليزية.
- السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي لتعليم اللغة العربية في الجامعات الماليزية.

جاء البحث الأول بعنوان: السياسات الاستراتيجية في برنامج تعليم اللغة العربية وتحدياتها لـ أ.م.د. محمد الباقر يعقوب حيث تم التحدث فيه عن مدى فاعلية برنامج تعليم اللغة العربية في إطار النظر إلى سياسته التعليمية واستراتيجياته وتحدياته.

جاء البحث الثاني بعنوان: التخطيط اللغوي لتعليم اللغة في المدارس الثانوية الماليزية، للدكتور حنفي بن دوله الحاج، تحدث فيه الباحث عن أهمية التخطيط اللغوي في التعليم المدرسي وعن إدخال تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الوطنية الماليزية، وتحدث عن مشكلة التخطيط اللغوي لتعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الماليزية والحلول وتحدث أيضًا عن مشكلات السياسة اللغوية العربية بالمدارس الماليزية.

وجاء البحث الثالث: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي لتعليم اللغة العربية

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيا
أو تداولها تجاريا

في الجامعات الماليزية، للدكتور حنفي بن دوله الحاج أشار فيه إلى أهمية التخطيط اللغوي في التعليم الجامعي وعن مفهوم التخطيط للغة التعليم الجامعي وعن مفهوم السياسة اللغوية، وأشار أيضًا إلى مشكلات تطبيق السياسات اللغوية العربية بالجامعات الماليزية.

وجاء الفصل الثالث بعنوان: **تجارب تعليمية في تعلم اللغة العربية في ماليزيا** واندرجت تحته الأبحاث التالية:

- تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا : دراسات وتطبيقات.

- الألعاب اللغوية المحوسبة في تعلم اللغة العربية للماليزيين بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

- موقف الطلبة من تعلم مادة اللغة العربية : دراسة حالة طلبة المعهد الإسلامي هولو لانجت بولاية سلنجور في ماليزيا.

جاء البحث الأول بعنوان: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا : دراسات وتطبيقات للدكتور عبدالرحمن بن شيك، تحدث في هذا البحث عن مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وتحدث عن واقع تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا، وأشار إلى تصميم نموذج مقترح لمساق تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وانتهى البحث بتوصيات أشار إليها الباحث في خاتمته.

وجاء البحث الثاني بعنوان: الألعاب اللغوية المحوسبة في تعلم اللغة العربية للماليزيين بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وكشفت هذه الدراسة مدى قبول دارسي اللغة العربية نحو تصميم الألعاب المحوسبة وتوظيفها في تعلم اللغة العربية

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

وتعليمها في الجامعة الإسلامية بماليزيا بين النظرية والتطبيق، وتعد هذه الألعاب المحوسبة في الحقيقة من أوائل الجهود التعليمية في دمج تكنولوجيا الألعاب المحوسبة عبر الإنترنت في تعليم اللغة العربية مع مراعاة حاجات الدارسين، والمدرسين، والبيئة التعليمية، والمنهج المستخدم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ومع ذلك فلا تزال تحتاج إلى تحسين وتطوير، وهي تعد خطوة مبدئية للباحثين الآخرين في تصميم الألعاب المحوسبة التعليمية الأخرى الأكثر جاذبية، وتطورًا، وتقدمًا من حيث نوعية الألعاب والتقنية المستخدمة من أجلها.

وجاء البحث الثالث بعنوان : موقف الطلبة من تعلم مادة اللغة العربية : دراسة حالة طلبة المعهد الإسلامي هولو لانجت بولاية سلنجور في ماليزيا للدكتور أزلان الحاج سيق اليحاروم وللدكتور نونج لكسنأ كاما (مديحة) وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة موقف الطلبة في المعهد الإسلامي هولو لانجت تجاه تعلم مادة اللغة العربية وفق المنهج المتكامل للمدارس الثانوية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

كتاب اللغة العربية في إندونيسيا

أصدر مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية كتابًا عنوانه: ((**اللغة العربية في إندونيسيا**)) ويقع الكتاب في (٣٢٨) صفحة ولم يكن هناك كتاب واحد يتحدث عن اللغة العربية بإندونيسيا من زواياها المتعددة وباللغة العربية، أو حتى باللغة الإندونيسية إلا بعض الجزئيات عنها في شكل بحوث الندوات والمؤتمرات أو في بعض أجزاء الكتب. لذلك جاءت مبادرة مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية من خلال الإشراف المباشر، والمتابعة الشخصية من قبل الدكتور عبدالله الوشمي الأمين العام للمركز في عقد الندوة عن اللغة العربية في إندونيسيا وطبع بحوثها في كتاب من ضمن فعالية شهر اللغة العربية بإندونيسيا.

وهذه البحوث هي:

- آفاق تاريخية للغة العربية في إندونيسيا لـ أحمد فؤاد أفندي.
- تأثير اللغة العربية في اللغة الإندونيسية لـ أ. د إمام أسراري.
- جهود المملكة العربية السعودية في مجال تعليم اللغة العربية ونشرها في

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

إندونيسيا لـ د. بوديانشاه.

- واقع تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس بإندونيسيا لـ د. أحمد هداية الله زركشي.

- واقع تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية لـ مملوءة الحسنة.

- واقع البحوث العلمية في اللغة العربية بإندونيسيا لـ د. محبب عبدالوهاب.

- واقع الأدب العربي في إندونيسيا (موج الأدب يتزحزح في شاطئ الأرخبيل) لـ حليمي زهدي.

- تعليم اللغة العربية عن بعد وتطوره في قسم الأدب العربي بكلية الآداب جامعة حسن الدير ماكسر إعداد: نجم الدين الحاج عبدالصفا ويسرنج سنوسي باصو.

- تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة واستخدامها في المجال الإعلامي في إندونيسيا لـ د. تولوس مصطفى.

- مقدمات تأسيسية من أجل حوار بناء حول مستقبل العربية في إندونيسيا لـ علي عبدالمنعم.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

كتاب تجارب تعليم اللغة العربية في أمريكا الشمالية (عرض وتقويم)

أصدر مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية كتابًا عنوانه: «تجارب تعليم اللغة العربية في أمريكا الشمالية(عرض وتقويم)» ويقع الكتاب في (٢٥٧) صفحة ورأى المركز أن يكون الكتاب بهذا العنوان؛ لتسليط الضوء على تعليم اللغة العربية فيها ودراسة تاريخها وواقعها ومناهجها ومشكلاتها وآفاق تطويرها.

والعناية بهذا الإصدار لها أهداف كثيرة أبرزها:

- دراسة واقع اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك، والكشف عن الظروف التي تعيشها.
- البحث في سبل تطوير المناهج التعليمية وطرائق التدريس وتأهيل معلمي اللغة العربية.
- إبراز الأعمال والجهود للمؤسسات والمراكز والجامعات في خدمة اللغة العربية والإفادة من خبراتهم وعرض التجارب الناجحة في تعليم اللغة العربية وتقويمها.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

- عرض التحديات والمشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في أمريكا الشمالية والإسهام في إيجاد حلول لها.

وشارك منهم ستة وهم:

١ - أ.د. بسام خليل فرنجية للكتابة عن: (واقع تعليم اللغة العربية في الولايات المتحدة: عرض وتقويم).

٢- أ. د. مهدي العش للكتابة عن: (تجارب قياس الكفاءة في اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية).

٣- د. عبد الكافي البيريني للكتابة عن: (المناهج والآليات والاتجاهات المتبعة في تعليم اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية وسبل تطويرها).

٤- د. محمود عبدالله للكتابة عن: (التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية).

٥- أ. محمد عبدالسلام أنصاري للكتابة عن: (سبل تطوير تعليم اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية).

٦- د. موسى كاردونيو كارسيا للكتابة عن: (تجربة تعليم اللغة العربية في المكسيك: عرض وتقويم).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

كتاب تجارب تعليم اللغة العربية في دول القارة الإفريقية (عرض وتقويم)

عزم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية على إطلاق سلسلة من الإصدارات العلمية في مجال خدمة اللغة العربية وأهم قضاياها المعاصرة، وتكليف عدد من الباحثين للكتابة في محاور متعددة، كان أحدها محور: «تجارب تعليم اللغة العربية في دول القارة الإفريقية (عرض وتقويم)» ويقع في (٢٠٣) من الصفحات. ويقوم هذا المحور على ست تجارب متنوعة على النحو التالي:

التجربة الأولى: جهود المملكة العربية السعودية في تعليم اللغة العربية في القارة الإفريقية، وفيها ثلاث تجارب متنوعة وقد كتب عن هذه التجربة الأستاذ الدكتور صالح بن عبدالله الشثري.

التجربة الثانية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ودورها في نشر اللغة العربية وتعزيز مكانتها في القارة الإفريقية معهد الخرطوم الدولي للغة العربية نموذجًا (١٩٧٤- ٢٠١٥م) وقد كتب عن هذه التجربة، الأستاذ الدكتور: علي عبدالله النعيم، مدير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقيًا
أو تداولها تجاريًا

التجربة الثالثة : تجربة الدول العربية الإفريقية في تعليم اللغة العربية في القارة الإفريقية (السودان نموذجًا)، وقد كتب عن هذه التجربة الدكتور الصديق آدم بركات.

التجربة الرابعة: واقع ومستقبل تعليم اللغة العربية في شرق إفريقيا.. تجربتي المركز الإسلامي المصري، ومركز الحرمين بدار السلام تنزانيا، وقد كتب عن هذه التجربة الدكتور: حمدون إبراهيم سليمان.

التجربة الخامسة: تجربة الأمانة العامة للتعليم الإسلامي العربي (غامبيا – غرب إفريقيا)، وقد كتب عن هذه التجربة، الدكتور: محمد بن سعد الشواي.

التجربة السادسة: تجربة تعليم اللغة العربية في جامعة السلام في كيب تاون / جنوب إفريقيا، للأستاذ: سيد عمر شريف، لكنه اعتذر لظروف صحية قاهرة.

هذه التجارب تمثل نماذج متنوعة، فالأولى للمملكة العربية السعودية التي قدمت الكثير للقارة الإفريقية، والثانية لجامعة الدول العربية، والثالثة للدول العربية الإفريقية، والرابعة تمثل دول الغرب الإفريقية، والخامسة تمثل دول الشرق الإفريقية، والسادسة تمثل دول الجنوب الإفريقية.

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً

التخطيط والسياسة اللغوية

www.kaica.org.sa

يمثل العدد الرابع من مجلة التخطيط والسياسة اللغوية مرحلة تحول في بناء المجلة ومسيرتها، حيث اتضحت رؤيتها وحاولت الالتزام بمسارها التخصصي الدقيق، وحققت أهداف مرحلتها الأولى، إضافة إلى أن العدد الرابع لأي مجلة أكاديمية محكمة في عدد من الجامعات العالمية يمثل مرحلة اعتماد المجلة بوصفها وعاء علمياً شبَّ عن البدايات، وحقق حضوره وهويته الكاملة وأثبت قدرته على استمرار العطاء.

ويأتي هذا العدد إثر فعاليات نوعية أطلقها المركز تتصل بتخصص هذه المجلة، حيث فرغ مؤخراً من فعاليات الملتقى التنسيقي الأول للاتحادات والروابط والجمعيات المعنية باللغة العربية في العالم، الذي شارك فيه ممثلون من أنحاء العالم وتداولوا الرأي حول الأهداف المشتركة والأعمال التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف، وشرعوا - بإشراف المركز - في التخطيط لتلك الأعمال، كما أنهى المركز فعاليات اللقاء التنسيقي للمؤسسات الرسمية السعودية الذي تخصص في دراسة جهودها اللغوية ومناقشة تطبيقها لقرارات اللغة العربية.

(ردمد) : ١٦٥٨-٧٤١٣

مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي
لخدمة اللغة العربية
King Abdullah Bin Abdulaziz Int'l Center for
The Arabic Language

ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa